

العتيق
في مائتي عام وثلاثة عشر من الأعوام

حرره راجي عفوره بالعمل القليل
إسماعيل بن سعد بن إسماعيل

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسر وأعن يا كريم فأنت المعين وعليك نتوكل

آصرة القرابة والرحم من دوافع البحث والتنقيب الجاد عن مآثر
الأسلاف وما هم عليه من الاتفاق والاختلاف، أعني اختلاف المواهب
والقدرات والجبلات لا اختلاف نزاع، فقد قيل : « قيمة كل الناس ما
يحسنونه » ومن أحسن الأعمال سبل الطاعة فهي أربح بضاعة أعني طاعة
الرب المعبود فسممة العلم والدين أبرز سمات الأسرة المباركة آل عتيق، وأعني
بآل عتيق في نجد وخارجه ، وقد عنونته بعنوان « آل عتيق في مائتي عام وثلاثة
عشر من الأعوام » اعتباراً من ولادة الجد الأكبر حمد عام ١٢٢٧هـ إلى عام
١٤٤٠هـ وجعلت لكل ابن باباً أحد عشر من الذكور كلهم ولد لهم إلا الأول
محمد فقد مات وهو في العقد الثالث من عمره وقد سبق وأن طبعت عام
١٤٢٦هـ « التحقيق في معرفة أبناء الشيخ حمد بن عتيق » فراج الكتاب وكان
المرجع لكل من أراد أن يكتب عن أسر العلم في نجد مما جعلني أعيد طباعته
ولكن بعنوان غير الأول، وقد يتسأل البعض ويعترض المعترض لماذا اختص
الشيخ حمد وذويه بالترجمة والتنويه والإسهاب في ذكر مآثرهم ونسيان
الآخرين من آل عتيق ممن هم في مسمى آل عتيق .

والجواب مع الاقتضاب :

الشيخ حمد نواة الغرس لشجرة المعرفة ولشهرته التي بلغت حدا لم يكن لسلفه وماضي أسرته وبالأخص في العارض والجنوب مع وفرة الذرية الذين ورثوا العلم ورثوه إلى تاريخه، ثم ما خلفه من تراث علمي في التأليف وتصحيح مسار الدعوة ولمدة خمسين عاماً شاهدة على أن حمد بن عتيق من ذوي الشأن في مجرى التاريخ فلذا كان هو أحق بالتأليف هو وذويه. هذا ، وللمعلومية ليس كل من تسمى بآل عتيق تربطنا بهم رابطة نسب ولكن الإرادة البشرية تنجذب إلى وحدة المسمى في نسب واحد وذلك بالاستفاضة وتشابه الخلق والخلق والاسم المشترك ولذا كانوا آل عتيق من الزلفي والقصيم والأفلاج والوادي ثم توسعت الدائرة في كل من سدير والقرينة وحائل وثادق ، أما من هم خارج الدائرة فهم عتيق الحوطة والدلم والسليمة والأحساء وآل عتيق السبيت وآل عتيق المواش في الأفلاج وسواهم فنجهلهم كلياً، وللمعلومية التاريخية جرت الإشارة إليه .
والله ولي التوفيق .

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل

اهتمامي بتاريخ الأسرة منذ القدم حتى تاريخه :

في عام ١٣٧١هـ وسني العمر ١٤ عاماً سألني سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم وأنا أقوده إلى المسجد أخذ بيساره والعصا يمينه هل تعرف أعمامك أبناء الشيخ حمد؟ فقلت : لا أعرفهم . فقال : هم عبدالله الأول وعبدالله الثاني وعبدالعزیز الثاني وعبدالعزیز وعبدالرحمن وعبداللطيف هؤلاء معبدون ، ثم شيخنا الشيخ سعد وجدك إسماعيل وإسحاق ومحمد الأول ومحمد الثاني وعلي ، عرفتهم؟ فقلت : نعم .

ومن ذلك التاريخ واهتمامي بتاريخ الأسرة واستكملت معارفي بمجالسة الكبار من أحفاد الشيخ حمد أبناء الأبناء حتى انطبع في ذاكرتي حبهم وحب أثرهم سيما من لقيت أو تلقاني يتمثل بيت الشعر :

بنی لكم حمدیا للعتیق علا لم یبنها لكم مال ولا خطر

ولعل من أهم متابعتي سجل الأسرة في القديم والحديث أنني يتم ماتي أبي والعمر إحدى عشر عاماً فكنت ألتصق بمن يأويني ويمنحني العطاء والمواساة حتى تدرجت في سبل الدراسة ومرابطة العلماء فكنت المنتظم في المعاهد العلمية ثم في كلية الشريعة لأكون أول متخرج من أهل البوادي من كلية الشريعة، وتمضي عجلة الزمان والمدارك تنمو حتى كنت أحد المبتعثين

لإفريقيا تسعة أشهر أمضيته في نيجيريا للدعوة وتبليغ الرسالة وتتابعت
السنون والمستجدات في حياتي في حياتي تنمو ولمعرفتي الاستزادة من
تجارب الأسفار والتي وصفتها بقولي:

طوفت في الأرض من سهل إلى حزن

و كنت كالطير صداحاً على فنن

ستون عاماً في سبع وخمسين دولة ألا يكون من حق السائح أن يبرهن
عن هوايته وأسباب نجاحه و كنت كذلك من بداية خدمة الأسرة المباركة
آل عتيق بإحياء مآثرهم وتراجم أعلامهم حتى كنت الوتر في الأسرة
والمرجع لكل ما هو قديم وحديث، برهان ذلك أنني في زمن الكهولة من
العمر وأسعى لتخليد قلمي على صفحات بياض القرطاس ليعلم الناس
أنني المعنيين بتاريخ الأسرة ومن سواهم بالتبع، فإلى هنا يقف قلمي ويحفظ
مداده، وللمزيد لمعرفة الكاتب برهنت على لك بكتابين ، الأول: حقائق في
مرآة الزمان ، والثاني : المكنون . الذي قدر له أن يكون مطبوعان متداولان
فليراجع .

نسأل الله أن يمن علي بالقبول وحسن الأعمال وأن لا يكلني إلى نفسي
طرفة عين فإني أحسب الأجر من الله واطلب الدعاء من إخواني ومن يهمة

شأن أسرته أن يتلقى ما كتب بالقبول وأن يحسن الظن في من جد واجتهد
وأعطى من عمره وقته الكثير في خدمة أسرته وبني عمومته سيما في
اللقاءات الحولية والاجتماعات السنوية التي كانت في المقاطعات في كل من
حائل والزلفي والقصيم والرياض والأفلاج ووادي الدواسر ، والله يرعى
الجميع ويتولاه .

* * *

الإهداء

إلى كل محب عرف الحق وأهله واستنار بنور من قبله وبذل وسعه لما فيه الخير
لغيره ولنفسه .

أهدي هذه الأوراق وما فيها من جهد متواضع سطرته للتاريخ عسى أن
يكون في سجل الحسنات ورفع الدرجات وإحياء لمآثر الأموات وربطاً للحاضر
بالغابر وتوضيحاً للمنهج القويم لأهدى سبيل والله يتولى عباده الصالحين .

الكاتب

مقدمة

الطبعة الثانية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيد الأحياء والأموات .

وبعد : فبعد أن وضعت يراعي ، وكففت ذراعي عما كتبته وحررته في كتاب « المسيرة الأسرية لآل عتيق » عن لي أن أعيد النظر فيما كتبت ؛ لأستخلص منه زبدة الكلام في ما يخص آل الشيخ حمد بن علي بن عتيق ، فقد استفدت ممن كاتبني وأشار عليّ من الأحاب والأصحاب ، وهو ما استدركوه على ما سبق أن ألفتة ليكون هذا الكتاب زبدة وخلاصة بعد توثيق المعلومات وتعدد المصادر، كما جعلت في آخر الكتاب ملحقاً بحملة الشهادة الجامعية وتخصصاتهم العلمية.

ومما هو جدير بالذكر أن من خصائص هذه الأمة المباركة أمة محمد ﷺ بركة الأعمار ووفرة الذرية وتواصل الأجيال فإن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر : ٣] ما يفيد أن كل من ناوأ الدعوة أو نال من أهلها تكون عاقبته البتر والانقطاع وعلى العكس من ذلك أن من ناصر الدين

وقاوم أعدائه تكون البركة فيه وفي ذريته، وهذا شيء تتبعته ورأيته عياناً في
الضدين ، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ آَلَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا
آَلَتْهُمْ مِنْهُمْ مِنْ عَمَلٍ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢١] .

أسأل الله القبول في ما أفعله وأقول وصلى الله وسلم على محمد .

وكتبه

إسماعيل بن سعد بن عتيق

فائدة في ذكر السير والمناقب

- أولاً: بعث الهمم وتقوية العزائم في النفوس .
- ثانياً: الدعاء للأموات والترحم عليهم بمعرفة سيرهم الذاتية : ﴿ رَبَّنَا
 أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ [الحشر : ١٠] .
- ثالثاً: تذكر نعمة الله عز وجل على من شاء من عباده في تفضيل الناس
 بعضهم على بعض ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾ [النحل : ٧١] .
- رابعاً: الوفاء لمن هم أمثلة تحتذى وقدوة تقتفى .
- خامساً: معرفة الأحوال التي كان عليها الأسلاف على مدار السنين .
- سادساً: توثيق سيرهم وحفظ مناقبهم حية عبرة للتاريخ .
- سابعاً: تنابع الخير في هذه الأمة تصديقاً ؛ لقوله ﷺ : « لا تزال طائفة
 من أمتي على الحق ظاهرين ... » الحديث .

اعتذار وعتاب

في ذمة التاريخ ما أنا كاتب^(١) فمن شاء فليرضى ومن شاء يغضب
ومن الغباوة حجر ذوي الحبحى فلا الدين يرضى ولا هو مذهب
ومن صنع التاريخ يخلو بذكره مجالس آداب وقول مآدب
وما سُبِّه الأخيار إلا مذمة وليس لغير الله نسعى ونذهب
فقل لي أقل هل أنت وحدك فاضل وغيرك مفضول وأنت المذهب
كفى المرء عيب الآخرين مذمة فذاك الذي من فعله الرب يغضب
وكل بني الإنسان للسهو وارد وكل الي ما يستسيغ سيشرّب
فهذا الي من جهد كسبي وقدرتي وإن ساء بعضاً ما أقول وأكتبُ
فلله كم محسود فضل ونعمة فهل قرينة ها أو ذاك المذنبُ
فيارب عفواً إنما الدهر ساعة بها العبد يسعى في رضاك ويطلبُ

* * *

(١) كاتب خبر مطابق للاسم (أنا) ومستقيم وزناً وعروضاً.

الشيخ حمد بن علي بن عتيق

هو حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حمضة، ولد في الزلفي عام ١٢٢٧ هـ وتوفي في الأفلاج عام ١٣٠١ هـ.

قدم الشيخ حمد الرياض عام ١٢٤١ هـ لطلب العلم، وأخوه عتيق سكن سدير في مدينة حرمة، ومحمد بقي في الزلفي ويحيى سكن القصيم في الروضة والشماسية شرقي بريدة، ولأسرة العتيق في الزلفي مكانة اجتماعية ولهم أوقاف خيرية منها مسجد آل عتيق ونخيل في عريعر (من مزارع الزلفي المشهورة) وللشيخ حمد أخوات هن: نورة ورابعة قدمتا معه إلى الرياض تزوجت رابعة محمد بن محسن السريبي من حوطة بني تميم ثم عادت إلى الرياض وأقامت بها مدرسة قرآنية وكان ممن تلقى عنها العلم بنات عبدالله بن فيصل آل سعود.

أما نورة فقد ازوجها ثنيان العرفج من الحوطة وأنجبت عبدالله وشماء (أم عبدالعزيز بن سحمان وأخيه عبدالله) هيا الملقبة بسحمة ولطيفة أم قرون.

وقد كتب رحمه الله وصية ونصها: (هذا ما أوصى به حمد بن عتيق لمن خلف: أوصاهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب ﴿يَكْبِتْ﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى

لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿البقرة : ١٣٢﴾ وبأن هذا الدين الذي بينه الله في نجد على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو دين الرسل من أولهم إلى آخرهم وهو عبادة الله بالإخلاص وابتناع نبيه في أصول الدين وفروعه وبلزوم جماعة المسلمين والسمع والطاعة لأئمتهم ما لم يرتدوا عن دينهم فإذا قام فيهم داعية ضلال فالعصمة هو أن يدان الله بعداوته ولو كان في ذلك ما كان فأوصيهم بالحرص على مأكَل الحلال والصدق في الأقوال وحسن النية في معاملة الكبير المتعال وأحثهم على تعلم العلم النافع الموروث عن رسول الله ﷺ القرآن والحديث ، واحذرهم من الركون إلى الدنيا والاغترار بها فإنها الغرارة الخداعة وليستعدوا للموت وما بعده فالذي بعد الموت أشد من الموت نفسه والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

* مؤلفاته ومراسلاته :

أبرز ما ألف من الكتب :

- ١ - اختصار شرح كتاب التوحيد تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : فرغ عنه عام ١٢٥٥ هـ وقد بقي هذا الكتاب مخطوطاً ومحفوظاً ومتداولاً بين طلبة العلم حتى عام ١٣٦٧ هـ حيث تم طبعه في مصر في مكتبة عبد المحسن أبا بطين في الرياض ولم يطبع معه متن كتاب التوحيد وقد سماه « إبطال التنديد باختصار شرح

كتاب التوحيد» وفي عام ١٣٨٠هـ تم إعادة طبعه مع المتن ومقدمة وترجمة للمؤلف بقلم صاحب القلم ثم تتابعت طباعته وتصويره تجارياً لدى المكتبات التجارية كما تفضل سمو الأمير سلطان بطباعته هدية من سموه لطلاب العلم سنة ١٤٠٠هـ بإشراف محرره .

وأخيراً قام الأستاذ الفاضل عبدالإله الشايع بمراجعة الكتاب ومقابلته على مخطوطتين وتصحيح ما حصل من أخطاء في الطبقات السابقة وخرج الكتاب عام ١٤٢٤هـ في أحسن إخراج وذلك بنشر وتوزيع دار أطلس في الرياض .

٢- الدفاع عن أهل السنة والاتباع : وجد مخطوطاً في المكتبة السعودية في الرياض تحت عنوان « الرد على ابن دعيج » حين صنف رسالة ضمنها تركية المشركين ومسبة المسلمين وأنهم يكفرون من أقام في بلاد المشركين وإن كان مظهرًا للدين، استنسخت هذه الرسالة وقمت بطباعتها وجعلت لها عنواناً « الدفاع عن أهل السنة والاتباع » وهي الطبعة الأولى وتتابع طباعة هذه الرسالة على هذا العنوان وقد فرغ مؤلفه منها عام ١٢٦١هـ حيث قال : « تم على يد جامعته حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة » .

٣- الفرق المبين بين مذهب السلف وابن سبعين : وهو جواب على من طرح سؤالاً أراد منه التشبيه والتضليل أن كلا من الإمام أحمد بن حنبل

والشافعي تكملوا في الصفات كما تكلم غيرهم تمت طباعة هذه الرسالة وتداولها .

٤/ التحذير عن السفر إلى بلاد المشركين : وهي نبذة صغيرة تضمنت موضوعاً مهماً حيث كان السفر يلزم منه مشاهدة ما حرم الله من الإشراك والابتداع .

٥/ وكان له رحمه الله مراسلات من أهمها :

أ- مراسلته للشيخ العلامة صديق حسن قنوجي نواب بهوبال (الهند) (ت : ١٣٠٧هـ) أشار في مراسلته ما وقع منه من أخطاء في تفسيره بعض آيات الصفات .

ب- كما كان يكاتب الأمير محمد بن عايض بن مرعي حاكم أبها في زمنه ويحذره من مناصرة الأمير سعود بن فيصل لما خرج على أخيه وشق عصا الطاعة .

ج- كما راسل الأمير سعود الفيصل بن تركي وحره من مغبة الاختلاف والشقاق والنزاع وأن خروجه على أخيه خروج على إمامة من تجب طاعته بالبيعة ورضا المسلمين .

د- كما كان يكاتب أعيان أهل الحوطة ومشايخهم كالأمير محمد بن مهنا ومحمد بن ورثان وعبد الملك بن حسين وغيرهم، وقد تم جمع ما ثبت ونسب إليه من كتب ومراسلات وفتاوى ومسائل تحت عنوان « هداية

الطريق من رسائل وفتاوى الشيخ حمد ب علي بن عتيق « في مجلد لطيف غير كتاب « إبطال التنديد » فقد طبع مفرداً وخلاصة القول أن الشيخ رحمه الله لم يكن مكثراً في الكتابة وإنما كان يكتب للحاجة والضرورة وما دعا إليه ظرف المكان والزمان غفر الله له .

هـ- وقد رد على عثمان بن منصور بقصيدة مطلعها :

بدأت بذكر الله والحمد والشكر على نعم إن عدت تجل عن الحصر
وعدد أبياتها خمسة وخمسون بيتاً .

و- كما نظم الأبيات التي بها حياة القلب في واحدة وأربعين بيتاً قال في أولها :

حمدت الذي أغنى وأقنى وعلمنا وصير شكر العبد للخير سلماً

* * *

مما قال الشيخ حمد أو قيل عنه

* لما قدم الشيخ حمد بن عتيق من الزلفي عام ١٢٤١هـ سكن غرفة في جامع الرياض قالوا : إنه منذ قدومه لم يطفئ سراجَه حتى كانت ترى غترته مسودة من سواد السراج إذ كانوا يوقدون سرجهم بالشمع أو بالشمح الودك مما يكون له دخان في الغالب .

* حدثني الشيخ عبدالعزيز المرشد تلميذ الشيخ سعد بن عتيق، قال : لما قدم الشيخ حمد لم يكن له في الرياض وبين التلاميذ مقام يذكر فلما واصل درسه وانتظم في الترتيب والمطالعة كان الشيخ عبدالرحمن بن حسن يدعوه بالابن ويقدمه في القراءة وبعدها عرف الناس منزلة حمد بن عتيق وأكرموا بإكرام شيخه له وتقديره .

* حدثني بعضهم قال كان يستعير الكتب في النهار ومنها القرآن الكريم ثم ينسخها ليلاً ويعيدها إلى أصحابها نهاراً ولذا كثرت مخطوطاته مما كتبه بقلمه حتى ذكر خير الدي زركلي أنه رأى بعضاً من الكتب بخط حمد ابن عتيق في مكتبة في بيروت لبنان .

* حُكي أنه لما انتصر عبدالله بن فيصل على أخيه في وقعة المعتلا بوادي الدواسر عام ١٢٨٣هـ علم أن بعض الدواسر كانوا صف أخيه سعود

وقدم عبدالله الأفلاج وأمر بقطع نخيل المبروز وكانت قاعدة الأفلاج
وهدم بيوتها وكان من أعيان تلك القرية من يدعي أبورأس فأسرف عبدالله
في التنكيل بهم فخرج عليه الشيخ حمد وكان برفقه عبدالله الفيصل الشيخ
عبد اللطيف بن عبدالرحمن، قال الشيخ حمد للشيخ عبداللطيف ما ظننت
أن عبدالله يفعل هذه الأفاعيل وأنت بصحبته فقال الشيخ عبداللطيف :
معذرة أردناها خلافة إسلامية وأرادوها ملوكية والله ليس لي في الأمر شيء
أو كما قال الراوي .

* حكى أن الشيخ رحمه الله كان له حلف مع الصخابة أهل البديع وقد
اعتدى لصوص وقطاع طرق على ناقة حلوب للشيخ حمد وأخذوها وهي
في السرح فتجهز الصخابة وتسليحوا لرد ناقة الشيخ ولكنه رحمه الله منعهم
وقال لهم : أخبروهم بأنها ناقتي وسيعيدونها إن كان لهم مروءة فأرسلوا
لهم وأخبروهم بأن الناقة الحلوب للشيخ حمد بن عتيق فاعتذر اللصوص
وأعادوها إليهم من يغرقن ولا نزاع .

* حكى أنه داهم مدينة العمار سيل أغرق البيوت وكان الشيخ في سفر
وعند قدومه رأى أهل العمار يخرجون أمتعتهم ليرحلوا من هذه القرية
بسبب السيول فأمر الشيخ أن يعودوا إلى بيوتهم ويعبروا السيول لتخرج
من البيوت فسمعوا وأطاعوا ورجعوا إلى مساكنهم .

* حكى لي حمد بن سعد أن الناقة الحلوب للشيخ عرضها عارض وانتفخ ضرعها وتوقف حلبها وقد ذكر للشيخ أن فلاناً من الناس يقرأ وفي قرأته ما يشفي به المريض وكان الشيخ قد سمع عن هذا الرجل بعض ما يتشكك فيه فقال الشيخ : بل أنا وإخواني وطلابي نقرأ على الناقة ولا حاجة بالذهاب بها إلى ذلك القارئ، فلما علم ذلك القارئ وأن بعضاً من الناس يسيء الظن به لما يشفي على يديه من المرض سواء من الآدميين أم البهائم جاء إلى الشيخ حمد وفسر عن كتفه أي أزاح عن كتفه اللباس . وقال: انظر يا شيخ حمد هذا كتفي مجرح من الحبل أنا أسني وبناتي على ظهري وأجر الحبال لأقتات من مزرعتي تمراً وعيشاً والله ما دخل بطني غير ما تخرجه هذه المزرعة واسمح لي أن أقرأ على ناقتك فأذن له الشيخ ثم قرأ الفاتحة والفلق بصوت عال لسمع الشيخ قراءته ثم أخذ ماء فقرأ فيه وغسل به ضرع الناقة وفي دقائق درت الناقة لبنها وأمر القارئ أن تحلب وقد شفيت مما بها . وقال الشيخ : سامحنا يا أخي هذا سر أكل الحلال لحديث « أطب مأكلك تستجب دعوتك » .

* حدثني علي بن زيد وكان إماماً في مسجد السكيرينة بالرياض، قال: حينما اضطرب الحكم وضاعت الولاية بعد الإمام فيصل بن تركي كان الشيخ حمد يرسل الجبابة لأخذ الزكاة من البادية زكاة الإبل والغنم ثم يتولى هو توزيعها على مستحقيها نيابة عن الإمام الأعظم .

* روي أنه لما قدم الحلوة رآته سارة بنت سعد بن كسران وطلبت من أبيها أن يزوجه الشيخ حمد وكانت آنذاك لم تحتجب فتزوجها صغيرة كما أن والدها قد لازم الشيخ حمد وتلمذ عليه وكان ممن يكاتب الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ .

* كان الشيخ رحمه الله حريصاً على دينه ودنياه فقد اشتغل في الحراثة والزراعة في الدلم وكانت له أرض واسعة في المحمدي تولى بيعها أحفاده من بعده عام ١٣٦٣هـ كما كانت له أرض واسعة في الأفلاج يقال أنها تسني على ثمانية وهي مجاورة للعمار من الغرب وما تزال في ملك آل عتيق وتدعى بالعليا وهي على الخط العام المتجه للجنوب وقد تم منح خمسين في خمسين متر لمصلحة المياه وحفروا بها بئراً هي الآن تعمل لتسقي أهل السيح فكانت عيناً في صفاء مائها وصلاحياتها للشرب وهي كذلك ماؤها غزير لا ينقطع وقد مدت الأنابيب من هذه العين إلى السيح قرابة سبعة كيلومتراً .

* كما كان له بيوت في « الحلوة » ما تزال قائمة مما تدل على الثراء وسعة الرزق وهي بعد لم تقسم على ورثة الشيخ حمد كأرض العليا والأرض يورثها من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

* حكى عنه رحمه الله أن شجرة كانت في جبينه فدعا أبناءه فقال : هذه أثر شجرة في وجهي كنت أعمل في بلدي الزلفي فتأخرت عن العمل فأخذ رب العمل عظماء فشجنني به في وجهي فأقسمت ألا أمكث في بلد أهان بها

فتوجهت إلى الرياض لطلب العلم فإن أردتم عز الدنيا وشرف الآخرة فعليكم بالعلم الشرعي .

قلت : وقد وقعت هذه النصيحة من أبنائه موقع التنفيذ والعمل فكان له عشرة من الأبناء والأحفاد طلبوا العلم الشرعي فكان منهم القضاة والدعاة والمرشدون وظلت وراثته العلم لأبنائهم وأحفادهم والحمد لله، فكان الشيخ سعد رحمه الله قاضياً في الرياض من عام ١٣٢٩ هـ حتى توفاه الله عام ١٣٤٩ هـ وأخوه عبداللطيف في رنية وما جاورها من قرى سبيع والشيخ عبدالله بن حمد في الغطط معقل تجمع عتيبة ودار هجرة من تدين، والشيخ عبدالعزيز بن حمد في الأفلاج ووادي الدواسر وكذا أخوه إسماعيل ومحمد في ستارة وحراضة من قرى الأفلاج مرشداً ومعلماً وعبدالرحمن في الحمر وكذلك أبنائه وأحفاده من بعده ومما هو جدير بالذكر أنه بلغ تعداد الجامعيين من حملة الشهادة الجامعية في العلوم الشرعية قرابة السبعين فرداً من الذكور ونصفهم من الإناث والحمد لله .

* حكى أن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ جمع أولاده وهو في آخر حياته وقال : إن أردتم طلب العلم فعليكم بالشيخ حمد ابن عتيق بالأفلاج أو محمد بن عبدالله بن سليم في القصيم .

قلت : وقد توجه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف إلى الأفلاج وأقام في العمار عند الشيخ حمد لطلب العلم حتى تخرج أما محمد بن عبداللطيف فقد

قرأ على الشيخ سعد حين قدومه الرياض وكتب الشيخ سعد له الإجازة
بالحديث المسلسل عمن رواه، كما لا يخفى أن الشيخ سعد أقام مدارس
التعليم في جامع الرياض الكبير ومن أبرز تلاميذه سماحة المفتي الشيخ
محمد بن إبراهيم رحمه الله .

* * *

وقد نظم الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان وفيات المشايخ من آل
عتيق أرخ بالأبجدية وفيات كل واحد منهم وهي كالتالي :

الشيخ حمد بن عتيق (١٣٠١هـ)

أبي الوري بحر الندي في العوامل	إمام عظيم القدر سامي المعالم
شبيه لفاروق مضى عالم سمي	به العالم من فوق السهى والنعمائم
غطى علمه الدنيا وزان به الندي	فما حمد إلا عريق المكارم
لأن مات حبر فاق في الناس علمه	فقد خلف الأجداد من كل عالم

الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد (١٣٤٢هـ)

وهاك على الترتيب تاريخ عالم	يسمى بعبد الله زين العوامل
بهي كريم عالم وابن عالم	حريص على الإخوان أهل التراحم
محب لأهل الخير والدين والهدى	بغض لأهل الكفر من كل ظالم
شفيق رحيم ألمعي ولوذع	كريم السجايا من كرام أكرام
غفور لزللات وأخطاء جاهل	تقي نقي نسله كالضراغم

الشيخ سعد ابن الشيخ حمد (١٣٤٩هـ)

وحسبك من سعد أخي العلم والتقى	فلله من حبر أبي وعالم
طوى الله فيه الخير والدين والهدى	وعلمه العلم الشريف لرائم

مضى بعد ما أدى مواجيب ربه عليه إلى رب كريم وراحم
شفى الناس عن جهل وعلم راغباً وكان كريماً ذا ندى في العوالم
غذى وشفى علم الحديث جهابذا يعلم علماً لا لكسب الدراهم

الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ حمد (١٣٥٠هـ)

نبه الورى عبداللطيف مضى إلى غفور رحيم عده كضل الغائم
شهير يعلم الأولين وعالم بكل علوم الآخرين المعالم
غذى وحى النفس الأبية بالتقى ولم تلهه الدنيا بنيل المطاعم

الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ حمد (١٣٥٩هـ)

وعبدالعزيز بن الخبر لا ننس فضله حلیم كريم عالم وابن عالم
ظمى جوده الأجواد والعلم حازه وكان الندى من طبع سامي المعالم
نبهه أي عالم متورع ولا سيما في الأصل سامي الدعائم
منهي إلى أهل الحديث وأخذهم طريقة أصحاب النبي بن هشام
غريب زمان مثل غربة ديننا فلله أحلى تلاوة فاهم
إذا ما تلى القرآن أبكى سميعة وخلف نجلا حاز كل المكارم

الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالعزيز (١٣٧٣هـ)

براه إله العرش جل جلاله وأسده أخلاقاً وحسن تراحم
زكت في الورى أخلاقه وشمائل له نالها في فضل رب وراحم

شرى الجود من أبنائه وسمى به وجاد بما تحوى يدها تقاسم
غدا في الورى بالجود والعلم والنهي شهراً وبالإحسان فوق النعائم
تغمده رب العباد برحمته وأصلح أنجالاً له في العوالم

الشيخ إسحاق ابن الشيخ حمد (١٣٤٣هـ)

جميع الورى ملقاهم الموت والقبر ومن بعد هذا القبر آخره الخسر
علينا جميعاً أن نبادر موتنا بما يرضي مولانا ويبقى لنا ذخـر
شباب وشبان وكهل ويافع فما بالنـا نلهو كأن لنا الأمر
غرور من الشيطان نسأل ربنا ثباتاً على الإسلام آخره القبر

الشيخ محمد ابن الشيخ إسحاق (١٣٦٠هـ)

سطا وتخطا ماضي القدر إلى قمر قد تم في غاية العمر
شهـير بأفعال المحاسن كلها تقي نقي من سـلالة مفتخر
غذى في ربيع الشهر بعد دره وبوأه الفردوس مع الدوائر

الشيخ محمد ابن الشيخ سعد (١٣٧٠هـ)

عليهم كريم أحوذى محمد سـلالة سعد عالم وابن عالم
شـائله أكـرم من شـائل وأخلاقه ترضى ورب العوالم
غدى والورى محتاجة لبقائه فـلله كل الأمر نرضى براحم

في رثاء الشيخ حمد بن علي بن عتيق

قال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله :

على الخبر بحر العلم بدر المنابر	وشمس الهدى فليبيكي أهل البصائر
وأية عين لا تشج بمائها	عليه كشج المعصرات المواطر
فلا نعمت يوماً ولا قلب قالى	خلي من الأشجان ليس بغائر
فوالهفأ من فادح جل خطبه	وثلم من الإسلام إحدى الفواقر
ورزء فظيع بل مريع ولائع	بشمس الهدى أضحى نزيل المقابر
يعز علينا أن نرى اليوم مثله	لحل عويص المشكلات البوادر
وللشبهات العضلات وردّها	إذا ما تبدت من جهول مقامر
فلله من خبر تصعد للعللا	فحل على هام النجوم الزواهر
ولله من خبر إمام وبلتّع	يعوم بتيار من العلم زاخر
ويقفو لآثار النبي وصحبه	يحدد من منهاجهم كل دائر
ويحيي علامات من العلم قد عفت	ويعمر من بنيانه كل دامر
إمام تزياً بالعبادة فاستما	بها وارتقى مجداً سني المظاهر
لقد كان أما في السباحة والندى	فليس له في عصره من مناظر
وفي الحلم قد أضحى لعمر كآية	وفي العلم ذو حظ أطيّد ووافر
تقي نقبي المعني مهذب	أريب رسيب الجأش ليس بطائر
وبدر منير يستضاء بنوره	إذا ما أجنّت حالكات الفواقر
لئن كان قد أضحى له القبر منزلاً	وأقوت رباع من حماء أساور

لقد كسفت للسدين شمس منيرة
فوا حزناً إن كان إلا بقیة
فسار على منهجهم واقتدائهم
وارتج أفواه العدا فهي خرس
لقد عاش في الدنيا على الأمر بالتقى
لقد عاش في الدنيا على الأمر بالتقى
يجاهد في ذات الإله ولم يكن
فلامذهب عن منهج الحق صده
ولكنها مطلوبه الحق والهدى
فأضحى رهيناً في المقابر ثاوياً
لقد صابنا صاب من الحزن مفجع
وأرق جفن العين خطب عصبص
فجالت لنا الأشجان من كل جانب
وأصبح منهّد القواعد موحشاً
فصبراً بنى الإسلام صبراً فإنما
وللعلم فليكن ذوو العلم والنهي
ولم يبق إلا رسمه فهو دارس
لعمري لقد أقوى من الأرض وانقضى
ويا أيها الإخوان لا تسأموا البكاء

يغطي سناها كل باغ وكافر
تخلف من بعد الهداة الأكابر
على المنهج الأسنى عالي المفاخر
وأشرح من مفتوقها كل كاشر
سبيلاً إلى تشكيكه كل قاصر
ونهى الورى عن موبقات المناكر
لتأخذه في الله لومة ساخر
ولا ذهباً يبغى كفعل الأخاسر
على نهج ما قد سنه خير آخر
وصار إلى رب كريم وغافر
لن طرق الناعي بفخر المحاضر
يضعضع من ركن الهدى كل عامر
وأظلم من نجد سطيع الدساكر
وقد كان معموراً سمي المفاخر
يعد جزيل الأجر حقاً لصاير
فقد غيبت أعلامه في المقابر
خفي على السلاك من كل سائر
فصبوا من الأجفان دمع المحاجر
على علم الأعلام بدر المنابر

فما حمد بالعلم إلا متوج	حميد المساعي مشعل المآثر
عليم بفقته الأقدمين محقق	وقد كان ذا علم بفقته الأواخر
وقد حاز في علم الحديث كله	تسامي بها فوق النجوم الزواهر
وبالسلف الماضين كان اقتفاؤه	من القول بالفتوى وقطع التشاجر
وفي كل فن فهو للسبق حائز	فضائله أعيت على كل حاصر
وحسبك أن قد صار مشهور فضله	سمياً شهيداً بين باد وحاضر
تغمده المولى الكريم بفضله	ورحمته والله أقدر قادر
وأسكنه بحبوة الفوز والرضا	مع الصالحين الطيبين الأطاير
ولا زال هطال من العفو والرضا	مدى الدهر في آصالها والبواكر
على قبره يهمي فذو العرش مجده	أبر وأعلى أن يحاط لحاصر
وصلى إلهي كلما ذر شارق	وما انهلت الجون الغوادي بماطر
وما هتفت وراء في كل أكمة	وما أم بيت الله من كل ضامر
على المصطفى الهادي الأمين محمد	وأصحابه والآل أهل المفاخر

* * *

ممن ولي القضاء من أبناء الشيخ حمد بن علي بن عتيق :

- ١ - الشيخ سعد بن حمد في الأفلاج ثم في الرياض إلى أن توفي .
- ٢ - الشيخ عبدالله بن حمد في الغطيط إلى أن توفي .
- ٣ - الشيخ عبدالعزيز بن حمد في الأفلاج ثم وادي الدواسر ثم الأفلاج إلى أن توفي .

- ٤- الشيخ عبداللطيف بن حمد في رنية إلى أن توفي .
- ٥- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن حمد في ضرما إلى أن توفي .
- ٦- الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق في الحلوة ثم في القصب ثم قاضي التمييز في مكة إلى أن تقاعد .
- ٧- الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن حمد في قرية ثم عرقه ثم في المزاحمية ثم في الرياض إلى أن تقاعد .
- ٨- الشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن بن نجدي في أبها ثم في محكمة الرياض .
- ٩- الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن في وادي الدواسر في الأفلاج (البديع) .

ومن كلف بالقضاء ولم يلتزم به :

- ١- عبدالرحمن بن عبدالله بن حمد .
- ٢- حمد بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد .
- ٣- إسماعيل بن سعد بن إسماعيل .
- ٤- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي .
- ٥- محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن حمد .
- ٦- محمد بن سعد بن حمد بن سعد .

* * *

وثيقة تاريخية

وجدنا وثيقة تاريخية بقلم الأخ صالح بن حسين آل علي بتاريخ
١٣٦٤/٦/١٣ هـ.

إملاء قاضي الدلم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وعليها ختمه.
وفي هذه الوثيقة بيان بتوزيع تركة الشيخ حمد بن علي بن عتيق على ورثته
من أرض الشمالية بمدينة الخرج بالسيح ذكر ما نصه : وهاك بيان وتوزيع
من ذكر بين مستحقيه من ذرية الشيخ حمد رحمه الله .

لورثة الشيخ سعد من أبيه وأمه وأخته نورة أربعمئة وستون ريالاً عربياً.

ولورثة الشيخ عبدالعزيز ثلاثمئة وتسع وسبعون ريالاً .

ولورثة فاطمة بنت حمد النجم الأول والنجم الآخر ثلاثمئة وريالان.

ولورثة عبدالرحمن ابن الشيخ حمد مائتان وثلاث وتسعون ريالاً إلا

ربع، ولورثة أخيه مثله.

ولورثة هيا بنت الشيخ حمد مائة وستة وأربعون ريالاً وربع، ولورثة

أختها عائشة مثل ذلك .

ولورثة كل واحد من باقي أبناء الشيخ حمد وهم : إسحاق وعبداللطيف

وعبدالله ثلاثمئة وخمسون .

ولورثة منيرة مائة وخمسين ريالاً .

ولبنتي محمد ابن الشيخ حمد اليتيمين أربع وتسعون ريالاً .
ولزوجة إسماعيل ابن الشيخ حمد اثنان وستون ريالاً وربع .
ولابنه عبدالعزيز ست وتسعون ريالاً ونصف وأما نصيب ورثة محمد
ابن الشيخ سوى اليتيمين فقد وصلهم بيد ابنه عبدالله ، كذلك نصيب سعد
بن إسماعيل وصله بيده .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وعليها ختم قاضي الدلم

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

في ١٣ / ٦ / ١٣٦٣ هـ

بقلم من ذكر أعلاه

ذكر المراجع لترجمة الشيخ حمد بن عتيق

- ١- عقد الدرر في ما وقع في نجد من الحوادث للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى . (مطبوع) .
- ٢- ديوان الشيخ سليمان بن سحمان في طبعته الأولى الطبعة الهندية (مطبوع) .
- ٣- تراجم لمتأخري الحنابلة للشيخ العلامة سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان ، تحقيق ومراجعة الدكتور بكر أبوزيد (مطبوع) .
- ٤- موسوعة أخبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية .
- ٥- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل ، وتخریجات الأصحاب للعالم الفقيه الشيخ بكر بن عبدالله أبوزيد (مطبوع) .
- ٦- علماء وأعلام وأعيان الزلفي للأستاذ فهد بن عبدالعزيز الكليب (مطبوع) .
- ٧- تاريخ الأفلاج وحضارته للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن مفلح الجذالين . (مطبوع) .
- ٨- حوطة بني تميم للأستاذ علي الصرامي . (مطبوع) .
- ٩- علماء وقضاة الحلوة ، تأليف : خالد بن زيد بن سعود بن مانع

العقيلي . (مطبوع) .

١٠ - علماء وقضاة حوطة بني تميم والحريق وقراهما ، تأليف : عبدالله بن زيد آل مسلم . (لم يطبع) .

١١ - آثار الحنابلة في علم القرآن للدكتور سعود الفنيسان . (مطبوع) .

١٢ - علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام . (مطبوع) .

١٣ - أشهر أئمة الدعوة خلال قرنين للشيخ إبراهيم بن عثمان بن محمد ابن فارس (مطبوع) .

١٤ - الدرر السنية في الأجوبة النجدية ، الجزء الثاني عشر ، طبعة الإفتاء (مطبوع) .

١٥ - الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ، للأستاذ خير الدين الزركلي ، الجزء الثاني منه . (مطبوع) .

١٦ - سبيل النجاة والفكاك للشيخ حمد بن عتيق بتحقيق الدكتور الوليد ابن عبدالرحمن الفريان حيث أورد ترجمة له . (مطبوع) .

١٧ - مشاهير علماء نجد وغيرهم ، تأليف : عبدالرحمن بن عبداللطيف ابن عبدالله آل الشيخ . (مطبوع) .

١٨ - روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين لمحمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي . (مطبوع) .

- ١٩- عسير في مذكرات سليمان كمال، تحقيق وتعليق النعمي. (مطبوع).
 ٢٠- تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان للشيخ المؤرخ إبراهيم بن عبدالمحسن بن عبيد (مطبوع).

* * *

مواليد ووفيات أبناء الشيخ حمد العشرة وفق التسلسل الزمني في
 الموالي:

- | | |
|--------------------|--------------|
| ١- عبدالله الأول | ١٢٦٣-١٢٩٠هـ. |
| ٢- سعد | ١٢٦٧-١٣٤٩هـ. |
| ٣- عبدالرحمن | ١٢٧٢-١٣٤٧هـ. |
| ٤- علي | ١٢٧٧-١٣٣٧هـ. |
| ٥- عبدالعزيز | ١٢٧٧-١٣٥٩هـ. |
| ٦- عبداللطيف | ١٢٨٢-١٣٥٠هـ. |
| ٧- إسماعيل | ١٢٨٦-١٣٤٧هـ. |
| ٨- إسحاق | ١٢٨٧-١٣٤٣هـ. |
| ٩- محمد الثاني | ١٢٩٠-١٣٥٧هـ. |
| ١٠- عبدالله الثاني | ١٢٩١-١٣٤٢هـ. |
- ١- آخر مولود له من البنين عام ١٢٩١هـ قبل وفاته بعشر سنين .
 ٢- أول مولود له من البنين ابنه محمد عام ١٢٦٠هـ وعمره

ثلاثون سنة.

٣- له من البنات خمس بنات .

ومجموع أولاده من بنين وبنات ستة عشر من ثلاث زوجات .

* * *

الباب الأول

عبدالله الأول ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد عام ١٢٦٣هـ ولعل ذلك في الدلم حين كان أبوإبراهيم والده قاضياً فيها وتوفي عام ١٢٩٠هـ في الأفلاج (العمار) .

حدثني من أعرف وكان جليس الأمير محمد بن عبدالعزيز بن سعود الفيصل أن عبدالله بن حمد شارك في وقعة المعتلا في وادي الدواسر بين عبدالله الفيصل وأخيه سعود عام ١٢٨٣هـ والتي قال عنها الشيخ حمد في مراسلاته لسعود الفيصل، وأما الذين هلكوا في المعتلا فنرجو أن من صلحت نيته منهم شهيد ولم يموتوا إلا بأجلهم ونرجو لهم عند الله ؛ لأنهم قتلوا تحت سيف بن سريعة ونحوه من الطواغيت .

قلت : قتل علي بن سريعة في هذه الواقعة، وقد أيد العلماء إمامة عبدالله الفيصل حتى تم الانتصار والتغلب لسعود فجددوا البيعة لسعود كما هو في رسالة الشيخ حمد لمحمد الورثان حيث قال : فتنبه أنت لمسألة وهي أن عندكم من يميل إلى عبدالله الفيصل ويدعو لتوليته وولايته وقد جرى منا ما قد علمت وأطلع غيركم على أمور لا تعلمونها .

وكانت الرسالة من ابن ورثان مضمونها التعزية للشيخ حمد في ابنه محمد وعبدالله وذلك عام ١٢٩٠هـ وجاء في الوثيقة التي نقلها الشيخ عبدالرحمن

ابن سحمان من خط الشيخ عبداللطيف بن حمد ما نصه قال : أرخ الوالد رحمه الله وفاة الأخوين محمد بن حمد العتيق وعبدالله قال في تاريخه : توفي الابن محمد رحمه الله جمادى الأولى سنة تسعين بعد المائتين وألف وتوفي أخوه عبدالله رحمه الله في آخر ربيع الأول من هذه السنة . انتهى .

قلت : توفي عبدالله الأول حين بلغ الثالثة والثلاثين من عمره ولم يعقب سوى ابن واحد وهو إبراهيم، وقد كنت كتبت في كتاب الأفنان في تراجم الأعمام والإخوان « أن عبدالله بن حمد قتل في وقعة المعتلا وبالرجوع إلى المصادر والتثبت تبين أنه شارك فقط ولم يقتل ؛ لأن الوقعة كانت عام ١٢٨٣هـ وتوفي هو عام ١٢٩٠هـ ، والله أعلم .

إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ حمد

ولد عام ١٢٨٠هـ وعاش في كنف جده الشيخ حمد حيث مات أبوه عبدالله الأول عام ١٢٩٠هـ وعمره آنذاك عشر سنين ، وكفله جده ورباه وقرأ عليه في شبابه وبعد وفاة جده الشيخ حمد عام ١٣٠١هـ كان في معية أعمامه الشيخ عبدالعزيز والشيخ سعد حتى اختير إماماً ومرشداً للحمير إحدى قرى الأفلاج وذلك بناء على طلب وجهائها ، فوافوه وساعده على الإقامة في الحمير ، حكى حفيده لي ابن ابنه محمد قال : منح أمير الحمير الجد إبراهيم أرضاً زراعية لتكون حرياً له من غير مقابل وساعده على إحيائها والاستفادة منها في حياته ، فكان إماماً لأهل الحمير ومعلماً ومرشداً لهم حتى خلفه ابنه عبدالله ثم سعد بن دحيم في تلك الوظيفة الدينية (التعلم والإمامة) وقد رزق إبراهيم بن عبدالله بسبع بنات زوجهن في حياته هن هيا وشيخة ورفعة وفاطمة وبتلاء وعائشة ومنيرة، تزوجت ببتلاء عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بن حمد ولم تطل مدتها معه بل توفيت عنده، وتزوجت الباقيات إحداهن تزوجت سعد بن دحيم والأخرى صالح بن شلهوب والثالثة ابن عصفور وأنجبن لأزواجهن، أما من البنين فلم ينجب له سوى ابنه عبدالله غفر الله لهما جميعاً .

حدثني سعد بن دحيم قال : كان العم إبراهيم إذا سافر من الحمير إلى

الأفلاج بيت في البرية وحده وإذا وضع متاعه وأصلح زاده جاءه جان
يخاطبونه ويخاطبهم حتى قالت إحداهن له أتأخذني يا ابن الشيخ ثم
يضطجع وينام وهم يكلمونه ولا يبالي ولا يستوحش ، وهذا دليل على
ثبات جأشه وقوة قلبه، وكان غالب أسفاره يسير وحده وقد حصل عليه أن
تاه الطريق وظل في الصحراء ما بين الأفلاج وحوطة بني تميم وكانت
نجاته وسلامته على يد الأمير محمد بن فهد بن زعير وراشد المري، فلذا
نظم محمد بن سعد بن حمد بن عتيق هذه الأبيات يشكر فيها ابن زعير
والمري على إنقاذهما ابن عمه من الضياع والحمد لله على كل حال :

أيأراكباً أبلغ سلامي محمداً	سلالة أمجاد كرام أمائل
وأعني به من سار في الناس فضله	بعلم وحلم فاضل كل فاضل
ومن طار في الآفاق يا قوم نبله	وأضحى طليق الوجه سامي الشائل
على صغر سن قد حوى الفخر كله	فيا حسرتي للحاسد المتطاول
فما هو إلا نادر في زمانه	وقد كان غيثاً في الأمور المشاكل
فما لحظه في الدهر إلا رأيتـه	على وجهه نور من البشر هائل
مع السمـت والإحسان والخير كله	وقمع لأهل المكر أهل الغوائل
محمدٌ المعروف نجـل لفهدنا	أمير الهدى ماحي الردى بالذوايل
فآل زعير أصابه عزـر كنهـه	تشد به الإزراء في كل نازل
فكم كربـة يا قوم والله زاحها	به شد ركن الدين في ذي القبائل
فـوا الله العظيم وخالقي	لما نظرت عيني له من ممائل

حميد المساعي والسجايا كريمة	نبيه عظيم القدر شامل المراحل
به يقتدي من رام حسنى كبيرة	به يبتدي من رام حسن الفضائل
لقد أنقذت كفاه عمي من الردى	وأخي حميد البال بعد المهاول
فوا الله لو أن النظام مطاوعي	لأبدت من أمجاده كل هائل
عليه سلام الله ماذر شارق	ومارن رعد في السحاب الزواجل
كذا رأشد لا ننسى في الناس فضله	يقص له في ذي الجبال الجنادل
وأعني به المري الذي شاع ذكره	لدى كل حي من أنام النوازل
جزاه إله العرش عن مَنْ فضله	وأولاه فخراً في جميع الخصائل
وصل إلهي ما هما ودق مزنة	وما أض برق ثم برق مواصل
على السيد المعصوم صفوة هاشم	وآل وأصحاب كرام القبائل

عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الأول ابن حمد العتيق

على بعد خمس وستين كيلاً من الجهة الغربية لمدينة ليل بالأفلاج تقع مدينة الأحمر وهي زراعية كبيرة يسكنها قبيلة الشكرة وبها ولد عبدالله بن إبراهيم عام ١٣٣٢ هـ وتوفي عام ١٣٧٢ هـ ودفن في موطن ولادته ولم تطل حياته وقد ولد له ابنه محمد وابنتان أعقب إبراهيم وبقي مدة حياته في الأحمر راعياً لشؤون بيته وأسرته يسير على ما كان عليه سلفه في التعليم والإمامة والخطابة وقد عرف عنه ما عرف عن والده من السمات والذكر الحسن غفر الله له .

* * *

الباب الثاني

الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

ترجم له تلميذه الشيخ سليمان بن حمدان في كتابه « تراجم لتأخري الحنابلة » فلذا سأكتفي بها كتبه .

قال : سعد بن حمد بن عتيق شيخنا العالم العلامة الحبر البحر القدوة الفهامة، الزاهد الورع، التقي النقي، وحيد دهره ، وفريد عصره الفقيه النبيه، المحدث الرحالة .

ولد سنة ١٢٧٩^(١) في الحلوة فنشأ أحسن نشأة ، وتربى على يد والده ، وقرأ عليه جملة من المتون ، في الحديث والفقه والأصول، وأخذ عن الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ عبدالله ابن الشيخ عبداللطيف^(٢) حتى برع ، وفاق أقرانه ثم إنه تآقت نفسه إلى الرحلة في طلب العلم أسوة بالأئمة الأعلام، فسار إلى الهند لطلب الحديث والأخذ عن علمائها، فقدم بهوبال واجتمع فيها بالعلامة الشيخ صديق بن حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) صاحب التفسير المسمى « جامع البيان » وأخذ عن

(١) الصواب أنه ولد عام ١٢٦٧هـ .

(٢) الصواب أنه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن أما الشيخ عبدالله فهو قرين للشيخ سعد.

غيره من العلماء المقيمين بأرض الهند، مثل الشيخ حسين بن محمد الأنصاري اليماني والشيخ نذير حسين وغيرهما قرأ عليهما في علم الحديث وطلب منهما الإجازة فأجازاه بما تجوز لهما روايته كما هو مذكور في إجازاته. ثم إنه حج سنة (...) ^(١) فاجتمع في مكة بالعلامة الشيخ أحمد ابن إبراهيم بن عيسى فقرأ عليه أغلب قواعد ابن اللحام في الأصول، وطلب منه الإجازة فأجازاه ، ثم عاد إلى وطنه سنة (...) ^(٢) وقد توفي والده بعد سفره بثلاثة أشهر .

وتولى القضاء في مدة ولاية ابن رشيد على نجد ، واستمر في منصبه القضائي إلى أن استولى على نجد الملك عبدالعزيز آل سعود، ثم إنه استدعاه للرياض وقلده القضاء في الدماء، والقضايا التي للبوادي . وقد أخبرني بعض الثقة من أهل الأفلاج أن الإمام عبدالعزيز حفظه الله لما استولى على الأفلاج ووجد الشيخ بها قال : « وجدت كيسا في خربة » ^(٣) يشير إلى أن الأفلاج ليست محلا للشيخ، فنقله إلى الرياض . ومن وقتئذ كانت له حلقتان للتدريس في جامع الرياض إحداهما بعد طلوع الشمس والأخرى بعد صلاة الظهر وكان شديد التحري والضبط في

(١) ١٣٠٤ هـ .

(٢) سنة ١٣٠٥ هـ .

(٣) والمنقول قوله : (وجدت درة في بيت خرب) .

دروشه بضبط الألفاظ والاحتراز عن اللحن وإن قل، قليل الكلام كثير الثبت ، لا يقرأ عليه في كتاب إلا إذا قد راجع ماله من شروح وحواشي واستوفاه مطالعة ، وإذا لم يتمكن من المطالعة لها لا يسمح للقارئ بالقراءة عليه في ذلك الكتاب .

وإذا حصل له إشكال في مسألة أثناء الدرس لم يتجاوزها حتى يزول ذلك الإشكال وربما بعث من يحضر له الكتب التي تكون مظنة لذلك وأوقف القارئ فإذا لم تنحل قطع الدرس، وقد شاهدت ذلك منه وكان لا يترك الطالب يقرأ عليه من عبارات الفقهاء أكثر من أربع مسائل أو خمس، ثم يشبع الكلام عليها منطوقاً ومفهوماً حتى لا يترك في نفس الطالب حاجة إلى السؤال عن شيء وكان أكثر جلوسه القرفصاء، كثير التواضع لا يتكلف في ملبوسه، تذكر رؤيته السلف الصالح، كف بصره في آخر عمره تخرج عليه جماعة من العلماء وقصد من أطرف نجد للأخذ عنه فمن أخذ عنه شيخنا الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، والشيخ عبدالله بن حسن بن حسين والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وكانت هذه الأحرف ، فقرأت عليه قطعة من جامع أبي عيسى الترمذي وقطعة من شرح زاد المستقنع ، وكنت أذهب معه غالباً بعد الدرس إلى بيته لمراجعة بعض المسائل .

وكان حريصاً على الاطلاع على كلام العلماء وما كتبه من حواشي

وتقييدات ، وله أجوبة على مسائل قليلة وله رسالة سماها « حجة التحريض
في النهض عن الذبح عند المريض » ونظم المفاتيح لابن القيم وشرع في نظم
زاد المستقنع للشيخ موسى الحجاوي فاحترمته المنية قبل إتمامه. انتهى في
نظمه إلى التعزير وكان نظم له قبل أن يطلع على نظم أبي الغنيم الزيري.
فلما ذكر له حرص عليه حتى اطلع عليه فقال : لو علمت ما تكلفت في
شيء من ذلك، ثم أمر أخاه أن يحرق نظمهم وكان في بلاد الأفلاج فل يفعل،
وقد بحثت عن نظمهم لما قدمت الرياض وسألت ابنه عنه فلم يكن عنده
علم منه ^(١).

* * *

(١) طبع النظم المسمى نيل المراد بنظم متن الزاد للشيخ سعد بن عتيق ، وأتمه ابن أخته الشيخ عبدالرحمن
ابن عبدالعزيز بن سحمان .

تصحيح معلومة على المدة الزمنية التي أقامها الشيخ سعد بن عتيق بالهند

أولاً : قال الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم في الجزء الثاني عشر من كتاب تراجم أصحاب الرسائل والأجوبة النجدية « الدرر السنية في الأجوبة النجدية » في ص (٩٣) حينما ترجم للشيخ سعد قال : ولد في بلد العمار من الأفلاج وأخذ العلم عن والده ثم سافر لطلب العلم نحو تسع سنين فأخذ العلم عن الشيخ نذير حسين الدهلوي .. إلخ .

قلت : هذا موضع إشكال في تحديد سفره لطلب العلم بنحو تسع سنين . أما ولادته فهي في حوطة بني تميم في الحلوة (عام سبعة وستين ومائتين وألف) وليست في العمار .

ثانياً : وفي مراسلة إلى الإخوان المكرمين الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وإبراهيم بن عبدالملك وصالح بن محمد الشري وزيد بن محمد حيث قال : وقد كاتبنا الأمير بما ذكرنا في بعض الخطوط إجمالاً وتفصيلاً وكما اجتمعنا نحن وهو في عام ١٣٠٦ هـ وأكثرنا عليه في ذلك وذكرنا له شيئاً من الأدلة : ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٤٢] حرر في شهر الصوم ١٣٠٦ هـ .

ثالثاً : وقال في آخر رسالة عقيدة الطائفة : هذا ما أردنا تسويده في هذه

المسائل الثلاث مع فقد الكتب وتشتيت الدهن وتشعب الفؤاد مع ما نقاسيه من أعباء الغربة وعظم المشاكل وأسأل الله أن ينظرني بعين عنايته ويرحم غربتي في الدنيا والآخرة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

حرره الفقير لمولاه سعد بن حمد بن عتيق في ١٣ شوال ١٣٠٢هـ،
ومعلوم أنه كتب الرسالة في الهند .

رابعاً : وممن أخذ عنهم الإجازة من علماء الهند الشيخ محمد بن عبدالعزيز المدعو الشيخ محمد الهاشمي الجعفري الفاطمي الزيني حيث قال في نهاية الإجازة : وقد سمع مني هذا الحديث مسلسلاً أولاً الأخ الصالح سعد بن حمد بن عتيق النجدي نزيل الأفلاج فأجزته أن يرويه عني وكذلك أجزته بجميع المرويات ما صح وثبت عنده وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، وكتب هذه الأسطر المدعو الشيخ محمد في صفر ١٣٠٣هـ .

خامساً : قال الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في إجازته للشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ، وممن حضرت لديهم وسمعت منهم وأخذت عنهم من العلماء الأعلام والمحدثين الكرام الشيخ العالم النحرير والعالم الكامل الشهير حامل لواء أهل الحديث بلا نزاع والعالم الكامل الشهير حامل لواء أهل الحديث بلا نزاع وحلية أهل الدراية والرواية

والسباع السيد نذير حسين رفع الله درجته وبارك في حياته فقد أقمت عنده سنة كاملة بمدينة كاهلي (الهند) ومعلوم أن سفره للهند عام ١٣٠١ هـ. ونستخلص مما ذكر أن إقامة الشيخ سعد في الهند مما هو ثابت سنة كاملة في دهلي ثم ارتحل بعدها إلى بهوبال وأخذ الإجازة من الشيخ الخزرجي اليماني كما أن من الثابت أنه في عام ١٣٠٢ هـ كان في الهند حينما كتب عقيدة الطائفة النجدية وكذلك سنة ١٣٠٣ هـ حينما حرر له الإجازة الشيخ محمد الهاشمي وأنه كان في نجد قاضياً لابن رشيد حيث جرت مراسلته له واجتماعه به سنة ١٣٠٦ هـ فتكون المدة التقريبية لبقائه في الهند ثلاث سنوات وبعدها توجه إلى مكة وأقام فيها ستة أشهر فقرأ بها على الشيخ أحمد بن عيسى زاد المستقنع بكماله وغيره، وقد أجازته جماعة من علماء مكة المشرفة منهم حسب الله الهندي والشيخ عبدالله الزواوي والشيخ أحمد أبو الخير وغيرهم ذكر ذلك في سياق إجازته للشيخ عبدالله العنقري رحمهم الله وغفر لهم أجمعين .

يؤكد هذا ما كتبه بقلمه في آخر كتاب « تجريد التوحيد » للإمام تقي أحمد بن علي المقرئ حيث قال : تم بحمد الله بقلم الفقير إلى مولاه سعد بن حمد بن عتيق غفر الله له ولوالديه بمنه وكرمه وكان ذلك بمكة المشرفة ليلة سبع وعشرين من جمادى الآخر سنة ١٣٠٤ هـ .

وقد أنهى أخوه عبداللطيف بن حمد بن عتيق بتاريخ ١٣٠٤ هـ تهميشه
على « الروض المربع » في مكة المكرمة مما يثبت خروجهما في طلب العلم
بمكة بهذا التاريخ .

* * *

مما قال الشيخ سعد بن حمد بن عتيق أو قيل عنه

* الشيخ سعد و صلح آل الشبيلي :

حدثني السفير السعودي في ماليزيا أبوسليمان محمد الشبيلي في منزله بكوالالمبور ماليزيا قال : حصل خلاف بين أسرتنا الذين في العراق والذين هم في عنيزة بالقصيم فجمع الملك عبدالعزيز بينهم وأجرى الصلح فيما يراه وتظاهر الجميع بالقبول والتسامح وكتب الملك بذلك كتاباً وختم عليه بختمه ثم أمر بعرض الصلح على الشيخ سعد ابن عتيق وهو أن ذاك قاضي الرياض ليتم التصديق عليه ليأخذ صفته الشرعية بتصديق القاضي الشرعي الشيخ سعد ، قال الشبيلي : فلما عرضنا عليه الصلح وما كتبه الملك عبدالعزيز أعرض الشيخ ابن عتيق عما أجره الملك عبدالعزيز، وقال لنا: إن كان لديكم خصومة وأمر الملك النظر في دعواكم نظرت في ذلك أما هذا الصلح الذي أجراه ابن سعود فإني لا أتعرضه لا بتصديق أو غيره . قال الشبيلي : ثم عدنا للملك وأخبرناه بما قال ابن عتيق. فقال الملك : أخبروه بأهمية قطع النزاع بين أهل العراق من الشُّبالي وبين رعايانا من أهل القصيم قال : فعدنا إلى الشيخ ابن عتيق فأخبرناه فقال الشيخ ابن عتيق: يا أبنائي أنتم أمام سلطان وأخشى أنكم وافقتم على الصلح وأنتم مكرهين وهذا هو الذي منعني من التصديق قال الشبيلي : فعدنا للملك فأخبرناه بما قال

الشيخ : فلا أدري ما قال هل أخذ الصلح فمزقه أو قال : هذا صلحي لكم وأنتم بالخيار .

* الشيخ سعد وحادثة الرياض بدخول النصارى :

اشتهر عند أهل الرياض عامة وعند طلاب العلم خاصة ما جرى من الشيخ سعد حينما كان يلقي درسه في السوق أمام القصر هنا يسكن النصارى في العلالي أي في مكان عالي في قصر الحكم ثم أخذ في بيان الولاء والبراء وتأسف على الزمان وأهله قال الرواة : وضج الناس وصار هرج ومرج ، وصل الخبر الملك عبدالعزيز وهو آنذاك في القصر وعنده ضيوفه من النصارى فثار الملك غضباً وانفعل حتى قيل ما قيل إنه أرسل لمن يحرس عليه باب بيته وألا يخرج خشية ازدياد الفتنة وتفاقهم الغيرة عند أهل الحسبة ثم ذهب الملك إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وأخبره بما وقع من ابن عتيق وإثارته للناس إلى آخر ما قال، قال الراوي : فقال الشيخ عبدالله : الذي عند ابن عتيق عندي ولكن ابن عتيق، قال عندي ولكن ابن عتيق ، قال الحقيقة وبراً ذمته أما أنا فقد داريتك يا عبدالعزيز فوالله لو خرج ابن عتيق من الرياض لخرجت معه ولتركنا لك الرياض، قال الراوي : فقال الملك سأبعث إليه لأستسمحه قال الشيخ عبدالله : ولكن اذهب إليه أنت في منزله واعتذر له عما حصل منك لأن الخطأ منك وليس الخطأ منه، وهذا الحادث اشتهر وذاع حتى تناقل الرواة أكثر من صيغة لها بعضها فيه مبالغة

وفيه زيادة كلام ولكن ما كتبه هو خلاصة ما سمعته مراراً من تلميذه عبدالعزيز الشقري والشيخ عبدالعزيز المرشد وهما من خواص تلامذته ومحبيه.

قال الشيخ عبدالعزيز المرشد لقد أرسل الملك إلى الشيخ سعد نقوداً فلما استلمها نادى رجاله القائم على شراء حوائجه، وقال: انظر ماذا في الدفتر علينا من طلبات فسدها وما بقي فيعاد إلى بيت المال ولولا أني في عمل المسلمين ما أخذتها قال المرشد : وغالباً ما يكون ذلك لشراء القهوة والهيل من أجل المجلس الذي يجلسه للناس غفر الله له .

فيما حكى عن الشيخ سعد رحمه الله أنه إذا حار في مسألة أو تردد في قضية حسر عن رأسه وأخذ يلبس طاقيته ويخلعها ويسبح الله ويكبره ربما ألصق يده برأسه متفكراً متدبراً حتى يفتح الله عليه .

حدثني عبدالعزيز ابن الشيخ سعد ، قال : أبي والله يا أولادي إن هذا اليوم الذي أكون فيه في مجلس الملك عبدالعزيز لأشق علي من نزع روعي؛ لأننا في مجلس هيبة وحكم وأخشى أن يقول شيئاً لا يوافق الشرع فنوافق عليه أو نسكت عنه أو أن نقول شيئاً فنختلف معه فلذا كانت لقاءات الشيخ سعد بالملك عبدالعزيز نادرة إلا إذا دعي أو كان ذلك في المجلس العام.

الملك عند قبر الشيخ سعد : يقال إن الملك زار المقبرة ووقف على قبر

الشيخ سعد، وقال : هذا الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أشهد بالله أنه بلغ علمه وصدق في نصحه .

قال الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم لما سافر الشيخ سعد إلى الهند أوتي له بطعام، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا دال ، فقال الشيخ :

والله ما عرفت هذا الدال في بلدي ولا سمعت به حتى أتيت هنا

قلت : الدال هو العدس في لغة الأردو لغة الهند والباكستان.

قال الراوي : كانت تقرأ مريثة الشيخ ابن عثيمين في الشيخ سعد في مجلس الملك بصوت الشيخ العجيري فلما أنشد البيت :

هذي المكارم لا تزويق أبنية ولا الشفوف التي تكسى بها الجدر

وأشار إلى الستائر على جدران مجلس الملك، قال الملك: حقاً تلك هي المكارم .

حدثني حمد بن سعد، قال : ذكر لي الوالد أنه في سفره للهند وجد امرأة توزع تمرًا، قال : فكنت في حاجة إلى سد جوعي فطلبت ماءً من المرأة فأعطتني ماء ثم كبيته وهي تنظر إلى فعلت أن حاجتي في التمر فعادت وأعطتني تمرًا وماء فأخذت التمر وشربت الماء .

حدثني ابنه عبدالعزيز قال: زار أبي الملك عبدالعزيز وأنا في معيته، فقال الملك: يا شيخ سعد أبطأت علينا بالزيارة ونحن نحتاج لمثلك فقال الشيخ سعد: أعانكم الله على ما كلفتم به وأنتم في زحمة الناس، فقال الملك: تكفى

يا شيخ سعد هذا عزاء المصيبة أن نقول للخادم فرع وراء الباب شف أحد أقبل .

فيما قبل أن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق كان يعبث بخاتم امرأة في إصبعه وهو في البيت فنسي الخاتم بيده وذهب إلى المسجد وجلس للتعليم بعد الصلاة والإخوان الطلبة ينظرون إليه فلما انتهى الدرس أخذ أحدهم بإصبع الشيخ وقال : ما هذا يا شيخ ، فقال : سبحان الله نسيتته ولم لم تذكرني قبل هذا الوقت غفر الله له .

حدثنا أستاذنا الشيخ عبدالله بن غديان وهو يلقي درسه في كلية الشريعة، قال : فيما روي أن حائطاً .. وكان له صوت ودوي وكان الشيخ سعد بن عتيق يدرس في الجامع الكبير بالرياض ومع أن الطلبة ضجوا وتحرك بعضهم فإن الشيخ سعد بن عتيق واصل درسه ولم يقطع كلامه وبعد انتهاء الدرس وجه الطلاب إلى الأدب والخشوع والسكينة وذكرهم بما يجب عليهم في حسن الاستماع وعدم الانشغال فيما لا يعني .

خرجت ذات يوم من مسجد الشيخ في دخنة بالرياض فإذا الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ يمشي وحده وهو كفيف البصر فتقدمت وأخذت بيده اليمنى، وقال لي : سأقول لك كما قال عمك الشيخ سعد بن عتيق لرجل أخذ بيده اليمني، فقال: لقد حبستني فيما أن تتركني أمشي وأهتدي بالعصا أو تكون عن يساري ثم تحولت عن يساره فقال: الآن.

ذكر لي سعد بن عبدالرحمن بن حمد بن عتيق ، قال : دعاني الشيخ محمد ابن إبراهيم ، وقال : أنتم يا حمولة لا تلتزمون بالطلب والدراسة وكلما رأينا واحداً منكم قد توجه سافر إلى الأفلاج وأنت سأجعل لك درساً بعد لك عصر كما كان شيعي الشيخ سعد رحمه الله يخصصني بدروس منفرداً .

تكلم الشيخ عبدالعزيز بن باز في حديث عارض ، قال : سافر الشيخ سعد بن عتيق للأفلاج ومعه ابنه محمد فلما نزلوا وصنعوا طعامهم أقبل عليهم بدوي ، فقال محمد بن سعد : ما رأيكم لو حرمت هذا البدوي من طعامنا ولا يدرون ماذا سيفعل ، فلما حضر الطعام أخذ محمد بن سعد كيسة الحبحر الحار وكبها على الطعام فلما ذاق البدوي أول لقمة منه كف ده ولم يستطع أن يواصل أكله فقال الشيخ سعد : يا محمد حرمتنا الطعام وأفسدت علينا بقية البزار والبزار هو ما يوضع على الطعام من يسير الفلفل والحوار ؟ حدثني عبدالعزيز ابن الشيخ سعد ، قال : ذهب الوالد للملك عبدالعزيز وبعد أن سلم عليه طلب من الملك تخلية المجلس ليسر له ، فقال المالك : بصوت عالٍ تكلم يا شيخ سعد ما عندنا إلا ابن غشيان والله لو أفشى لي سرّاً لجذبت لسانه من تحت لهاته ، قال : فتكلم الوالد في أذن الملك ولم أسمع شيئاً لا أنا ولا ابن غشيان وكان الحرس على بعد في مدخل المجلس العام .

حدثني الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ ،

قال : وكل الملك عبدالعزيز الشيخ عبدالله بن عبداللطيف على أن يخاصم نيابة عنه عند الشيخ سعد بن عتيق لصاحب دعوى ادعى بها على الملك ، قال : فجاء الشيخ عبدالله مبكراً لمجلس الشيخ سعد بن عتيق وأخبره أن الإمام وكل إليه إقامة الدعوى على خصمه ، فقال الشيخ سعد : وأين خصمك ؟ قال : سيحضر . فقال الشيخ سعد بن عتيق : جيئك اليوم للسلام والزيارة وغداً إن شاء الله تأتي مع خصمك وتدخل مجلس الحكم سوياً فقال الشيخ عبدالله : ليس هذا هو الذي يزيد في حبك فأنا غداً أحضر مع خصمي وندخل سوياً ألهمك الله الرشد ووفقك لفعل الخير وانصرف الشيخ عبدالله بن عبداللطيف ليأتيه غداً مع خصمه حسب ما أمر به الشيخ سعد .

قال الشيخ سعد بن عتيق مؤرخاً دخول مكة عام ١٣٤١ هـ .

فتح مكة الحرام لذوي التوحيد وهب

وحسين فر منها من جنود الله رعب

أرخوا هذا فقالوا

بأمر الإله غلب

ومجموع (بأمر الله غلب) الأبدية ١٣٤١ هـ

قال لي الشيخ بن سحمان : وكانت هذه الأبيات معلقة على باب الضيافة

«قصر خريمص» تقرأ بأمر من الملك عبدالعزيز .

حدثني الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق، قال : فيما نقل عن

الشيخ محمد بن إبراهيم أن الشيخ سعد دعي إلى المزاحية على وليمة ومعه عدد من الطلبة والإخوان ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ قال الشيخ محمد بن إبراهيم : فبتنا تلك الليلة قرب القدية ليصبح الصباح وننحدر إلى المزاحية وكانت ركائبنا كلها مبركة أي منوخه وفي الصباح الباكر لم نراها فقد تفرقت ونحن نائمون فما لبثنا أن رأينا رجلاً يسوق ناقة الشيخ سعد لوحدها وبعد أن وصل بها إلى المناخ اختفى ولا نعرف من هذا أهو ملك أو جان من المسلمين هذه كرامة تعد للشيخ سعد رحمه الله، وانطلق بقية الإخوان يبحثون عن رواحلهم فجاءوا بها وقت الظهيرة وفيما أظن أن حمد الحمين سجلها في مذكراته نقلاً عن الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله .

حدثني محمد بن عمران فيما نقله عن خاله الشيخ عبدالعزيز بن مرشد، قال : وفد رجال من شمر ضيوف على الملك عبدالعزيز فدخلوا السوق ومشالحهم تسحب مسبلة ولهم شوارب طويلة فعلم الشيخ سعد بهم وأمر بإحضارهم وأخبرهم أن هذا لا يجوز ثم أمر بقص شواربهم في المجلس ووعدوا برفع ثيابهم وترك الإسبال ولكنهم أبلغوا الملك عبدالعزيز بذلك فغضب الملك عبدالعزيز وأرسل أن يبلغ الشيخ سعد بعدم اعتراضه على ضيوف الشيوخ مع إبداء النصيحة لهم من غير إذائهم أو مباشرة الإنكار عليهم بالفعل .

وصية الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

بقلم : محمد بن عبدالرحمن الشويعر

في ٢٨ جمادى الأولى عام ١٣٤٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن
عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق
وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور
وأوصي من بعدي أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً وأن يعتصموا بحبل
الله جميعاً ولا يفرقوا وأن يلتزموا ما وصى به إبراهيم بنيه حيث يقول:
﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَكُنِيَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] إلى أن قال : والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً
وباطناً كما يحب ربنا ويرضى .

وأنا الفقير إلى سعد بن حمد بن عتيق أملت بها آخر الثالث والعشرين من
شهر ربيع الأول عام ١٢٤٩ هـ ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين .
(وعلى هذا النقل تصديق من الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم وقال : فيه
إنه نقلها من ورقة إملاء الشيخ سعد وعليها ختمه) .

ما قيل في رثاء الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

قال محمد بن عثيمين رحمه الله :

أهكذا البدر تخفي نوره الحفر	ويفقد العلم لا عين ولا أثر
خبت مصابيح كنا نستضيء بها	وطوحت للمغيب الأنجم الزهر
واستحكمت غربة الإسلام وانكسف	شمس من العلوم التي يهدي بها
تخرّم الصالحون المقتدى بهم	وقام منهم مقام المبتدأ الخبر
فلست تسمع إلا كان ثم مضى	ويلحق الفارط الباقي كما عبروا
والناس في سكرة من خمر جهلهم	والصحو في عسكر الأموات لو شعروا
نلهو بزخرف هذا العيش من سفه	لهو المنبت عوداً ما له ثمر
وتستحث منايانا رواحلنا	لموقف ما لنا عن دونه صدر
إلا إلى موقف تبدو سرائرنا	فيه ويظهر للعاصين ما ستروا
فياله مصدراً ما كان أعظمه	الناس من هول سكرى وما سكروا
فكن أخى عابراً لا عامراً فلقد	رأيت مصرع من شادوا ومن عمروا
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	كأنهم ما نهوا فيها ولا أمروا
تغل أيديهم يوم القيامة إن	بروا تفك وفي الأغلال إن فجروا
ونح على العلم نوح الشاكلات وقل	والهف نفسي على أهل له فبروا
الثابتين على الإيمان جهدهم	والصادقين فما ماتوا وما ختروا

الصادعين بأمر الله لو سخطوا
والسالكين على نهج الرسول على
والعادلين عن الدنيا وزهرتها
لم يجعلوا سلماً للآل علمهم
فحي أهلاً بهم أهلاً بذكرهم
أشخاصهم تحت أطباق الثرى وهم
هذي المكارم لا تزويق أبنية
وأبكي على العلم الفرد الذي حسنت
من لم يبالي بحق الله لائمة
بحر من العلم قد فاضت جداوله
قلبت شعري من للمشكلات إذا
من للمدارس بالتعليم يعمرها
هذي رسوم الدين تندبه
طوتك يا سعد أيام طوت أمماً
إن كان شخصك قد واره ملحه
والأسوة المصطفى نفسي- الفداء له
بنى لكم حمداً يا آل عتيق عُلا
لكنه العلم يسموا من يسود به
والعلم إن كان أقوالاً بلا عمل
يا حامل العلم والقرآن إن لنا

أهل البسيطة ما بالوا ولو كثروا
ما قررت محكم الآيات والصور
والآمرين بخير بعدما ائتمروا
بل نزهوه فلم يخلق به وضر
الطيبين ثناء أينما ذكروا
كأنهم بين أهل العلم قد نشروا
ولا الشفوف التي تكسى بها الجدر
بذكر أفعاله الأخبار والسير
ولا يحابي امرءاً في حده صعروا
أضحى وقد ضمه في بطنه المدر
حارت بغامضها الأفهام والفكر
ينتابها زمر من بعدها زمر
ثكلى عليه ولكن عزها القدر
كانوا فباتوا وفي الماضيين معتبر
فعلمك الجم في الآفاق منتشر
بموته يتأسى البدو والحضر
لما بينها لكم مال ولا خطر
على الجهول ولو من جده مضر
قلبت صاحبه بالجهل منفر
يوماً تضم به الماضون والآخر

فيسأل الله كلا عن وظيفته
وما الجواب إذا قال العليم إذا
والكل يأتيه مغلول اليدين فمن
فجددوا نية لله خالصة
وناصحوا وانصحو من ولي أمركم
والله يلطف في الدنيا بنا وبكم
وصل رب على المختار سيدنا
محمد خير مبعوث وشيعته

فليت شعري بماذا منه يعتذر
قال الرسول أو الصديق أو عمر
ناج ومن هالك قد لوحث سقر
قوموا فرادى واصبروا ومروا
فالصفو لا بد يأتي بعده كدر
ويوم يشخص من أهوان البصر
شفيعنا يوم النار الكرب تستعر
وصحبه ما بدا من أفقه قمر

* * *

* وقال الشيخ عبد الملك ابن الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ في

رثائه رحمه الله :

مصاب دهي بالمعضلات النوازل
وكسر وهي الإسلام من أين جبره؟
به الأرض ضاقت والسماء تغيرت
فآن لقلبي أن يخالفه الأسى
لذن جاءنا الناعي مساءً مخبراً
هو الشيخ سعد من علا متفردا
إمام لعمري ناسك متورع
إمام لعمري كان بالعلم عاملاً

ورزء عظيم قد أهاج بلابلي
وخطب عرا مذكر سكير الغلائل
وأظلمت الآفاق من عظم نازل
وللعين تبكي بالدمع الهواطل
بموت إمام العلم زاكي الشمائل
بكل فنون العلم بين القبائل
تقي نقي ماله من مماثل
يراقب ربا ليس عنه بغافل

و ذو خشية لله ليس بذاهل	إمام لعمرى و علوم كثيرة
فقيه نبيه فاضل وابن فاضل	إمام لعمرى متقن بل وحافظ
و غيظ لأفكك جهول و محاحل	رحيب لأهل الخير يحنو عليهم
و لم يخش في الرحمن لومة عاذل	يجاهد أعداء الشريعة دائباً
و يحمي حمها من جميع الغوائل	وملة إبراهيم أضحى يحوطها
تراهم عكوفاً بين قارئ و سائل	يؤم له الطلاب من كل وجهة
يحل عويص المشكلات المسائل	فيلقون حبراً للغوامض كاشفاً
بها جاء نعي الشيخ جم الفضائل	فما جاءنا في دهرنا مثل ساعة
وأكسنة الفردوس مع كل عامل	تغمده رب العباد برحمة
بديمة عفواً بالضحى والأصائل	سقى الله قبراً حله وابل الرضى

* * *

وقال الشيخ عبدالمحسن بن عبيد يرثيه :

و حق لها تبكي عليه وتشتد	بكت شجوها بالدمع دار الهدى نجد
و بدر الدجى الأستاذ نحريرها سعد	على شيخها بحر المعارف والهدى
وقد أمه موت وقد ضمه لحد	لقد خرّ طود العلم فاضل عصره
فثلمه سعد في الورى ما لها سد	لقد رزأت رزءاً فظيعاً وموجعاً
وأضحت كثكلى ضيعت طفلها تعدو	لقد رجفت نجد وضجت لفقده
تخر له الشم الطوال وتنهد	وقد عمّ أهل الدين أعظم فادح
لذن سمعت ناع له في الوراء يحدو	تكدر صفو الدار وأخصل وجهها

مصاب لقد عم الوري جميعهم
فتباً لعين لا تجود بدمعها
فلو كان يغنيننا البكاء لرأيتنا
فليس بكره للقضاء أو تسخطا
فمن لعلوم الشرع حل عوبصها
لقد عاش في الدنيا حميداً مسارعاً
قضى عمره الأسنى بطاعة ربه
أقر له بالفضل والعلم والتقى
لقد كان كهفاً للغريب ومعقلاً
يقرر توحيداً ويوضح حجة
وما همه شأن الرئاسة قاصداً
فقل للعدا كفوا وموتوا بغيظكم
لقد عاش عيش الفائزين حياته
أقلوا عليهم لا أباً لأبيكم
ويا أيها الإخوان صبراً لربكم
وأوصيكم صحيحة مشفق
ووالوا وعادوا في الإله وأخلصوا
وأحيوا لأهل الخير من كل مسلم
وصلوا وصموا ما حييتم لربكم

وليس له في الناس وصف ولا حد
على شيخنا والشكر لله والحمد
سكبنا دموعاً لا يقوم لها عد
فإن قضاء الله ليس له بد
ومن لدروس العلم يوماً لها يسدو
يحف به التوفيق والرشد والسعد
وتدريس علم الشرع وهو له جلد
جميع الوري إلا خبيث ومرتد
يرغب في علم هدى هو المجد
ويقضي بحكم الشرع لم يشنه سد
ولا شهرة بين الوري بل ولا نقد
لقد أم للفردوس من أهلها سعد
فكف عن الفحشاء أنتم له ضد
من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
قضى الله بفني الخلق ولا بد
بتقوى إله الخلق قصدكم جد
ولا تركبوا هوناً تزيغوا كمن صدوا
ولينوا بأيديهم تفوزوا وتسعدوا
وحجوا لبيت الله فترتدوا

وما مدحتي سحداً تحيط بوصفه
شمالك تروى ويحدو بها الورى
عليه سلام الله حياً وميتاً
وصلّ إلهي مع سلامي مضعفاً

شمالك سعد ليس يحصرها عد
وتعرفها الأمصار والهند والسند
مع الروح والريحان ما قهقه الرعد
على المصطفى والآل والصحب من بعد

* * *

وقال الشيخ سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل رشود يرثيه :

على الخبر بدر الحق شمس الفضائل
دموعاً على شمس الهدى إذ تكسفت
فحق لذي عين إسالة دمعها
وحق لذي قلب إثارة حزنه
فلا نعمت عين بطيب منامها
وأعني به بدرأ تلاًلاً نوره
هو الشيخ سعد ذو الشهامة من سما
فلله من حبر إمام مهذب
نقيّ وتقّي في العبادة دائب
ذكي زكي في الخطاب مسدد
حليم رشيد حازم متورع
ليب طليق الوجه ليس بأحمق

نريق كماء المعصرات الهواطل
وصار ظلام الجهل يعدو بعاجل
وحق لها سيل الدموع العواجل
لفقد مبين الحق عند التساؤل
ولا نعم المسرور بين القبائل
فضاء له ما بين صنعاء وحائل
به علمه حتى اعتلى كل فاضل
أبي وفي المعّي وباسل
مديم لذكر الله ليس بناكل
أريب رسيب الجأش ليس بخاجل
بقلب سريع الفهم ليس بمائل
بريء من الأدناس فعل الأراذل

عليه رسوم العلم والحلم والتقوى
وقد نال من علم الحديث مزية
له في فنون العلم باع ومنزل
وقد كان ذا حلم وعلم وغيره
وقد كان بالمعروف أمار للورى
وقد صاح بالوحين يوم مجمع
وقد كان ذا عقل رزين موفق
وقد كان ذا فهم سريع وفطنة
ووقاد ذهن بارع منصور
وقد كان للطلاب كهفاً وموئلاً
وقد أمه الطلاب من كل جهة
وقد أمه الأحبار من كل جهة
مجالسه تزهو من العلم والتقوى
مجالسه قد حفها السعد والبها
فيا رب يا مولاي يا واسع العطا
أنله الرضا والفوز بالجنة التي
وبدله بعد الأهل أفضل منهم
ومنّ عليه بالزيادة نعمة
وأختم قولي بالصلاة مسلماً

وليس له في وقته من مماثل
يفوق به الأقران من كل فاضل
وقد حل في الآداب أعلى المنازل
لدين إله الخلق بين القبائل
وينهى عن المكروه نهى الأفاضل
وما عاقه عنها أهوايل ناكل
وليس بكسلان وليس بغافل
وليس بطياش وليس بهازل
بقلب سريع الفهم ليس ببائل
وقد كان للطلاب عذب المناهل
وساروا إليه في الضحى والأصائل
حل عويص المشكلات العواضل
مجالسه للعلم خير الوسائل
مناوله أنعم بها من مناهل
ويا خير مسؤول مجيب لسائل
يفوز بها أهل التقى والفضائل
وبوئه في الفردوس أعلى المنازل
مع المتقين الصادقين الأفاضل
على خاتم الرسل الكرام الأكامل

بعدّ وميض البرق والرمل والحصى وجاري دموع من عيون الثواكل
وما أم بيت الله من كل ضامر وما انهل ودق من مزون هواطل

* * *

وهذه مرثية في الشيخ سعد بن عتيق قالها صالح بن محمد الشري ،
جاء في مطلعها :

على الخبر بحر العلم بدر الكواكب نريق كصوب المعصرات السواكب
على شيخنا بحر العلوم ومن سما إلى الرتبة العليا سامي المناقب
على الأعلام شيخ ذوي التقى سلالة خبر من هداة أطايب
سلالة خبر كان لله داعياً وأعني به حمداً رفيع المراتب
فواها لها من لوعة ومصيبة مصيبة شخص فاضل ذي مناقب
مناقب فضل كالنجوم شهيرة فعدتها أعيّت كل قاطب
مصيبة شيخ المسلمين جميعهم وأعني به سعداً عفيف المذاهب
لقد كان ذا علم وقد كان ذا تقى وذا همّة علينا لنيل المطالب
لقد فاق في حلم وعلم وعفة وليس لدى الأشرار يوماً بصاحب

* * *

محمد بن سعد ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٠٥هـ - ١٣٧٠هـ)

أكبر أولاد الشيخ سعد توفي رحمه الله بحادث سيارة (انقلاب) عام ١٣٧٠هـ في طريقه إلى الأفلاج من الرياض ودفن في العمار عرفته رحمه الله في الرياض عام ١٣٦٨هـ وكان صديقاً للوالد محباً له حيث يشتركان في سماتهما البارزة في الشدة وحب الانفراد والفروسية ، حدثني الشيخ عبدالرحمن الشعبي قال : طرق علي الباب في منفوحة ليلاً محمد بن سعد وخرجت إليه فرعاً وأخبرني بخبره بنه قد حضر مجلس ابن سعود في المربع وقام ليتكلم وينصح فغض عليه الملك وهدده إن بقي في الرياض قال : والآن أنا متجه إلى الأفلاج بعد أن أبيت هذه الليلة عندك خارج الرياض خوف بطش ابن سعود ، قال : فهدأته ، وقلت له : ابق في البيت وأنا أتوجه إلى الشيخ محمد بن إبراهيم في الصباح وأخبره بما حصل ، قال الشعبي : وركبت حماري قبيل أذان الفجر وتوجهت إلى الشيخ محمد بن إبراهيم وأخبرته بما حصل ، فقال الشيخ : سأواجه الملك واعتذر له خلّه يبقى عندك حتى يأذن الملك عبدالعزيز ، قال : وفي اليوم الثاني هبت إلى الشيخ محمد وأمرني أن أمره بالعودة إلى الرياض ولكن الملك حذره من دخول « قصر المربع » وانتظم محمد في طلب العلم عند الشيخ وتفوق في التحصيل إلا أن طبيعته العجلة

والانفعال فلذا لم يمكن م أعمال رسمية مع تفوقه في التحصيل إلا أن طبيعته العجلة والانفعال فلذا لم يمكن من أعمال رسمة مع تفوقه في التحصيل ولديه مكتبة ثرية بالكتب والمراجع كان حافظاً لكتاب الله له من الولد عبدالرحمن وابتتان إحداهن زوجة صالح بن سحمان والأخرى زوجة ابنه عبدالعزيز بن صالح بن سحمان رحمه الله وغفر له ولوالده وللناس أجمعين وهكذا تمضي السنون وتبقى الأخبار والسير للتذكر والاعتبار ، وصلى الله على محمد وسلم .

* * *

عبدالرحمن بن محمد ابن الشيخ سعد بن عتيق

(١٣٣٩ - ١٣٩٩ هـ)

في ٢١/٩/١٣٩٩ هـ قضى نحبه وانتهى أجله في مدينة الرياض ودفن في مقبرة العود التي فيها جده الشيخ سعد، عاش رحمه الله أكثر عمره خارج وطنه الأفلاج حيث التحق برجال السبة بمعية الشيخ عمر بن حسن رئيس الهيئات آنذاك وكان مسؤولاً عن الجهة الغربية من الرياض « الشميسي » وما حوله إلى أن احتدم خلاف بينه وبين شرطة المنطقة وعلى إثرها استقال واتجه إلى الحجاز (مكة المكرمة) وعينه الشيخ عبدالملك بن إبراهيم رئيس الهيئات في الحجاز في الهيئة وبقي في مكة المكرمة من عام ١٣٧٥ هـ ثم انتقل منها إلى رئاسة هيئة نجران ثم خميس مشيط ثم ظهران الجنوب ثم مدركه، وأخيراً في تربة البقوم وبها استقر حتى توفاه الله لعله لم يتجاوز الخامسة والستين من العمر من صفاته طويل القامة طويل الرقبة ممدود الذراعين حاد النظر جهوري الصوت وسيم الخلقة كث الحلية حسن القراءة ، من أبرز صفاته الحدة والشدة والبطش المباشر لمن خالفه أو نأواه حدثني الشيخ عبدالله السعدي الغامدي العبدلي، قال : كان عبدالرحمن بن محمد بن عتيق في منطقة عسير لا يمشي إلا وهو متسلح غالباً يتجول في القرى على حمار

وتكون معه البندقية والمسدس يمشي ليلاً ونهاراً وحده في جبال عسير مما يلي صعدة في اليمن أنجب له عدد من الأولاد منهم محمد وعبدالعزیز وعبدالله وآخرين لا أعرفهم حيث كان أخوالهم من المناطق الجنوبية واستقوا بعد موت أبيهم في الطائف .

* * *

عبدالعزیز ابن الشیخ سعد بن حمد عتیق

(١٣٢٥ - ١٤٠٥هـ)

في اليوم العاشر من ذي القعدة ١٤٠٥هـ توفي رحمه الله وغفر له ودفن في مقبرة العود بالرياض بجوار والده الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق وبعد عمر تجاوز السبعين عاماً قضاه في طلب العلم وفي خدمة والده ، وكان رحمه الله من حملة القرآن الكريم حفظاً وتجويداً قرأ القرآن وختمه على الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن سحمان في مدرسته بالعمار بالأفلاج ولم يحصل له التفوق في الطلب والدراسة لذا لم يشتغل في أعمال رسمية حكومية لا في القضاء ولا في التدريس واتجه إلى الأعمال الحرة كالتجارة والزراعة فكان ذا ثروة ومال من كسب حلال، له من الأولاد سعد ومحمد وعبدالله وأربع بنات، من صفاته الجسمية أنه كان طويل القامة ضخم الكفين طويل الرقبة كث اللحية جهوري الصوت، تولى إمامة جامع العمار والخطابة فيه مدة حياته وكان رحمه الله يعطي من نفسه ووقته وماله لخدمة إخوانه وأسرته فكان يسعى في كثير من وجوه الإصلاح مساعدة العاجز ودعم الفقير وكان متلطفاً للصغار من أبناء الأسرة ومن النساء عرفت من سيرته أنه يوم العيد يمر على جميع بيوت الأسرة ليسلم على الأطفال

والنساء فهو كالأب للجميع وكان قد أعد في بيته للأطفال والصغار الهدايا كالحلويات وغيرها ولذا كان الأطفال يفرحون بزيارته والسلام عليه مع ذويهم وأهليهم وكان رحمه الله خاشعاً متذلاً بكاء عند التلاوة واستماع المواعظ يختم في كل فترة قصيرة القرآن الكريم حفظاً وهو صاحب عبادة وتهجد مع ملازمته للمسجد من بعد صلاة الفجر حتى ارتفاع الشمس كل يوم عرض عليه أبنائه أن يتقدم بطلب الفرض العقاري فقال : أتريدون أن أموت وعليّ دين للدولة هذا ما لا أستسيغه وبقي في بيته من الطين بيت أبيه في العمار إلى أن توفاه الله معافى من حقوق الناس غفر له الله إنه سميع مجيب.

وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن سحمان يرثيه :

هذي الحياة وهذا الموت في الأثر	لا بد يدركها عند انتهاء الأجل
إن الحياة لميدان يفوز بها	العاملون بخير القول والعمل
والخاسرون بذئ الميدان قد غبنوا	منهم بفوزهم باللهو والكسل
في موت آبائنا في موت إخوتنا	في موت أحبابنا نذر من الخطل
هذا الحبيب عديل الروح فارقتنا	ونحن في لوعة من فقد ذا البطل
عبدالعزيز رفيق القلب قد دمعت	عيناه من خشية الرحمن مع وجل
عف عفيف كريم النفس ذو كرم	فسمته بيننا من أحسن المثل
فكم أنسنا به دهرأ طويلاً وكم	فسمته بيننا من أحسن المثل
إننا إلى الله إننا راجعون له	الكل منا رهين الموت والأجل
يا رب فاغفر له آنس لوحشته	أكرم لمثواه في ذي القبر والنزل
وجازه جنة المأوى التي حسنت	وفاز ساكنها بالخلد والظل
يا رب صل على المختار سيدنا	محمد المصطفى المعصوم من زلل

وقال إسماعيل بن سعد بن عتيق يرثيه :

ما ذا نقول وهذا مقتضى القدر	الخير والشر مرهونان للبشر
لا بد من ساعة يبكي عليك بها	كما بكيت على مستفحل الخطر
نشكو إلى الله من خطب ألم بنا	أبكى الكبير وأبكى الطفر في الصغر
نرضى القضاء ونرضى كل نازلة	أين البديل لمن وارىت في الحفر
إن المنايا سهام يستطيب لها	قمع الرجال بلا علم ولا خير
عبد العزيز رماك الدهر فانبجست	روح يضيق بها جسم من المدر
أبشر فأنت قرين الوحي ما فتئت	عيناك في سهر تتلوه في السحر
أبوك من ذكره عطر لعزتنا	وأنت منه فنعم الفرع من شجر
اليوم نسلو وبعد اليوم يفجعنا	ما جد من خبر أو شاب من كدر
كذاك كنا وكان الدهر يتبعنا	كأنه قافة تسعى إلى أثر
عزانا فيمن مضى أن الحياة كذا	لكل شيء له حد من العمر
أهل العمار وداعاً لا نجاوركم	من بعد ما غاب عنكم طالع القمر
أما القبور ففي ترب العمار لنا	من أسس المجد بالقرآن والأثر
بالله آل فهيد ما خسارتكم	حين اختفى عنكم مرتل السور
حزني على عابد أو زاهد حذر	يرجو النجاة ويخشى الفتح من سقر
المتون كثير ليس ينسدهم	إلا قليل لشر من شظا البشر
صلى الإله على خير الأنام على	محمد خير مبعوث من البشر

حمد ابن الشيخ سعد بن حمد عتيق

(١٣٣٧ - ١٤٠٧/٧/٢٩ هـ)

في ١٤٠٧/٧/٢٩ هـ توفي رحمه الله في الرياض ودفن في مقابر العود مجاوراً لوالده الشيخ سعد وكانت وفاته على إثر عملية في عينه وقد كان معه السكر أخبروه ولكنه وافق على إجراء العملية الجراحية في عينه فكانت وفاته رحمه الله مع صحة في بدنه وقوة في بنيته فلم يظهر عليه أثر الكبر وإن كان قد تجاوز السبعين كان خفيف شعر اللحية مربوع القامة مستدير الوجه أمضى جزءاً كبيراً من عمره في طلب العلم ومن مشايخه الشيخ عبدالعزيز بن باز في الدلم عام ١٣٦٥ هـ كما تعلم على المشايخ الرياض كالمفتي الأكبر محمد بن إبراهيم وأخيه الشيخ عبداللطيف وقد سكن الغيل واستقر بها جل حياته كما قد اشتغل ضمن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد رشحه الشيخ عمر بن حسن ليكون رئيساً عاماً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مناطق الجنوب ولكنه لا يريد مفارقة الغيل الذي استقر به وأنس به، أنجب له من الأبناء سعد وعبدالعزيز وعبدالله وإبراهيم وعبدالرحمن ومحمد وإسماعيل وكان محبوباً عند العامة والخاصة هادئ الطبع متعافاً كريماً لا يملك شيئاً إلا ويضعه للناس في مآدب ومناسبات وكان له سمعة طيبة لدى المسؤولين في الدولة حدثني عبدالله بن سعدون

مستشار الملك سعود بأنه عرض على الملك حال حمد بن سعد وأنه لا يدخر شيئاً من ماله فأمر الملك بأن يحصي طلباته ففعل ثم أمر الملك سعود بصرف ما طلبه توفي رحمه الله ولم يتول مناصب غير الهيئة والإمامة فقط مع ماله من منزلة لدى الخاصة والعامة إكراماً له وحباً لوالده وبالأخص أهالي الرياض الذين يدينون لوالده بالفضل والعلم رحمهم الله جميعاً وغفر له إنه سميع مجيب .

* * *

الشيخ سعد بن حمد ابن الشيخ سعد بن عتيق

(١٣٤٩-١٤١٤/١١/٦هـ)

صادفته المنية في ٦/١١/١٤١٤هـ بمدينة الرياض على إثر حادث سيارة في الأفلاج بقي بعد الحادثة سبعة أيام ثم توفي رحمه الله في مدينة الرياض ودفن في مقبرة العود حيث كان جده الشيخ سعد رحمه الله ، لم يتجاوز عمره أكثر من ثلاثة وستين عاماً قضى معظمه في التعلم والدراسة على ساحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخيه عبداللطيف ثم في الدلم على الشيخ ابن باز وأخيراً انتظم في الدراسة في المعاهد العلمية وكلية الشريعة حتى تخرج منها واشتغل بالتدريس في معهد الأحساء من عام ١٣٨٠هـ إلى عام ١٣٨٤هـ ثم الأفلاج إلى أن أحيل على التقاعد ، ومن صفاته رحمه الله أنه حافظاً لكتاب الله حفظاً مجوداً وكان يؤم به في مسجد الرابعي بالأفلاج صليت خلفه في شهور رمضان ولم أجد عليه غلطة واحدة في حفظه وضبطه وإتقانه ومع أنه له ميول أدبية في ذكر القصص والأشعار والنوادر إلا أنه كان فقيهاً على المذهب متبحراً في آراء الفقهاء فرضياً (غير أنه لم يرغب في المناصب القيادية) ولا يحب الظهور ولا التزّي بأرباب القيادات كان حسن الهيئة من صفاته أنه لم يكن طويلاً وكان خفيف اللحية غير أنه مكانة في

نفوس طلبته ومحبيه وجماعته وتزداد هذه المكانة له بين أسرته فقد عُرف
بالنزاهة في لسانه وفي أعماله وفي أحوله كلها رحمه الله .
له من الأولاد حمد ومحمد وإبراهيم وكلهم خطباء وطلبة علم أئمة
مساجد ومن البنات أربع وقد رثاه قرابة خمسة عشر من تلامذته ومحبيه
شعراً وكتبوا عنه نثراً وأصدر معهد الأفلاج في مجلته الدورية عدداً خاصاً
عن حياته وسيرته رحمه الله .

* * *

مراتي الشيخ سعد بن حمد بن سعد بن عتيق

أولها : قالها الدكتور محمد بن عبدالله بن إبراهيم الخرعان المحاضر
بكلية الدعوة والإعلام :

وهي في ١٤ بيتاً استهلها بالرضا بما قدر الله والصبر على المصيبة وإليك
القصيدة كاملة :

مصابكم يا آل سعد مصابنا جميعاً

في رثاء الشيخ سعد بن حمد آل عتيق رحمه الله تعالى

لربّ الورى نحن إليه معادنا	رضينا بأمر الله ما شاء يفعلُ
وإن نفذ التقدير فالصبر دربنا	رضى ، وطريق الصبر أعلى وأجملُ
قضى علم الأفلاج في العلم والتقى	(أبو حمد) نسل الهداة الموصولُ
وودّع دنيانا وواجهه ربّه	له جنة المأوى مصير ومنزل
ولله سعد لا يُملّ حديثه	حديث المعالي لا دني منزل
بعيدٌ عن البهتان الزور صادق	عن الناس في شغل له متبتل
كريم السجايا إن بلوت طباعه	له في الندى والفضل ما ليس يُجهل
غدى بعلوم الشرع جيلاً لهم بهم	منار عن الزلات يحمي ويعزلُ
ويُسدى من التوجيه روحاً ففضله	عليهم كبير وافر القسم أجزل

مصابكم^(١) يا آل سعد توسّد قبره جميعاً ففقد الشيخ للقلب مذهب
فرحة ربي ما تقلط غيثه وبلّ الثرى دمع هتون مجلل
لعل إلهي أن يكفر ذنبه على جدث أمست له العود موئل

القصة الثانية :

للدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي العتيق:

وهي ٢٩ بيتاً وقد امتازت بجزالة اللفظ وجودة المعنى مطلعها :

تذكرت سعداً والدموع سوافح يحول على الخدين منها سوارح
تغذي هموماً زاد بالقلب لفحها وتوقد منها بالفؤاد لوافح

إلى أن قال :

عليك أخي يا مشعلا كنت بيننا نبكي وهذا الدمع بالخذ طافح
عليك أخي تبقى البيوت حزينه فظلك لا تمحوه عنها البوارح
إذا قلت أسلو قالت العين غلطة تُرجي محالاً كيف والرسم واضح
أبا حمد والله ما عنك سلوة ولكنها الأقدار تأتي جوامح
فوالهف نفسي إذ يعلم رمسكم ويالهف نفسي إذ تمر القوارح
ويالف نفسي إذ نريد معلماً بما عنده يُعطي الكثير يناصح
بني بنيه لا تبكوا فإنما أخي بيننا لو غيبت الصفائح
سيمكت في العينين ما درّ شارق وذكراه في الأعصاب والعظم واضح

(١) يظهر بأن هذا الشطر مصابكم بآل سعد مصابنا .

وختمها بقوله :

رُزقت من الله الكريم برحمةٍ	وأُعطيت في أعلى الجنان المنائح
وبُؤئت فردوساً تحل بروضها	وتُنعم من لذاتها لا تباريح
وأفضل من ذا رؤية الله جهرة	قُسمت في الفائزين المرباح
وصل إلهي ما بدا الصبح مسفرا	على المصطفى ما لاح بالأفق لائح
وآل وأصحاب على الدين قد بُلوا	واخلص منهم في الجهاد الجوارح

القصيدة الثالثة :

للدكتور عبدالعزيز بن محمد (أيضاً) وهي ٢٥ بيتاً ومنها قوله :

رضينا بأمر الله قد عم حُكمه	على كل شيء في البسيطة يغلب
قضى الله أن يمضي المحب فليتنا	نفديه بالنفس النفيسة نجلب
أخي كيف أنسى طلة نجتلي بها	سُعوداً إذا ما الجمع أضحي يرحب
أخي كيف أنسى منطق العلم والهدى	وسيرة إخوان وأنت المرحب
وسعت بأخلاق كثيراً فأبصروا	ووفقت بين القول والفعل أقرب

القصيدة الرابعة : للشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن الشيخ عبدالله بن حمد

العتيق (كاتب العدل بالخرج) وقد استهلها بهذا المطلع :

ما في الحياة صفاء كلها كدر	فيها المصائب والآفات والعبر
الموت حق قضاء لا مرد له	فكلنا لنزول الموت ننتظر

جاءت مصائبنا ترا فاعقبها موت الحبيب الذي بالفضل مشتهر

ومنها قوله :

مضى إلى الله رباً لا يُضيعه جزاؤه عند رب العرش مدخر
شيخ كريم وفي فاضل ورع مهذب ولقول الحق يتدر
حلو الحديث إذا ما قام يتحفنا وليس في نطقه نزر ولا هذر

القصيدة الخامسة

للأستاذ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الخرعان وهي ١٤ بيتاً مطلعها:

بكى القلب قبل العين فقد حبيننا وأسبلت العبرات مع مطلع الفجر
رزئنا بفقد الشيخ سعد وإنه لهول عظيم أن نرى كسفة البدر

وفيهما أخذ الشاعر يعدد صفات الشيخ وخصاله حين قال :

وكنّت عفيفاً في أمورك كلها لبست ثياباً وافيات من الطهر
نظيف لسان لا تزل بعورة بعيداً عن الفحشاء والغدر والهجر
حكيم إذا ما قال نال إصابة قنوع برزق الله في العسر واليسر
صبور إذا ما ناب خطب وجدته حصيفاً قوياً في الثبات على الأمر
نصوح إذا ما كان للنصح موقع شفوق على الأذنين يسعى إلى البر

القصيدة السادسة

للشيخ محمد بابن الشيخ سعد (المترجم له) ابن حمد العتيق وهي ٢٧ بيتاً
وفيهما الوصية بالصبر على المصائب وعدم الاغترار بالدنيا والركون إليها،
ومطلعها :

الحمد لله أمر الله ذا قدر وهل نجاوز ما في اللوح مستطر
وهذه الدار مهما طاب ساكنها لا بدّ يعقب بعد الرفع منحدر
فلا سرور بها يبقى لصاحبه كلا فلا نراها تبقي ولا تذر
وقد ختمها بهذه الأبيات :

فصبراً اليوم أحبابي أليس لنا بموت خير عبد الله مذكر
وإن سعداً وإن حانت منيته فإن ذكره في الأعماق تستطر
قد كان يأمرني بالخير مجتهداً بفعله وبأقوال هي الدرر
كم من شرور وقاني الله سورتها من نصحه أتحاشاها وأعتذر
يارب فامنن عليه منك مرحمة ينال بشارك إن الذنب مغتفر
واجعله في منزل الفردوس يا أملي منعماً وله الجنات والنهر
وصل ربّ على خير الورى خلقاً محمد المجتبى ما أسفر القمر

القصيدة السابعة

قالها الأستاذ سعد بن ثلاب آل ثلاب مدير متوسطة الغيل وقد استهل

قصيدته بهذا المطلع :

الله أكبر مات العالم النجدي فكم عيون بكت حزناً على سعد

إلى أن قال يثني على شيخه ويبين منزلته العلمية :

موسوعة العلم غابت عن مدينتنا أصابها الدفن تحت التراب واللحد
من للعلوم التي تخفى غوامضها من للفرائض والأشعار والنقد ؟
في معهد العلم بالأفلاج علمنا مكارم الخير والإحسان والرشد

إلى أن قال :

سعد كركن من الأركان ساندنا لكنه بعد عيد الفطر منهـد
سعد كشمس الضحى كل يطالعها لكنها كُسفت بالموت والفقد
عزاؤنا أن في أبنائه خلفاً في كل وقت سعوا بالنصح والود

ثم ختم قصيدته التي تبلغ ٢٧ بيتاً بالدعاء :

ندعولسعد بغفران ومرحمة لعلّ منزلته في جنة الخلد
والختم صلوا على من قاد أمتنا ما جلجل الصوت بالأمطار والرعـد

القصيدة الثامنة

للأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله أبودجين المدرس بالمعهد العلمي بالأفلاج

وهي ١٧ بيتاً قال فيها :

تغلغل الحزن في أعماق وجداني وخيمت بعدكم يا سعدُ أشجاني
وصرت أذرف دمع العين متجهماً نحو الغفور الذي يجزي بغفران

إلى أن قال :

فمعهـد الفلج لا ينساكم أبداً كنتم له رافداً من غير نقصان
كنتم له أنجماً في كل ناحية وضاعة دائماً في كل أركان
في جنة الخلد يا من كان يؤنسنا علم وفضل وإرواء لعطشان

ثم قال :

آل العتيق لكم في القلب منزلة والكلّ يشهد من شيب وفتيان
ندعو الإله بأن يرحمك يا سعد وأن يطهركم من كل بهتان
وأن يخفف يوم الحشر ذنبكم وأن يسكنكم في ظل أفنان

القصيدة التاسعة

قالها الشيخ إسماعيل بن سعد العتيق مطلعها :

أسفي على من مات والكل يأسف على خير مفقود من الناس يعرف

إلى أن قال ثناء على الشيخ وذكر الأوصافه :

فبالله يا قومي وقولوا حقيقة ألم يك سعد طاهراً يتعفف
قضى عمره في طاعة الله والهدى يُعلم علم الشرع لا عنه يصدف
له خلق قد أحسن الله وصفها ومنطق عذب دره لا يُزيف

القصيدة العاشرة

للأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن الخرعان المدرس بمعهد الرياض العلمي

قال :

أبناء سعد أصاب الكل خطبكموا بل راعنا حادث بالشيخ أضناه

إلى أن قال :

نعم المعلم كم يسدي نصائحه	تخالط المدرس تبدو في ثناياه
منه اقتبسنا مصاييح الهدى شغلا	كم قد أضاعت لنا درياً سلكناه
آل العتيق لكم في العلم منزلة	والشيخ سعد بها سحت عطياه
علم الفرائض مكنون بمهجته	فسل يجيبك جواباً ما تعناه
وفي الأحاديث كم يجني محادثه	من كل فن ترى كم طاب مجناه؟
فمن عليه تهون اليوم ميتته	ومن سيسمع صوتاً حين ينعاه
ومن يطيق اصطباراً في مغيه	لولا الإله الذي بالغيب نخشاه
أفلاج صبراً ففبك الخطب مجتمع	بفقدك الشيخ سعداً ثم مشواه
أبناء سعد لكم في فقد والدكم	سلوى بعلم إذا ما مات أحياء
فصبروا النفس وادعو الله خالقكم	أن يجمع الشمل في الجنات نلقاه
سقى الإله بأرض العود مقبرة	بها أبوحمد حُطت مطاياه

القصيدة الحادية عشرة

للأستاذ سعد بن عبدالله بن محمد العتيق مطلعها

خطب جسيم فهول الخطب أبكاني وجدد الحزن في قلبي فأضناني

وأظلم الجوف في عيني وانحبست
بالقلب عبرات آلامي وأحزاني
إلى أن قال يصف حاله حين المصيبة :

اصبر القلب أخفي نار حرقته
فما استطعت لدمع العين أوقفه
وما استطعت أخفي نار أشجاني
ثم قال يصف الشيخ :

إن زرت منزله تلقى السرور كما
صدر المجالس بالتعليم يعمرها
تلقاه مبتسماً في كل أحيان
يروى لنا سيراً مرّت بأزمان
وتارة في فنون الشعر نغمته
تحيي مجالسنا نصحاً بتبيان
يأرب نرجوك أن تعلي منازلته
في جنة الخلد من فضل وغفران

القصيدة الثانية عشر

قالها الأستاذ عبدالله بن ناصر المواش المدرس بالمعهد العلمي بالأفلاج
وعدد أبياتها ١٥ بيتاً عنواناً : من للفرائض عالماً أحكامها .. وهي هذه :

أواه من حزني وما ألقاه
عَلِمَ تحطم في التراب قوامه
من فقد أعلام الوري وهده
سعد فقيد العلم واحزنه
ألبست ياليلي رداء قوامه
من كل فن حاز أعلى ذروة
من للفرائض عالماً أحكامها
أمست يباباً لا ينال جنبه
والفقه والتاريخ صارت بعدكم
ربما خلاء مقفراً جنبه

أدب وعلم مع تقى وتورع	وعفاف نفس مسعداً أدناه
شيخ كريم مكرم أضيافه	شهم شجاع وأصلاً أقصاه
ذرفت عيون دمعها متصبب	وشكت قلوب وجدها تنعاه
ماذا وماذا مجديني دمة	وقف الردى وتمنعت لقياه
آل العتيق مصابكم حزن لنا	تالله إن الهـم قد عشناه
آل العتيق عزأؤنا من نسلكم	ولعل فرداً مرجع ذكراه

القصيدة الثالثة عشر

للأستاذ محمد عبدالقادر مدرس اللغة العربية بالمعهد بالأفلاج

وعنوانها الكنانة ترثي ، ومنها قوله :

ما زلت تطرق باب العلم مكرثا	وفيك علم من الآباء مطرد
علم على خلق من فيه لؤلؤة	من الفصاحة ما في لفظ الأود
فيك البدائع من حسن ومن أدب	وحل فيك الهدى والخير والرشد
ما بدلتك الدنى على مظاهرها	ولا استزلك لين العيش والرغد

إلى أن قال :

أديب معارف وأديب شعر	أنيس في محادثة الصحابة
----------------------	------------------------

وختمها بقوله :

عزائي في الفقيـد لآل سعد	وآل عتيق رجـين الجناب
--------------------------	-----------------------

الشيخ محمد بن سعد بن حمد بن سعد بن عتيق
(١٣٧٦-١٤٢١/٣/١٢هـ)

في عصر يوم الخميس ١٣/٣/١٤٢١هـ التطم موج بحر موريتانيا نواكشوط وكان ضحيته ذلك الشاب التقي الصالح الشيخ محمد بن سعد بن حمد بن سعد ابن الشيخ حمد بن عتيق إذ كان يؤدي مهمة رسمية في بلاد شنقيط من قبل وزارة الشؤون الإسلامية ولم يمض على وصوله عشرة أيام حتى تآقت نفسه للسباحة في البحر فكانت منيته وكانت أعماله كلها في المجال الدعوي والعلمي منذ تخرجه من كلية الشريعة حيث عين ملازماً قضائياً فطلب الإعفاء ثم عمل كاتب عدل ثم في وزارة الشؤون الإسلامية إلى أن توفي ، كما كان إماماً وخطيباً بمسجد في حي البديعة بالرياض وقد نقل جثمانه إلى الرياض وصلى عليه فيها ودفن في مقبرة النسيم كان رحمه الله معتدلاً الخلق والخلق لطيفاً عفيفاً محباً لإخوانه وهو القارئ المجيد في حلقات التعليم ومجالس الذكر في اجتماعات الأسرة الخاصة كيف وهو ابن العالم الفاضل سعد بن حمد وجد أبيه العلامة الشيخ سعد بن حمد رثاه صاحب القلم بقوله :

أي جثمان تحمل الأعناق إنه الدين والآداب والأخلاق
فوجئ الإخوة في موته والمنايا كالمطايا للأنام تساق

قد طغى البحر عليه واعتدى	فجرى القضاء بفنا
في سبيل الله يسمي جاهداً	مستجيباً لربه تواق
أحمد أهداك ربك للثرى	لكن روحك للعلى تشاق
إن كان فقدك للأحبة وصمة	فغزانا الرضى بما قضى الخلاق
أسكنت سفلى الأرض بعض علوها	من غير ما حرب ولا دم يهراق

غفر الله له وأسكنه فسيح جنته وإنا لله وإنا إليه راجعون، مات وقد
جاوز الستين عاماً ، والله أعلم .

* * *

عبدالله بن حمد ابن العلامة الشيخ سعد بن عتيق

ولد في الغيل عام ١٣٦٣هـ من أبوين كريمين، والده طالب العلم المجتهد الشيخ حمد ابن الشيخ سعد وأمه سارة بنت عبدالرحمن ابن الشيخ حمد ، توفي رحمه الله ظهر يوم الأحد الموافق ١٤٢٥/٨/٥هـ إذ بلغ من العمر ٦٢ عاماً .

كانت نشأته في الغيل بجانب والديه ثم لما شب وكبر انتقل إلى الرياض وانتظم في الدراسة والطلب في المعهد العلمي بالرياض وقد استعجل في الانخراط في الوظيفي قبل التخرج فكان أول عمل قام به وظيفة مرشد وداعية في رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء وكان مقر عمله عند أمير سبيع وليد بن شويه فأكرمه وأنزله منزلة الابن وصلحه حاله وقام بالعمل خير قيام داعياً ومرشداً وإماماً ثم رأى أن يكون في الرياض بغرض تدريس أبنائه فانتقل عمله في مقر الرئاسة وتولى عدة أعمال فيها منها أمانة مستودعات الكتب وأخيراً تقاعد قبل سن التقاعد وكان قد تولى الخطابة والإمامة في عدد من المساجد آخرها مسجد الملك عبدالعزيز في حي السويدي الجديد وقبلها في المرسلات في مسجد ابن سعيّدان وكان رحمه الله له صوت حسن في القراءة قادر على تحضير الخطب وإلقائها أحسن إلقاء

ولكثرة معارفه وأصدقائه وأحبابه كان ذا كرم وضيافة وكان له صلة بالجهات الرسمية وبعض الأمراء يكرمونه إكراماً لأبيه وجده وله كلمته ومقامه عند كثير من أعيان أهل الرياض حينما علموا أن جده العلامة الشيخ سعد بن حمد العتيق مرض عبدالله بن حمد بأمراض اعترته كالسكر وفشل الكلى وغيرها مما أودت بحياته وكان ذلك في مستشفى الملك فهد بالحرس والوطني زرتة في غرفة الإنعاش وذكرته بأن يكرر كلمة التوحيد لأنني عرفت من حاله أنه قد لا يخرج من هذا المرض حيث كان في العناية المركزة فبكى وتأثر ورفع يده بالشكر والتسليم غفر الله لنا وله وأفسح له جنته وقد صلي عليه في مسجد عتيقة ودفن في مقابر المنصورية عصر ذلك اليوم.

الباب الثالث

عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن علي بن عتيق
(١٢٧٢-١٣٤٧هـ)

ولد رحمه الله في عام ١٢٧٢هـ وتوفي في الأفلاج عام ١٣٤٧هـ كان محباً للعلم والعلماء طلب العلماء طلب العلم وتعلم ولكن لم يكن بروزه في العلم كبروز بقية إخوانه من أبناء الشيخ حمد ، كان إماماً ومعلماً في الأفلاج، سكن بلده العمار ثم انتقل إلى ليلي وكان متنقلاً بين عدد من قرى الأفلاج، له صحبة مع بعض أبناء البادية وكان كثير الأسفار والترحال والعكس وكان كريماً يقصده الضيوف فيكرمهم . قال الشيخ سليمان بن سحمان يذكر كرمه متمثلاً بهذين البيتين :

إننا إذا اجتمعنا يوماً دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف تستبق
لا يألّف الدرهم المضروب صرته لكن تسير عليها وهو منطلق
اشتهر باسم دحيم وكان ابنه سعد يكنى بأبي دحيم ، توفي رحمه الله وقد خلف من الأبناء ناجي وسلطان وسعد وكلهم طلبة علم وتولوا الإمامة والحسبة والتدريس في بعض قرى الأفلاج كما خلف ابنتين (شيخة وسارة) وتوفي ابنه ناجي وقد خلف ابناً واحداً هو عبدالرحمن وثلاث بنات وتوفي

سلطان ولم يخلف أحداً وتوفي بعدهما سعد وقد خلف ثلاثة أبناء عبدالرحمن وإبراهيم ومحمد وبنيتين رحم الله الأموات رحمة واسعة وغفر لهم وبارك في الأحياء ونفع بهم . وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

* * *

ناجي بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن علي بن عتيق

(١٣٠١ - ١٣٨٤هـ)

ولد عام ١٣٠١هـ وهو العام الذي توفي فيه جده العلامة الشيخ حمد بن علي بن عتيق نشأ في كنف والده عبدالرحمن، أتقن قراءة القرآن في صغره وطلب العلم ودرس وتعلم، كان يوصف بأنه أسمر البشرة ضعيف الحال تنقل في عدد من قرى الأفلاج إماماً ومعلماً، فسكن بلدة ليلي حاضرة الأفلاج مدة ثم انتقل إلى بلدة الخرفة إماماً ومعلماً ثم إلى بلدة الغيل حيث استقر بها وتلوى فيها إمامة الجامع والخطابة وتعليم القرآن وإجراء المكاتبات بين الناس توثيقاً للعقود والمبايعات وكان الناس بحاجة إلى مثل ذلك نظراً لقلّة الكتاب في ذلك الزمان وكان رحمه الله حسن الخط، بقي على هذا الحال في بلدة الغيل بين مسجده وبيته، ولم يعرف عنه كثرة الأسفار كوالده، وكان رحمه الله محل ثقة لدى من عرفه خصوصاً أهل الغيل فهو فرع من هذه الأسرة المباركة التي اشتهرت بالعلم والأعمال التطوعية، وقد كان الناس في ذلك الزمان خصوصاً أهل البادية يختارون الشخص لسمعة أهله وذويه، وقد كان له الأثر الطيب وسبقه في سكن الغيل والتأثير الطيب في الناس من أسرته عمه الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن علي

وعمه الشيخ محمد ، توفي رحمه الله وقد خلف ثلاث بنات وابناً واحداً هو عبدالرحمن الذي خلفه في الإمامة والخطابة في جامع الغيل حيث حفظ على والده القرآن في صغره وكان يؤم الناس ويخطب وهو صغير السن في حياة والده وقد تزوج عبدالرحمن عدداً من الزوجات، وولد له عشرة أبناء وإحدى عشرة بنتاً كما خلف والده في إجراء العقود وتوثيق المبيعات والتعليم في بلدة الغيل إلى أن تولى التدريس والإدارة في مدرسة الغيل النظامية منذ افتتاحها مدة تزيد على أربعين عاماً حتى أحيل على التقاعد ، رحم الله الأموات وبارك في الأحياء وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

* * *

سلطان بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٠٣ - ١٣٨٨ هـ)

ولد رحمه الله بالأفلاج وعاش في كنف والده كان كفيف البصر تزوج عدداً من النساء ومات ولم ينجب له تعلم وقرأ في بداية شبابه لكن لم يتفوق . كان له مزرعة في بلدة العمار لعله ورثها عن أبيه عبدالرحمن تدعى (مباركة) استقر في بلدة الغيل بجانب أخيه ناجي ولم يعرف عنه أنه سافر بعيداً وقد يكون كف بصره مبكراً واقتصراره على السير من الكسب سبباً في ذلك، يذكر عنه القوة في البدن والصبر على اللأوى كان مرحاً بسيطاً في حياته وكان يتعاطى البيع والشراء والمداينات مع بعض المزارعين في بلدة الغيل وفي آخر حياته استقر في بيت ابن أخيه عبدالرحمن بن ناجي وكان يواسيه ويساعده هو وأولاده إلى أن توفي رحمه الله عام ١٣٨٨ هـ في بلدة الغيل رحمه الله وغفر له وصلى الله على نبينا محمد .

* * *

سعد بن عبدالرحمن بن حمد بن عتيق

(١٣٣٧-١٤١٩هـ)

في ٢٠/٤/١٤١٩هـ جرى القدر بما هو مسطور للبشر من وفاة العزيز والمحـب سعد بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق ودفن في الأفلاج، تتلمذ على المشايخ في الرياض منهم العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم وقد حدثني عن نفسه أن الشيخ محمد استدعاه وخصص بعض الوقت لتدريسه وضبط المتون عليه ، حفظ القرآن الكريم فكان ورده اليوم يردده صباح مساء لم تشرق الشمس عليه إلا في المسجد تالياً متعبداً اشتغل في الإدارة والتدريس في مدارس الحكومة في مدينة الحمر بالأفلاج ثم تحول إلى ليل فكان رئيساً للهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بترشيح من الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ الرئيس العام للهيئات في زمانه ، فقام بواجبه خير قيام وكان غيوراً ، وقد زاده الله بسطة في الجسم قوي البنية مهيباً في مظهره عجولاً في حركته ، أمراً ناهياً ، تقاعد عن العمل بعد أن كبر سنه ورق عظمه وأصيب بأمراض أثقلت جسمه ، وكان لا يترك الحج والعمرة في كل عامه حتى سنتين قبل وفاته حين عجز .

غفر الله له وأسكنه فسيح جناته ، وقد خلف بعده من البنين عبدالرحمن

وإبراهيم ومحمد .

ومن صفاته رحمه الله أنه كان مضيافاً يبذل الكثير في سبيل اجتماع الأسرة ولم شعث الأطفال ، وقد انتظم في الدراسة عند افتتاح المعاهد عام ١٣٧٣ هـ بالرياض، درس سنتين ثم اختار مزاولة العمل في التدريس في الهيئات، رثاه الأخوان الفاضلان الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله والشيخ سعد بن عبدالله محمد آل عتيق .

قال الشيخ سعد بن عبدالله بن محمد آل عتيق في رثاء سعد بن عبدالرحمن بن عتيق :

الحمد لله محيينا ومفنيننا	وكل أمر بعون الله يرضينا
قد مات خير عباد الله قدوتنا	فموته لعظيم الخطب يسلينا
والدار دار فناء ليس الخلود بها	نعيمها ليس عن قبر سينسينا
يا رب فاغفر لمن حانت منيته	هو الدعاء الذي حقاً بأيدينا
واجبر مصيبتنا واغفر لميتنا	وحقق الله في الأخرى أمانينا
الله أكبر كم شيخ نسرب به	مضى وخلف حزناً صار يشجينا
مصائب كلها ترى على عجل	نمسي ونصبح بين الصبح يبكيها
واليوم قد غاب نجم عن منازل	وانهد طود فمن يأتي يواسينا
ففقد سعد مصاب أمره جليل	قد عم بالحزن قاصينا ودانينا
يا فجة القلب فقد السعد يؤلني	يا ويح قلبي لقد زادت مآسينا
مات الذي طالما أحيا مجالسن	مات الهمام الذي أحيا نواديننا
يا عين جودي عليه بالدموع فقد	فقدت ركناً عزيزاً كائناً فينا

يا رب فاخلف علينا أنت والينا	فطلعة السعد غابت عن مجالسنا
يا واصل الرحم نبراساً لماضيها	بيكيك يا سعد محراب تقوم به
إذ كنت للسيرة العطراء تهدينا	كأننا بين آباء لنا سلفوا
فنلت منزلة بين المحبين	لأنت رمز الوفاء والصفح مع كرم
تحت الثرى فقد أجري مآقينا	يا رب فاغفر لشيخ صار منطرحاً
تعطي الجزيل وتعفو عن مساوينا	يا رب فاغفر لسعد أنت ذو كرم
واجبر مصيبتنا في فقد غالينا	واخلف علينا بخير في أحبتنا
جزاكم الله خيراً قولوا آميناً	يا سامعاً كل ما قد قلت في وله

* * *

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد الأحياء والأَمْوات، وبعد:
 ففي يوم الأربعاء المؤرخ ب ٢٠ / ٤ / ١٤١٩ هـ الموافق ١٢ / ٨ / ١٩٩٨ م
 فجعنا بفقد عزيز علينا هو الشيخ سعد بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد آل
 عتيق ولعظيم المصاب جاءت هذه الأبيات تسلية وذكرى وأنا الفقير إلى
 عفو ربه عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي آل عتيق :

هاتي دموعك يا عيني الآهات	على الكريم الذي أودى بلحظات
على الحبيب الذي أحيا مودته	في كل قلب ولم يخسر بأوقات
على الذي صام بالأيام أكثرها	في كل قلب ولم يخسر بأوقات
ما إن صحبنا شبيهاً في تعامله	وقام بالليل لا يفشي لعورات

لا يحمل الضمير في عفو وفي كرم	فالله يُخلفه في نسله الآتي
وإن جفاه قريب سار في هف	لا يبتغي أبداً شيئاً لزلات
عليك يا سعد من ربي كريم رضاء	يبادر الخير لا يرضى بجفوات
رحلت عنا وفي الخلقوم غصته	تفوز بالعفو من ربي وجنات
يا رب صبراً تواتينا على أمل	لكنه قدر المولى بساعات
وصل رب على من كان أسوتنا	محمد خير من يهدي الصلوات

* * *

الباب الرابع

علي ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد عام ١٢٧٧هـ في شهر ربيع الأول وتوفي سنة ١٣٣٧هـ وهو العام الذي ولد فيه أخوه الشيخ عبدالعزيز أخواله من آل دريهم سألت الشيخ عبدالرحمن بن سحمان عن حياة جده لأمه علي بن حمد فذكر أنه سافر إلى البحرين وقطر ابتغاء الغوص كما هي حرفة الكثير ممن يسافر إلى البحر. وتوفي هناك ولحق به ابنه عبدالله وتوفي هو الآخر ولعلي بن حمد من البنين حمد وعبدالله ومن البنات منيرة وفاطمة ولطفية ، أما منيرة هي أم آل زنان وفاطمة أم الشيخ عبدالرحمن بن سحمان ذكر الشيخ عبدالرحمن أنه على جانب من التقوى والعبادة والصلاح إلا أنه لم يتفوق في التحصيل.

حمد بن علي ابن الشيخ حمد

كان مؤذناً لمسجد جامع العمار بالأفلاج توفي عام ١٣٦٥هـ ولم يخلف سوى بنات هيا ولطفية ونورة وابن واحد وهو عبدالله ولم يعمر .

عبدالله بن علي ابن الشيخ حمد

توفي عام ١٣٣٧هـ وله ابن واحد هو محمد .

محمد بن عبدالله بن علي ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد في عام ١٣٣٥هـ تقريباً وتوفي في مدينة الرياض يوم الجمعة ١٤٢١/١/٩هـ صلي عليه في مسجد عتيقة ودفن في مقبرة النسيم غفر الله له .

نشأ نشأة حسنة بجوار أخواله الخرعان في مدينة ليلي الأفلاج وتعاطى معهم بعض الأسباب التجارية وبعد أن تزوج وتأهل التف حول إخوانه وأعمامه وصار له قبول عند الجميع كان كافاً عافاً حسن التدبير في معيشته، وقد عمل في المحكمة الشرعية بالحلوة بجانب رئيس محكمتها الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق ابن عتيق أمضى معه في هذه المحكمة سنوات حتى انتقل الشيخ ابن إسحاق إلى القصب وانتقل أبو عبدالله إلى الأفلاج فعمل في المحكمة الشرعية وكان موضع ثقة يؤخذ برأيه في التعريف بمن يخفى حاله على القضاء فيما يتطلبه عمل القاضي ثم انتقل لعمل في وزارة المعارف، وكان مدير التعليم آنذاك الشيخ محمد بن علي بن زنان، وظل

كذلك حتى أحيل على التقاعد وبقي في بيته بلبيل بالأفلاج ، وقد كان من صفاته الحلم والأناة وخفض الجناة ، ولد له ثلاث أبناء عبدالعزيز وعبدالله وعبدالرحمن ، وكان رحمه الله في مقدمة إخوانه بالصلة وحب الاجتماع ولهم دورية يلتقي بها من كان في ليل من العتيق ومن أولئك الشيخ سعد بن حمد بن سعد المدرس في المعهد والشيخ سعد بن عبدالرحمن بن عتيق رئيس الهيئات بلبيل وحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عتيق بعد كل مغرب ، وذكر لي بعضهم أنه قوي الحافظة في ضبط التواريخ وما يجري من أحداث وقصص ووفيات في الأفلاج غفر الله له وقد كان تالياً لكتاب الله إذ لا يشغله شاغل في غير التلاوة والعبادة وبالأخص عند تقدم سنة وأخريات أيامه .

الباب الخامس

الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن علي بن عتيق

هو العالم العلامة الزاهد الورع العابد المجتهد عبدالعزيز بن حمد بن علي بن عتيق .

ولد رحمه الله في أول يوم من جمادى الأولى عام سبع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة وتربى في حضانة والديه المعروفين بحسن السريرة بالمقال والأفعال الحسنة ، أما والده فهو العالم المشهور وأما والدته فهي سارة بنت الشيخ سعد بن كسران الحافظة لكتاب الله عن ظهر قلب حتى قيل إنها أول ليلة من زفافها قرأت على زوجها الشيخ حمد المذكور سورة البقرة من أولها إلى آخرها حفظاً عن ظهر قلب، وكانت معروفة بالانقطاع في العبادة ومطالعة الكتب وتربية الأطفال التربية الإسلامية لهذا السبب كان أولادهما من خيرة أهل وقتهم في العلم والعبادة ومكارم الأخلاق .

نشأ الشيخ عبدالعزيز في هذا البيت وقرأ القرآن على الشيخ سحمان بن مصلح رحمه الله حتى حفظه عن ظهر قلب ثم لازم القراءة مع طلبه العلم على والده العلامة الشيخ حمد حتى توفي والده ثم سافر إلى الرياض مدة سنين طويلة، جاء مجتهداً في طلب العلم على علماء نجد من ذرية الشيخ

محمد بن عبد الوهاب وغيرهم .

وكان رحمه الله على جانب عظيم من قيام الليل والتهجد فيه وكان حسن الصوت بتلاوة القرآن، أما طريقته في تهجده فكان له ورد يقوم به من الليل يطيل في الصلاة القراءة والركوع والسجود فكان إذا أتى مضجعه للنوم بعد العشاء الآخر بدأ بالصلاة على الصفة المذكورة وصلى بعض ورده ثم ينام فإذا بقي ثلث الليل قام بالشروع في الصلاة حتى يكمل ورده ولا يترك ورده المذكور لا في الحضر ولا في السفر، ومن رآه في الصلاة علم أن الله قد خصه بمزية عظيمة وله إقبال على الصلاة وتلاوة القرآن بروح فائقة راغبة في ذلك لا يمل ولا يفتر حتى بعد ما كبر سنه .

كان في سفره إلى الحج وغيره من الأسفار إذا أدلجوا من الليل وعرسوا في أثناء الليل وقت الكسل وعجز الأقوياء ورغبتهم في النوم فلا يكاد رفقائهم يتمكنون من الاضطجاع للنوم إلا وقد انتصب هذا الشيخ قائماً في الصلاة وأقبل على تلاوة القرآن والتهجد كأنه في وقت الراحة والاطمئنان حتى يكمل ورده المعتاد ثم عند ما يبقى ثلث الليل وإذا هو قد قام إلى الصلاة .

وكان رحمه الله إذا صلى الفجر يبقى في مصلاه مقبلاً على الأوراد والدعاء وتلاوة القرآن ودرس بعض المتون من محفوظاته المعينة على طاعة الله، ومن محفوظاته التي يكثر قراءتها في الحضر والسفر كتاب التوحيد

وكشف الشبهات والعقيدة الواسطية وزاد المستقنع والأربعون النووية هذا دأبه إلى ارتفاع الشمس قد رمح ثم يصلي صلاة الضحى ثم يخرج من مصلاه .

أما تعليمه وتدرسه فكان القارئ عليه هو جلسه في حضره وسفره فلا يجلس مجلساً إلا ويأمر القارئ بالقراءة وكانت له عناية ومحبة عظيمة لكتب الشيخين الجليلين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية ، واشتهر في زمانه بالفتوى بما اختاره هذا الإمامان في مسألة الطلاق بالثلاث بلفظة واحدة في مجلس أو مجلس وإن المطلقة لا يلحقها الطلاق بالثلاث لينته الناس عن مثل هذا الطلاق المخالف لما أرشد الله إليه في محكم الكتاب، وله عدة رسائل في مناسبات منها رسالة قيمة في صلاة التراويح. (مخطوطة) .

أخذ العلم عن والده الشيخ حمد وعن عدد كثير من العلماء في نجد ومن زملائه الذين أفادهم واستفاد منهم شيخ نجد في وقته العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبداللطيف والشيخ عبدالله والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن وأخذ عنه العلم عدد كثير منهم الشيخ سعد بن سعود آل مفلح وقاضي الرياض في وقته الشيخ سعود بن محمد بن رشود والشيخ محمد بن إسحاق ، وقرأ عليه القرآن حفظاً عن ظهر قلب عدد كثير إذ كان من عادته أنه يجلس لهم كل ليلة في بيته بعد صلاة المغرب إلى أذان العشاء، وقد تولى

القضاء في الأفلاج ثم نقل من الأفلاج إلى قضاء وادي الدواسر أخذ فيه عدة سنوات ثم أعيد إلى القضاء في الأفلاج حتى توفي رحمه الله في عام ١٣٥٩هـ في بلد ليلي من الأفلاج غفر الله له وجمعنا به في دار كرامته .
ومما يحسن ذكر في ترجمته مما يدل على رسوخه في العقيدة السلفية ومعرفته حق المعرفة لما دعا إليه شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب من إخلاص العبادة لله وحده وترك عبادة ما سواه هو دين الله الذي بعث به أنبياء ورسله حتى خاتمهم محمد بن عبد الله ﷺ وصيته التي أوصى بها، وفي ما يلي نصها :

وصية الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق

بقلم : محمد بن إسحاق بن عتيق

في ٢١ ربيع الثاني عام ١٣٥٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما وصى به الفقير إلى عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد ، وأن محمداً عبده ورسوله الصادق المصدوق أفضل رسول ﷺ ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أشهد أن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق، وأن النار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها،

وأن الله يبعث من في القبور، وأشهد أن ما دعا إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب من إخلاص العبادة بجميع أنواعها لله رب العالمين والبراءة من عبادة ما سواه هو عين ما قام به النبي ﷺ ودعا الناس إليه وهو دين الإسلام الذي نعتقده وندين الله به وأوصي ولدي وولد ولدي وإخواني وأولادهم بما أوصى به إبراهيم بنه ويعقوب إذ قال لبنيه ﴿يَكْبِتْ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢].

قال ذلك وأملاه : عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وكتبه عن أمره محمد بن إسحاق آل عتيق ، وصلى الله على نبينا محمد . ٢١ / ربيع الثاني عام ١٣٥٧هـ.

مما قال الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق أو قيل عنه

حدثني ماجد بن خثيلة في منزله بالخطوط ، قال : كان إمامنا في حرب جدة (الرغامة) الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وذات يوم بعد صلاة الفجر رأيت الإمام عبدالعزيز متجهاً إلى خيمة الشيخ، فقلت في نفسي: لعله يحصل بحث أو نقاش فتبعت الملك حتى جلس في خيمة الشيخ عبدالعزيز ، قال : يا شيخ بلغني أن رجلاً طلق امرأته عدد رمال العلج وأنتك أعدت زوجته له، فقال الشيخ: لك منا السمع والطاعة في المعروف، أما هذه فهي تختص بالعلماء ولست أول من قال هذا أو ابتدعه، قال ماجد:

فتدخلت في الأمر وقلت إن الإمام حفظه الله يخشى أن يقول الناس إن في الدين اختلاف فقال : صدق ماجد صدق ماجد ، لا أريد أن عوام الناس يظنون أن العلماء بينهم خلاف .

حدثني أبو صالح أحد الإخوان المجاهدين وكان ضمن الغزو في فتح جدة ، قال : بعد ما دخل الإخوان مكة المكرمة واستقر القرار دار البحث فيمن يتولى إمامة المكي فاستشار الملك بعض من حوله من العلماء فأشاروا عليه بأن تكون الإمام لأهل مكة، قال أبو صالح : فكتبوا بذلك كتاباً موقعاً ثم طلبوا من الشيخ عبدالعزيز أن يختم معهم على هذا الرأي ، فقال ابن عتيق : لو كنا متفقين معهم ما قاتلناهم أنا لا اتفق معكم على اختيار إمام من أهل مكة للحرم المكي ، قال : فغضب الملك غضباً شديداً على مخالفة بن عتيق وطلب منه أن يرسل ختمه، قال أبو صالح : فأخذ الشيخ الختم بين حجرين ففقهه ثم أرسله إليه في خرقة، فملا^ن رآه الملك ازداد غضبه وأمر أن يرحل حالاً إلى بلده في الليل درءاً للخلاف حتى لا يعرف الإخوان ما رأى الشيخ ابن عتيق .

كرة

حصل خلاف بين قبيلتين في وادي الدواسر والشيخ كان قاضياً هناك (المخاريم والرجبان) وكان ابنه في صف الرجبانو حصل في هذه الواقعة إصابات فبلغ الملك عبدالعزيز الخبر فأمر الملك فوراً أن يرسل الأمير إلى الرياض ويسود وجهه كما أمر أن يؤتى بابن الشيخ إلى الرياض أما الشيخ

عبدالعزیز فقد أمر بأن تنکث حصته المعنی أخذ التمر جميعها الذي في مستودعه؛ لأن الناس قديماً یخزنون قوت العام من التمر فيما یسمى بالجصة. وقوله : انکثوا جصته أي خذوا التمر واحدة بعد الأخرى .

وحینما کان الشیخ عبدالعزیز قاضياً فی واد الدواسر سکن فی القرى الثلاث الولامین والخماسین واللدām ولعله غرضه من هذا نشر التعلیم والقیام بالدعوة إلى الله فإن الولامین یسکنها آل درعان واللدām فیها الرجبان أما الخماسین ففیها قطر الحکم (الأمارة) وكان من أعماله رحمه الله أنه جمع بین أهل اللدām وأهل الخماسین فی مصلى واحد فی العیدین عید الفطر وعید الأضحی .

حدثني صالح بن سلیمان بن سحمان ، قال : حصل للشیخ مرض فی ظهره فركب السفینة متجهاً للبحرین وكان فی آخرها وهو یتلو القرآن الکریم فلما سمعوه أهل الباخرة قاموا له وقدروه وأجلسوه فی مقدمة السفینة وقد عمل له عملية فی ظهره وأخبروه أنه لا ینجب له بعد هذه العملية ، قال: عندي محمد فیہ بركة ، وعاد بعد إجراء العملية إلى وطنه وفعلاً لم یولد له ولد سوى محمد .

حدثني الشیخ عبدالرحمن بن عبدالعزیز سحمان، قال : كان الشیخ عبدالعزیز بن حمد فی سفره یقوم اللیل کقیامه فی الحضر وكان یأمر أبا قرون الذي یقوم بخدمته فی السفر لإحضار قليل من الماء فیتوضأ ، فیقال له : لما

لا تيمم فيقول : هذا ماء قليل ما يضركم إن شربته أو توضأت به وهذا من باب الورع والاحتياط وإلا فإنه معلوم إباحة التيمم في السفر ومشروعيته لمن لم يجد الماء .

بعد أن انتقل الشيخ إلى الأفلاج قاضياً احتاج لابنه محمد فكتب إلى الإمام عبدالرحمن ليستشفع به عند الملك عبدالعزيز ليرخص لابنه يعود إليه لحاجته الماسة إليه ، قال الراوي : فلما سلم محمد كتاب أبيه للإمام عبدالرحمن، قال الإمام : يا ولدي هذا أمر جرى من عبدالعزيز ولا أستطيع أخالف أمره ولكن سأرسلك إليه وهو الآن في القصيم، قال الراوي : فبعث معه دليلاً أردفه على ناقته وكتب معه كتاباً إلى عبدالعزيز يطلب منه أن يسمح لمحمد ابن الشيخ عبدالعزيز بالعودة إلى أبيه فلما قرأ الملك الكتاب، قال : يا ولدي ما أمرتك بالبقاء في الرياض إلا من أجل طلب العلم والبعد عن مشاكل الدواسر وما دامت هذه رغبة والدك فتوكل على الله وقد أذنت لك بالعودة إلى أبيك ، قال الراوي : فأركبه على منجوبتين أي ناقتين سريعتين إحداها له والأخرى للدليل المرافق له، فلما وصل محمد إلى الرين قال للدليل : الآن سيكون مفرقي بين هذه الأودية وأنا أعرفها يعني الحريق والحوطة وما بعدها وأنت بحل توجه إلى الرياض فاتجه محمد من الرين إلى الحريق ثم الحوطة ثم الأفلاج وحيداً وطرق باب والده ليلاً وهو يتهجد فلما سمع صوت محمد فتح له وأجهش بالبكاء على رؤية ولده.

جاء رجل قد طلق امرأته بالثلاث ففرق بينهما وجعل الطلاق بائناً وأخبره أنها لا تحل له إلا بعد زوج فحزن هذا الزوج حزناً شديداً حتى ظهر عليه آثار السقم والمرض ثم عاد إلى الشيخ وقال : إن لم تعد لي فساكون على صلة بها ولو بالحرام فأمر الشيخ بجلده تعزيراً وأعاد زوجته إليه .
فيما يروى أنه رحمه الله يؤخر صلاة الفجر حتى يسمع صوت العصافير أخذاً بحديث أسفروا بالفجر فإنه أعظم الأجر .

وذكر أن أن الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق وهو في وادي الدواسر أخذ بلحي البعير الأسفل يتلمسه وحول البعير صاحبه، فقال الشيخ لصاحبه البعير : أين أسنان بعيرك لماذا البعير له أسنان من أعلى وليس له أسنان من تحت أهى ساقطة، فتعجب البدوي من الشيخ أهو جاهل بهذا مأم يريد أن يمازح البدوي .

ذكر أن الشيخ عبدالعزيز وهو في وادي الدواسر قاضياً كان لا يشرب إلا من جاء خاص يدعى بهاء الهميلي وهو حلو وقراح وذات يوم طلب الماء للشرب ولم يكن في البيت شيء وكان لهذا الماء علامة وهو احمراره من أثر طين البئر فقام أحد الشباب ووضع في الماء طيناً يشبه طين ماء الهميلي فلما رآه الشيخ ظن أنه ذلك الماء المطلوب فشربه فقليل له بعد ذلك أنت شربت ماءً ليس بالهميلي ، فقال الشيخ : لا أكلفكم بعد اليوم فسأشرب مما تشربون .

حدثني العم إبراهيم بن عبداللطيف ، قال : كان عند الشيخ عبدالعزيز خروف صغير قد رباه الشيخ فاجتمع بعض الشباب وتأمرؤا على ذبح الخروف ، فقالوا : سنقول للشيخ : الخروف أكل الكتاب فلما اجتمعوا حوله صاحوا صيحة رجل واحد الكتاب الكتاب أكله الخروف، فقال الشيخ : هذا الخروف الذي تعدى على الكتاب جزءاء الذبح، فقام أحدهم فذبحه فنجحت الحيلة ، وكان الشيخ كيف البصر وأخبروه فيما بعد تخرجاً.

حدثني أيضاً قال : اشترك العم الشيخ عبدالعزيز بن حمد مع ابن حصة من أهل وادي الدواسر في مزرعة، وذات يوم لم يغبش العامل بالسقي وكان من عادته يأتي بعد الفجر يأخذ السواني ويسقي الزرع، وقال : سأشتكيك على شريكي الشيخ القاضي عبدالعزيز بن عتيق ، فذهب إلى الشيخ وأخبره بما جرى من العامل، وقال الشيخ للعامل : ما لك لا تسنى ، قال العامل : إنني جائع ولا أستطيع العمل اليوم ، فقال الشيخ : مالك يا ابن حصة أتريده يعمل وهو جائع فأخرج له تمراً وعيشاً وأعطاه ريالين يشتري بها إداماً لأهله، وقال : هذا مني لك وعليك يا ابن حصة أن تدفع له مثل ذلك .

قال العم إبراهيم : فكان العامل يأتي بعد الفجر ليأخذ السواني من بيت الشيخ، فيقول له الشيخ قبل أن تأخذ السواني تعال وكل تمراً ، فيأبى العامل

فيكرر عليه الشيخ ويقول تعالى وادحر إبليس فيجبه العامل مازحاً قد
دحرتة عند ابن حصّة بمعنى أنه قد أكل تمرّاً في الصباح الباكر عند ابن
حصّة وآل حصّة أهل بيت ثراء وغناء ولكنه عرف واشتهر بأمه حصّة
وكان يدعى بأمه من غير تكبر ولا نقد في ذلك .

* * *

محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٠١ - ١٣٧٣هـ)

في السابع عشر من شهر رمضان عام ١٣٧٣هـ توفي العالم الفاضل القاضي البارع محمد بن عبدالعزيز ودفن في مقابر العود وصلى عليه في مسجد الشيخ إماماً الشيخ محمد بن إبراهيم وخرج في جنازته عدد كبير من الأعيان والعلماء صلي عليه صلاة الظهر وكانت الشمس حارة رغب الشيخ محمد بن إبراهيم أن يؤجل دفنه إلى ما بعد العصر ولكن الشيخ سعود بن رشود صديق المتوفى وحميمه قال للشيخ : لا يخفى عليكم سنة الإسراع في دفن الجنائز فمشى الجميع في جنازته مع المشقة حيث لا يوجد آنذاك سيارات تحمل المشيعين أو الجنازة ، الشيخ محمد له قصص وأخبار فقد كان رحمه الله يتمثل بالمثل العليا في الأخلاق والكرم والجود والشجاعة وطلاقة اللسان وكان يتصف بقوة البنية وقد شارك مع والده في فتوحات الحجاز (حرب الرغامة) وله مواقف مع الملك عبدالعزيز كما كان إماماً للملك سعود في أول حياته وقد صلى بمسجد الشيخ في دخنة صلاة الترويح وأخيراً رشح للقضاء في ضرما ، فقال للناس : هذا هو الشيخ الأمير استمر في القضاء على أن توفي رحمه الله وغفر له وكان هو الذي أقدم على قسمة تركة الأرض المشاعة بين ورثة الشيخ حمد والواقعة في الخرج والدلم فقد

وزع التركة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز قاضي الدلم عام ١٣٦٤هـ ،
أنجب له ثمانية من الأبناء وثلاث بنات تقدم ذكرهم في سيرة الشيخ
عبدالعزیز وكان هو مساعد والده في كل الحالات .
ومن أخباره :

حدثني عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز قال : نزل أبي ضيفاً على
الأمير سعود بن عبدالعزيز وهو آنذاك ولي العهد فأنزله الأمير في بيت
مؤثث بها فيه الفرش ومعدات القهوة وما أشبه ذلك، قال : فمكثنا أياماً في
صحبة والدي الشيخ محمد بن عبدالعزيز ثم أمرني بالبقاء في البيت لأنه
سيسافر إلى الأفلاج ويعود قريباً وكان عبدالرحمن في شبابه من أقرب إخوته
لأبيه يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو ذو مرح وفرح وانبساط،
سكن نجران قرابة أربعين عاماً وتوفي فيها غفر الله له .

دخل محمد بن عبدالعزيز مستشفى جدة بأمر من ولي العهد آنذاك سعود
بن عبدالعزيز وكان قد طلب أن يسافر إلى بيروت ويصطحبه أولاده كلهم،
فقال سعود : يصحبك أولادك إلى جدة فلما دخل المستشفى ورأى
المرضات وعليهن اللباس الأبيض فسأل هل هم رجال أم نساء؟ فأخبروه
بأنهن نساء ، فتعوذ بالله وأمر أن يعاد به إلى الرياض ، وفيها توفي رحمه الله ،
فجاء الشيخ ابن باز وسأله : لم أسرعت في العودة قبل العلاج؟ فقال :
رأيت نساء متشبهات بالرجال ولم يسعني النظر إليهن .

جاء الشيخ محمد بن عبدالعزيز إلى الشيخ محمد بن إبراهيم بعد صلاة الظهر وكان الشيخ محمد بن إبراهيم لا يأمر بتصليح الشاي إلا للخواص من الزوار فرفع الشيخ صوته للقهوجي: شاي، يعني أصلح الشاي، فقال الشيخ محمد بن عبدالعزيز: أن لا أشرب الشاي وأنت لا تشربه فهل من بديل فسكت الشيخ هنيهة ثم نهض ودخل البيت وأمر بتحضير اللبن، وقال: هذا هو البديل.

سمعت الشيخ محمد بن إبراهيم يقول لأخيه عبدالله بصوت خافت الله يهدي ابن عتيق عزماً في ضرماً وذبح سبع ذبائح ما نريد تكليفه وهو بهذا يثني على الشيخ ابن عتيق ويذكر من كرمه علماً بأن الشيخ محمد بن إبراهيم لا يستجيب للدعوات ولو من أسرته إلا النادر وبحكم زمالته للشيخ ابن عتيق وتقديره له فقد استجاب لدعوته وتحمل مشاق السفر من أجل ذلك غفر الله لهما.

سهي الشيخ محمد بن إبراهيم في الصلاة مرتين فلاحق به محمد بن عبدالعزيز بن عتيق، وقال: أحسن الله إليك، سهوت في الصلاة مرتين هل أنت خاطب وستزوج أم أنت عازم على سفر؟ فقال الشيخ: وما ذاك؟ قال: سهوت مرتين في الصلاة وبعد أيام قلائل ظهر الخبر أن الشيخ تزوج على بنت ابن ناصر من الدرعية وهي أم عبدالله ابن الشيخ وزير العدل حالياً.

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عتيق

(١٣٣٠-١٤٠٣هـ)

في اليوم الرابع من الشهر السادس ١٤٠٣هـ قضى نحبه وانتهى أجله في مدينة الرياض ودفن في مقابر العود مجاوراً لأبيه الشيخ محمد وقد تجاوز من العمر ثلاثاً وسبعين عاماً قضى معظمها في التعليم متعلماً ومعلماً فقد انتظم في طلب العلم لدى المشايخ في الرياض وحفظ القرآن حفظاً مجوداً ثم مارس بعض الأعمال التجارية ومنها سيارات النقل من الرياض إلى الأفلاج في حوالي ١٣٨٥هـ ثم انتظم في سلك التدريس بوزارة المعارف ثم تحول إلى الأعمال الإدارية وكان مديراً لمدرسة أحمد بن حنبل في ليلى بالأفلاج كما كان يؤم مسجد الرباعي في ليلى قرب منزله كان رحمه الله جهوري الصوت في القراءة حتى كان يغطي صوته القرية (قبل وجود المكبرات وحركات السيارات) في صلاة التراويح يصلّيها بحفظه للقرآن الكريم، ومن صفاته رحمه الله الكرم الذي قد لا يجارى إلى حد السرف في الزيادة ومما أذكره أنه في دعوته للناس يضع الهيل في قهوته إلى حد المارة، وهذا كان يعد من ظواهر الكرم لغلاء الهيل وقلة المال وأما شجاعته فالحديث عنها يطول . حدثني بعضهم قال : كنا نحج على الإبل فإذا وردنا المياه احتدم الصراع بيننا وبين البادية على الماء وكان عبدالله ابن الشيخ

بصوته الجمهوري وشجاعته الفذة يصرف الأعراب عن الماء حتى نرتوي ،
وقد كان رحمه الله قد شارك أباه في كثير من المهام وكان يقوم بخدمته فهو
أكبر أولاده البنين، توفي رحمه الله وقد خلف من الأبناء عبدالعزيز ومحمد
وعبدالرحمن ومحمد وسعد وابنتين غفر الله وعفا عنه إنه سميع مجيب وصلى
الله على محمد وآله وسلم .

* * *

سعد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٣٩ - ١٤١٤هـ)

وافاه الأجل في اليوم الثلاثين من شهر شوال عام ١٤١٤هـ تمت الصلاة على جثمانه في مدينة الرياض ودفن في مقبرة العود حيث كان أبوه محمد رحمه الله تجاوز سبعين عاماً من العمر استوطن بلدة الوجه على الساحل الغربي من المملكة في سنة المبكر كان ضمن من عمل في إمارة الوجه مع الأمير السديري آنذاك وبقي في تلك البلاد قرابة الخمسين عاماً تزوج من أسرة ابن عقيل من القصيم وسكان المدينة المنورة وله أولاد وبنات نعرف منهم محمد وعبدالعزيز وإسماعيل وكان رحمه الله له شخصية بارزة ومظهراً بطول قامته وضخامة جسمه ففي شكله العام يعطي صورة لمشيخة القبائل، وكان رحمه الله مما علمنا وجيهاً من وجهاء الوجه كما كان يشغل وظيفة رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان في علمنا أنه أحد المصلحية والساعين في صالح البلد الوجه كما كان على صلة قوية بالمسؤولين هنالك حدثني أحد مندوبي التفتيش في وزارة الداخلية قال : قصدت تلك البلاد في مهمة تفتيشية وقد علمت أن الشيخ سعد بن محمد بن عتيق له من الخبرة والإلمام بأحوال البلد ورجالاتها وكنت ضيفاً له حتى يحدثني عن كل شيء على حقيقته ، وهو مؤتمن وجدته منه الخبرة والمعرفة

والتعقل قلة لورثته تركه ومالاً كثيراً فيها بلغني وفي آخر أيامه ابتلي بأمراض
كان بسببها يتردد على المستشفيات بالرياض وعلى إثرها توفي رحمه الله عليه
لم نذكر شيئاً من دراسته وتفوقه ولكنه على العموم طالب علم وأنه كان
بمعية جده الشيخ عبدالعزيز ثم والده رحمهما الله إلى أن سافر إلى تلك البلاد
« الوجه » .

* * *

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد

(١٣٣٧-١٤١٢هـ)

في يوم الثلاثاء العاشر من الشهر السابع عام ١٤١٢هـ حان أجل عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد . توفي رحمه الله في نجران بعد أن تخلّى عن جميع الأعمال الرسمية وقد كان سافر إلى نجران في سنه المبكر بمعية أمير نجران خالد السديري وقد عينه أمير مركز على الحدود اليمنية السعودية تزوج هناك وليس له من الأبناء إلا ابن واحد هو محمد وكان في مطلع شبابه مع ولده وقد حفظ القرآن الكريم وصلى به إماماً من حفظه وكان أبوه يحبه لحفة ظله ودمائه أخلاقه ، رحم الله الجميع وكان خفيف الظل مرحاً، وكانت له مكانة عند أهل نجران زرتة في نجران فقال: هل تريد أن أذهب بك إلى مسجد المكرمي؟ فقلت : نعم فذهبنا ودخلنا غبة من النخيل والأشجار حتى كدنا ألا نهتدي إلى المسجد وخفت عليه وعلى نفسي، فقال : لا تخف معك عبدالرحمن مات رحمه الله ولم يخلف مالاً ولا ثراً ولكن خلف الذكر الحسن وكان في معزل جل حياته في نجران إلى أن تيسرت المواصلات فكان إخوانه يذهبون إليه وهو يأتي الرياض حيناً بعد حين غفر الله له .

عبدالعزیز بن محمد بن عبدالعزیز ابن الشیخ حمد بن عتیق

(١٣٤٤ - ١٤٠٢ هـ)

في اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال عام ١٤٠٢ هـ توفي رحمه الله في حادث انقلاب سيارة ، وهو قادم من الطائف إلى الرياض توفي وهو على رأس عمله مدرساً في مدارس وزارة المعارف هو في نصف العقد السادس من عمره وقد تخرج من كلية الشريعة عام ١٣٨٣ هـ وكان قبل ذلك يلزم المشايخ والعلماء في الدراسة بمدينة الرياض وعلى والده رحمه الله اتسم الشيخ عبدالعزيز بن محمد ببسمة الوقار والهدوء والتزبي بأحسن اللباس وكنا نراه دائماً على أحسن هيئة يكتحل ويدهن وتظهر آثار الترف على بشرته ومع هذا فهو يجر ويجترف بالأعمال الحرة في البيع والشراء وكانت له ثروة من عقار وبيوت له أنجب من الأولاد محمداً وسعداً وخالداً وبندراً وعبدالعزیز ولد بعد مماته ، هو الثامن إخوانه أولاد الشيخ محمد بن عبدالعزيز أخوالهم آل خميس من أهل الأفلاج ما عدا عبدالله وعبدالرحمن وسعد وكل منهم له أم بمفرده من صفاته رحمه الله أنه يكرم إخوانه باعتدال ولا يتناظر بغير ما يملكه ويرى التدبير والاقتصاد والتعقل في الأمور أمراً تستوجبه الحياة وظروفها وكان ذا ثروة باهظة ويعرفها بعض من عرفه رحمه الله ، كما كان بشوشاً لين الجانب معتدلاً في حديثه ليس بصخاب ولا

فاحش ولا بذيء ليس له إنتاج علمي في التأليف والكتابة والبحوث ولكنه
خريج كلية الشريعة ومارس التدريس في المتوسط من وزارة المعارف غفر
الله له ولسلفه ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٤٨-١٤٠٩هـ)

في اليوم الأول من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٩هـ توفي حمد بن محمد رحمه الله في مدينة الرياض بعد مرض كان يتردد لعلاج على المستشفيات في الرياض، لم يتجاوز الستين عاماً من عمره توفي وهو على رأس عمله وموظف في المعهد العلمي بالأفلاج وقد مارس أعمالاً دينية فكان إماماً لمسجد في الرياض ثم عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثناء تواجده هناك حصل له حادث سيارة توفي معه أربعة نفر، وقد حكم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رئيس القضاء بعدم تحميله دية من مات معه لا هو ولا العاقلة ولا الدولة وقد تزوج من تلك البلاد وأنجب له من الأولاد والبنات فكان مجموع أولاده أحد عشر ولداً وأربع بنات رحمه الله .

وحمد بن محمد له من الصفات حسن الخلق والأمانة والصبر والتحمل والكرم فما أكثر ما يدعو إخوانه وعشيرته، لم يتفوق في طلب العلم ولكنه كان ملتزماً بالآداب الشرعية والأخلاق المرضية فسمه الصلاح فيه بادية وفيما أظن أنه لا يترك قيام الليل لما نرى من سماته الحسنة، وفي ما يلي بيان بأسماء أولاده من جميع زوجاته : محمد، عبدالعزيز، صالح، ناصر، سعد، عبدالله، عبدالرحمن، إسماعيل، خالد، علي، إبراهيم، توفي رحمه الله في

فتوة وقوة لم يصب بمرض إلا في أخريات أيامه وبقي ذكره الحسن وسيرته
العطرة فكان محباً ومحبواً عفيف اللسان طاهر الذيل معه كل من عاشره أو
عرفه ، اشتغل بالفلاحة في آخر حياته ولكن عمله هو ما ذكر من الوظائف
الدينية رحمه الله .

* * *

رثاء

حمد ابن الشيخ محمد بن عبدالعزيز آل عتيق الذي وافته المنية في يوم
السبت الموافق ٢٩ / ١٠ / ١٤٠٩ هـ

يا لوعة في فؤادي أعقبت خطرا	وصيرت جسمي المنهوك منبرا
أسير حيران لا أدري لمتجهي	وأمسح العين من دمع لها ابتدرا
أقول للعين لما زاد فائضها	مهلاً رويدك لن تقضين لي وطراً
اسمي كثيراً وهات الدمع منك دماً	ولن تقيلي - مهما جدت - لي عثرا
فما عسى تنفعي فيما أصبت به	والقلب مني مع الأضلاع قد سعرا
جاء الرفاق يهدوني فخلتهموا	من فرط ما صابني حرباً ومتهرا
أقول للعين هاتي ما كلفت به	ولا ترد به بل صبيه متشراً
أبكي على الشهم سمح القلب في جزع	وأكثر الدمع وادعي الرب مقتدرا
استغفر الله من فعل يحد بنا	عن الطريق ونرضى بالذي قدرا
فما عسى الحزن يولينا وينفعنا	متى علمنا بأن المودع اقتدرا
هذا طريق لمن يحيى يمد بها	الخلق فيها حثيثاً ركباً سفرا
فالصبر أجمل للتقوى يزينها	والله يغفر للأموات ما بدرا
رباه نضرع في خوف يقارنه	رجواك يا ربنا الرحمن مغتفرا
إلى الذي قد مضى بالأمس مضجعه	قد رش التراب والأكفان والحجرا
في حلة العود قد واره مقبره	من فجعة القلب أشخصنا له النظرا
لا نستطيع له رداً ومنفعة	إلا الدعاء بقلب صار منكسرا

يارب أوسع له في قبره سكنا واجعل له القول مقبولا ومعتبرا
 وارفعه في جنة يغريه منظرها حتى يقول إلا قبلا بنا السفرا
 ارزق بنيه بعون منك منقبة تهديهم الرشد والتوفيق والبصرا
 وصبرن إلهي كل قربه ومن له موته ارزه فانهسرا
 بالأمس كنا مع الآباء في رغد نعيش لا نشتكى شرا ومعسرا
 نطاول الشهب بالجمعاء يحسدنا من كان لا ذمة يرجو ولا حذرا
 أسأل موافقهم في كل متجع بالرحل أو نسليه تلقاهم لهم أثرا
 وذو مرحمة حب ومقربة يرضى بها الله بل أنزل بها السورا
 واليوم كم قد مضى منهم يحدثنا عنه الزمان سجلات ومدكرا
 كأنهم ما مشو في عمرهم أبدا ولا تلقوا به في حبههم بشرا
 هذي وصيتهم بالله فاتكلوا وراقبوا القول قبول الفعل والحذرا
 حذار من فعل من ضلوا سبيلهموا ونال منهم عدو الله فانتصرا
 يارب أوسعهمو لطفاً ومغفرة وأعطهم جنة الفردوس والظفرا
 لا تفتن إلهي بعمدهم أبداً وأعظم الأجر والتوفيق والصدرا
 وصل ربى على من كان أسوتنا في الصبر الخير من أجلالنا النظرا
 محمد جاء بالفرقان ينقذنا ويرشد الخلق حتى يرى الضررا
 والآن والصحب خير الناس هم نصبحوا لله ما فعلوا جهداً ومنتصرا

بقلم : عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي آل عتيق

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه . والصلاة والسلام على نبينا
محمد وآله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

فإنه في ظهر يوم السبت الموافق ٢٩ / ١٠ / ١٤٠٩ هـ انتقل إلى رحمة الله
تعالى الوالد المحبوب حمد ابن الشيخ محمد آل عتيق رحمه الله وأسكنه فسيح
جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون . وقد قلت هذه الأبيات رثاء وأنا الفقير إلى
عفو ربه . سعد بن عبدالله ابن الشيخ محمد آل عتيق :

هو الموت والآجال إن حان وقتها	فلا غالياً يعفي ولا هي تدفع
وكل سيمضي ليس فيها مخلد	يقيناً سيفنى الخلق والناس أجمع
ويبقى إله الخلق جل جلاله	فطوبى لعبد للمهمين يخضع
فصبراً على الأقدار فالصبر واجب	ولا شك أن الصبر أرجى وأنفع
مصاب دهى قلبي فهلت مدامعي	وقد كدت لولا الصبر يا عمي أجزع
فموتك يا حمد المعالي فجيفة	وخطب وللقلب المقيم موجه
وفقدك يا حمد المعالي خسارة	فإننا إلى الرحمن نشكو ونفزع
فما أنت بين الأجددين بهين	ولكنه حتماً وما منه بمنع
فالله من شهم نبيل تصرمت	لياليه فالأيام تغري وتخدع
فيا حمد إن غيبت في اللحد ثاوياً	فإننا سندعو الله دوماً ونضرع
بأن يجعل الفردوس دار مقامكم	وتلقى الذي نرجو بالصحف تجمع
لقد كان حمد للأمانة حافظاً	ولله قواماً وبالحق يصعد

بشوش أنيس لا يمل جلسه
 لقد عاش محبوباً وعاش مجماً
 فإن كان عمي قد تغيب شخصه
 وذكره تبقى ما حييت حمدة
 فيا رب منك العفو فاغفر لراحل
 ويا رب فجعل جنة الخلد داره
 وأصلح بني عمي وألف قلوبهم
 وأختم نظممي بالصلاة مسلماً
 محمد المبعوث والآل كلهم
 ودوماً إلى عالي النهى يتطلع
 وللخير والمعروف يسدي ويصنع
 فذكره في فكري تلوح وتسطف
 لذكره تهمني العين حزناً وتدمع
 فعفوك مرجو وفضلك أوسع
 يقربها عيناً ويهنئ يرتع
 وأسلك بهم يا رب ما هو أنفع
 على أزكى من صلى ومن قام يركع
 وصحب له أيضاً ومن هو يتبع

الباس السادس

الشيخ عبداللطيف بن حمد بن عتيق

المولود سنة ١٢٨٣هـ والمتوفى سنة ١٣٥٠هـ

توفي رحمه الله في البرية بين وادي الدواسر ورنيه ودفن في الصحراء التزم بالقضاء في رنية ولكن لم تطل مدته وقد عاش أ:ثر عمره في وادي الدواسر بجوار الوجيه سعد بن ضرمان ، فقد طلب من الملك عبدالعزيز أن يبقى في وادي الدواسر للتعليم والتوجيه والاستشارة حيث كان ابن ضرمان على صلة وثيقة بالملك عبدالعزيز فيما يخص وادي الدواسر من استشارات وقواعد وسواها فلما توفي قاضي رنية الشيخ عبدالرحمن بن حسين بن فرج ألزم الملك الشيخ عبداللطيف بالقضاء في رنية بدلاً من ابن أخته عبدالرحمن ابن حسين كان رحمه الله ممن يتعفف غاية العفة وكان زاهداً تقياً ورعاً له من البنين حمد وعبدالعزيز وإبراهيم وسعد، وكانت نشأته الأولى في الغيل هو وأخوه محمد وابن أخيه ناجي بن عبدالرحمن وما زالت بيوتهم فيها أما عبداللطيف فقد انتقل انتقالاً كلياً إلى وادي الدواسر ومنها إلى رنية كان رحمه الله يختار صحبة البوادي معهم الأشهر وخاصة أيام الربيع كتب حاشية على الروض المربع بقلمه وذكر ابنه عبدالعزيز، والذي أهداني تلك الحاشية أن أكثرها منقول من شروحات والده الشيخ حمد .

مما قال الشيخ عبداللطيف بن حمد بن عتيق أو قيل عنه :

خرج الشيخ عبداللطيف بن حمد من المسجد يوم الجمعة بعد الصلاة بمعية سعد بن ضرمان من أعيان وادي الدواسر ولم يصل سنة الجمعة على أمل أن يصلها في المنزل فدعاه ابن ضرمان إلى مجلسه بعد الصلاة وأخذ بيده إلى بيته والشيخ عبداللطيف مبصر فلما دخل المجلس وأراد أن يصلي الشيخ عبداللطيف سنة الجمعة وجهه ابن ضرمان إلى جهة الشمال مازحاً ومداعباً فكبر الشيخ عبداللطيف ظناً منه أنه على جهة القبلة ، فقال ابن ضرمان: يا عبداللطيف أنت تصلي إلى جهة القدس أنت تصلي شمال، فقال : عبداللطيف أنت تصلي إلى جهة القدس أنت تصلي شمال، فقال : عبداللطيف ما ظننت أن مثلك يغشني أو يمازحني في مثل أداء الصلاة فعاد واتجه إلى جهة القبلة، فقال ابن ضرمان: يا ليت الناس كلهم مثلك يا عبداللطيف لحسن ظنه وثقته وسلامه قلبه غفر الله لهما .

يروى أن الشيخ عبداللطيف جاء قادماً من وادي الدواسر ليزور أخاه الشيخ عبدالله في الغطط فاستقر عنده أياماً ثم توجه إلى الرياض وحينما اجتمع بالإخوان في الرياض سألوه عن أهل الغطط ، وقد بدأ منهم الجفا للملك عبدالعزيز ولكن الشيخ عبداللطيف لم يدرك هذا فأثنى عليهم ثناء عاطراً وأنهم من المحبين وكان في المجلس الشيخ سليمان بن سحمان فثار

عليه، وقال : بل هم على خلاف ما ذكرت يا عبداللطيف إنهم أهل الشقاق والنزاع .

حدثني الأخ عبدالله بن محمد بن عتيق ، قال : كان عبداللطيف في الغيل وقد سمع بعد العشاء أصواتاً للدفوف والطبول والأهازيج الشعرية وتكلم منكراً وأمر بالذهاب إليهم لتسكينهم ، فقال أحدهم : يا شيخ هذا ما هو طرب هذا سامري، فعرف الشيخ ألا أحد يناصره ، فقال : إيه، هذا سامري ما يحتاج وقد عرف من نفسه أنهم لا يساعدونه إلى إنكار المنكر فتغابى كأنه لا يعرف ذلك .

لما قدم عبداللطيف للرياض ذهب إلى الملك عبدالعزيز بمعية أخيه الشيخ سعد وبعد السلام عليه أخبرهم الملك بأن أخاهم الشيخ عبدالرحمن بن حسين قد توفي وهو آنذاك قاضي رنية، والشيخ عبدالرحمن أمه فاطمة بنت الشيخ حمد بن عتيق، ثم قال الملك : يا عبداللطيف عليك أن تكون قاضياً في رنية بدلاً من المتوفي ابن أختك فاعتذر عبداللطيف، ورد الأمر إلى أخيه الشيخ سعد فقال : أطع الإمام . أطع الإمام . فالتزم عبداللطيف بالقضاء في رنية إلى أن توفي رحمه الله ١٣٥٠ هـ ، وقد توفي ابن سين عام ١٣٤٧ هـ عن ٣٧ سنة .

دعاه أحد الأعيان إلى منزله كأنه يريد الاختصار به ويتحدث معه على انفراد ، فلما استقر به المكان طرق الباب رجل ، فقال المضيف : لا حياه الله،

وأخذ يلومه لمجيئه في هذه الساعة ، ولكن اضطر أن يفتح له فلما وصل إلى باب المجلس استقبله ورحب به واحتضنه كأنه قادم من سفر فاستنكر الشيخ عبداللطيف هذا الصنيع كيف ، قال : حينما طرق الباب لا حياه الله ثم رحب به بعد دخوله وحياء وأبلغ في استقباله، قال الشيخ عبداللطيف لأولاده : هذا ما صنع فلان وإني لن أطرق عليه باب بعد اليوم لكن إن أخذ بيدي ودعاني أجبت دعوته خشية أن يقع على ما وقع بهذا الضيف الثقيل .

حدثني محمد بن مرضي وهو زوج جويهر بنت سعد بن ضرمان الوجيه في وادي الدواسر ، قال ابن مرضي : انتدبني العم سعد بن ضرمان إلى الأفلاج (الغيل) لأنقل أسرة الشيخ عبداللطيف من الغيل إلى وادي الدواسر .

وكان ابنه سعد صغيراً لا يستقيم على الرحلة .

* * *

حمد بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٠٩-١٤٠١هـ)

في اليوم التاسع من شهر رمضان عام ١٤٠١هـ توفي رحمه الله بعد عمر ناهز التسعين عاماً قضاها في الأعمال الدينية في التعليم في وادي الدواسر ، وقد كانت مدرسته هي الأولى في بيته لتعليم القرآن الكريم على طريقة نظام الكتاتيب إلى أن فتحت المدارس النظامية في الوادي عام ١٣٦٩هـ كما كان إماماً لمسجد البراز في اللدام وخطيباً خلفاً لعمه إسماعيل بن حمد كان رحمه الله قوي البنية مكتمل الصحة أسمر اللون خفيف الشعر ذو مرح ودعابة، وكان رحمه الله كريم الطبع عفيف اللسان محباً للإخوان، بيته لا يكاد يغلق من الزوار والضيوف، وله من الأولاد محمد وناصر وعبداللطيف وصالح وآخرون قدموا في حياته إلى ربهم، وقد كان التحق بالمدارس التعليمية في الرياض فقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم وعلى أخيه عبداللطيف وكنها لم تطل قراءته حيث كان لا يطيق البقاء في الرياض، ولهذا لم يكن له تحصيل علمي بارز، وقد رشح للقضاء في تثليث ولكنه لاذ بالفرار ، واستقر في وادي الدواسر وكانت وفاته في مدينة الرياض إثر مرض ألم به ودفن في

مقابر العود مع الكثير من إخوانه وأعمامه وقد رثاه كاتب الأسطر بقصيدة
مطلعها :

أمضيت عمرك في تقوى بل زلل تحكي ملاكاً بأزهى حلة الحلل
غفر الله له وألحقه إنه ولي ذلك والقدر عليه وصلى الله على محمد وآله
وسلم .

* * *

أمضيت عمرك في تقوى بلا زلل
 يهنيك عمرك ممدوداً ومعظمه
 هذي المنابر تبكي فقد بهجتها
 يا ساعة الحزن كفي عن محارنا
 الحزن حز فؤاد كاد يقتله
 بكى الجنين وأبكى من ثواكله
 برهان حبك مكتوب وأسطره
 أنت الكريم وأنت الجود ما فتئت
 يارائدًا في العلا إرثاً تسربله
 لم تعرف الخصم أو يعرفك طالبه
 ما أحسن الصوت بالوحي ترنمه
 قد لازمتك صفات أنت كاسبها
 سلمت أمري إلى ربي ومرجعنا
 هذا سعيد بحظ من سعاده
 أما السعادة عنوان لها برزت
 أرثيك يا حمد من بعد ما فقدوا
 حفيد ابنك يرثي وهو مبتسم
 تعددهم بمئين الناس منتسب
 يا بسمه الحب بين الوجدتين لنا
 تحكي ملاكاً بأزكى حلة الحلل
 في طاعة الله لا في البيع والأكل
 هذي المحاريب تشكو ساعة الأجل
 لم يبق ماء بها من مزنها الهطل
 لولا الثبات ولولا صبر محتمل
 حتى ظننت بأن الكل في حنظل
 نور على القلب من قول ومن عمل
 كفاك تملأ بطن الجائع الكلل
 ويا نديد العلا حظ لذي أمل
 أنت المسالم لم تحنث ولم تقل
 في حندس الليل قواماً على وجل
 وصافحتك أيادي الجود في خجل
 الكل يغني وكل الخلق في دول
 وذا شقي بحكم الله في الأزل
 أحظى بها حمد من أنجم أفل
 كهفياً عليهم طراز الناس من أول
 أن أسعد الحظ رؤيا جده الكهل
 إليك يفخر من بالسهل والجبل
 فوق الجبين سمات الحب والقبل

ضممت سواعده أفراد أسرته	فلا نشاز لأنثى منه أو رجل
سميت يا حمد قصداً على حمد	فسرت سيرته سيراً على عجل
لم يخذع الدرهم المشبوه مكسبه	قلباً يكاد له من أسفل السفلى
ولا عرفت تعد المال تكنزه	في العسر واليسر مجبول على النول
لا أستطيع صفات حصنها كثرت	ولا أعددها من كثرة السبل
نستودع الله من حانت منيته	وأودع القبر في ثوب بلا نعل
صلى الإله من كان مبعثه	وموته آية في الكون لم تزل
محمد خير مبعوث وشيعته	ومن أتى بعدهم من أنجم أفل

إبراهيم بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٣١-١٤٠٥هـ)

في اليوم السابع عشر من الشهر السابع عام ١٤٠٥هـ توفي رحمه الله في مدينة الرياض ودفن في مقابر العود مع أسلافه عن عمر يتجاوز السبعين عاماً قضى منها أربعين عاماً إماماً في مسجد فهد بن كريدس بالرياض وقبلها في وادي الدواسر إماماً في مسجد الحارشة باللدام كان حافظاً لكتاب الله حسن الصوت بالقراءة، قال لي وهو صادق كنت في رمضان العشر الأواخر منه أختم كل ثلاثة أيام في صلاة القيام في وادي الدواسر والآن أختم إلا مرتين في الشهر. أما دراسته فقد لازم والده وعمه الشيخ عبدالعزيز واستفاد منهما ثم قرأ كثيراً من المتون على الشيخ سعد الفيصل المبارك حينما كان قاضياً هناك وقد جاور وزير الدولة الشيخ فهد بن كريدس وواساه وأحبه فكان هو إمامه إلى أن توفي رحمه الله لما يبق له خلف من الذرية سوى ابنتين ، وقد حدثني أنه ولد له ما يزيد على عشرين من الأطفال ولكنهم يموتون مع أنه كثير التزواج ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كان رحمه الله كريم الخلق عظيم السجيا ذا دعابة ومرح يفرح بالزائر ويكرم الوافد ومع هذا فإنه لا يكلف غيره بدعوة خاصة به وقل أن

يستجيب لمن دعاه وإذا ما دعا أحداً تكلف وتوسع في الإنفاق لهذا الصنيع يقل زواره خوفاً من تكلفه وهو شيخ كبير ليس عنده من يخدمه سوى ماله وجيرانه كان يحدثنا كثيراً عن جماعته في الوادي، قال : ذهبت إلى المسجد قبيل صلاة المغرب فإذا بالمؤذن قد صعد المأذنة وهو ينظر لي من بعد فمددت لساني له كأنني أخوفه فضحك المؤذن صوته بدلاً من الأذان وكان في المسجد من يسمعه فقالوا له هل أصابك جنون، قال : لا ، ولكن المطوع يخوفني هكذا رحمه الله كان دؤوباً في المرح بما هو مباح توفي رحمه الله ولم يخلف سوى بيتين في الرياض من الطين وبيت في وادي الدواسر أخرج ثلثه على يد أخيه عبدالعزيز ومن بعده رحمه الله .

عبدالعزیز بن عبداللطیف بن حمد بن عتیق

(١٣٣٢ - ١٤١٢هـ)

توفي في ١٢/٤/١٤١٢هـ الرجل العابد الصالح التقي عاش رحمه الله إلى أن تجاوز عمره إلى الثمانين وهو في موطنه وادي الدواسر كان إماماً لمسجد الطوال بمدينة اللدام مصاحباً للوجيه محمد بن سعد بن ضرمان ويقوم بالتدريس في المسجد وأخيراً عمل مع الهيئات وقد كان اشتغل بالتدريس في مدارس الأيتام بوادي الدواسر من علماء هذه الدعوة أهدى إليّ حاشية بقلم والده عليهم الروض المربع ، قال : كان والذي يراجع هذه الحاشية بخطه وجمعه وقد أورثه صفات تندر في أقرانه كالصمت وخفض الصوت والتذلل لله عز وجل وكان في بعض كلامه الغنة فيغلب عليه الحياء وهو بجانب هذا نراه كثير الضيافة وإطعام الغريب والمسافر كما كان واصلاً للرحم والأقارب ليس له سوى ابن واحد وقد تأثر بمرض لازمه مدة خمس سنوات فشل الكلى والتليف في الكبد فكان هذا سبب وفاته رحمه الله وغفر له توفي في وادي الدواسر ودفن في مقابر اللدام وكان رحمه الله مكرراً للعمرة والحج في كل عام إلا النادر كما كان يفضل الانفراد في عبادته وتلاوته وتراه يختفي عن الأنظار يبحث عنه أحبابه وإخوانه للسلام عليه

فلا يكادون يجدونه وذلك حباً لإخفاء العبادة وخوف الرياء على نفسه
١٣٧٠هـ ولكن لم يحصل له التفوق والبروز فلذا كانت وظائفه الرسمية
هي التعليم والإمامة ومشاركة في هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، غفر الله له وألحقه بسالفه .

* * *

محمد بن حمد بن عبد اللطيف

(١٣٥٠-١٤٢٠هـ)

في فجر يوم السبت ١٢/٢٦/١٤٢٠هـ وفي مدينة الرياض بحي
العزيزة فاضت روحه الزكية ، وارتفعت لباريها بعد عمر تجاوز سبعين
عاماً قضاها في التعلم والتعليم والحسبة ، عرفته عام ١٣٦٧هـ حينما كان
يدرس القرآن بجانب والده في مدينة اللدام في وادي الدواسر ، وقد خط
شاربه وهو في مكتمل قواه وشبابه كما كان يلي في مسجد مترك الخضاري،
وبعد ذلك توجه إلى الرياض ، وقد ارتبط بالشيخ سعود بن رشود ارتباطاً
وثيقاً إ كان الشيخ قاضياً في وادي الدواسر ، وفي عام ١٣٧١هـ افتتحت
رئاسة الهيئات في الحجاز فتوجه إلى مكة والتقى برئيس الهيئات في الحجاز
فتوجه إلى مكة والتقى برئيس الهيئات عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ
فعرض عليه شغل مناصب في الهيئة فاختار أن يكون بجوار الشيخ محمد بن
مسلم بن عثيمين في مدينة صامطة بمنطقة جيزان حيث كان الشيخ ابن
عثيمين أهل السلمية صهره زوج أخته ، فتوجه إلى هناك والتزم لأول
وظيفة يشغلها في الهيئات إلى أن تم نقل الشيخ محمد بن عثيمين إلى
الدوادمي فرغب محمد بن حمد أن يكون عمله في رابع أكثر من عشرين عاماً
في مركز الهيئة ضمن رجالات الحسبة حتى ألم به مرض نفسي فتقدم بطلب

التقاعد وترك العمل الرسمي وفي عام ١٤١٢هـ وبعد أن كبر أبنائه وتخرجوا من الدراسات العليا رغبوا سكنى الرياض فكان استقرارهم في العزيزية التي خرج منها جثمانه إلى مقبرة منفوحة غفر الله له ، ومن الجدير بالذكر أنه وفي أثناء مرضه كان كثير الذكر واستحضار المتون والمختصرات التي كان قد حفظها كالرحبية والأجرومية والأصول الثلاثة وكتاب التوحيد وإن كان قد سقط عنه التكليف بعامين قبل وفاته ولكنه مستحضر كل ما هو قديم سواء كان في معرفة الرجال أو فيما يحفظه من نصوص وكتب، وكان طيلة حياته مستقيماً الحال متديناً ملتزماً بشرع الله متأدباً بآداب طالب العلم توفي وله من الأولاد خمسة حمد وعبد العزيز وإبراهيم وسعد وناصر وله من البنات ثلاث . غفر الله له وألحقه بسلفه إنه سميع مجيب .

سعد بن عبداللطيف بن حمد بن عتيق

(١٣٣٦-١٤٢١هـ)

في الساعة الثامنة والربع في يوم الجمعة في الثامن عشر من شهر جمادى الأولى على ١٤٢١هـ وافاه الأجل المحتوم والقدر المقسوم في مستشفى الإيوان بمدينة الرياض بعد مرض ألم به منذ سنوات كان يشكو فيه من ظهره وقد أغمي عليه سبعة أيام في عمليات الإنعاش عليه رحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، عاش رحمه الله خمسة وثمانين عاماً فقد كانت ولادته في الغيل عام ١٣٣٦هـ حيث كان أبوه وأمه وبعد أن ارتحلوا إلى وادي الدواسر واصل تعليمه ودراسته على والده الشيخ عبداللطيف وبعد أن انتقل والده إلى رحمه الله عام ١٣٥٠هـ بقي تحت كفالة إخوانه الثلاثة حمد وعبدالعزیز وإبراهيم، ولكنه كان ألصق بأخيه عبدالعزيز، وقد ارتحل إلى الرياض عام ١٣٦٥هـ إلى ١٣٦٨هـ لطلب العلم والدراسة على المشايخ وحلق التعليم في المساجد منهم العلامة مفتي الديار والدراسة على المشايخ وحلق التعليم في المساجد منهم العلامة مفتي الديار السعودية محمد بن إبراهيم والشيخ عبدالله بن إبراهيم، كما تتلمذ على الشيخ سعود بن رشود حينما كان يقيم دروسه في مسجد الوسيطة بمدينة الرياض حتى عام ١٣٧١هـ وقد كان حافظاً لكتاب متفهماً في الدين على جانب كبير من

الورع والسمت والحكمة وبعد أن فتحت المدارس في وادي الدواسر عين مدرساً في مدارس النويعة لعل ذلك فيما بعد ١٣٧٥هـ واستقر في النويعة مدرساً قرابة ثلاثين عاماً حتى أحيل على التقاعد ثم انتقل للرياض واستقر في حي العزيزية وله من البنين عبدالعزيز وعبد اللطيف وإبراهيم ومحمد وعبد الله غفر الله له وألحقه بالسلف على خير حال وأحسن مآل . والله أعلم وصلى الله وسلم على محمد .

* * *

حمد بن صالح بن حمد ابن الشيخ عبداللطيف بن حمد بن عتيق
(١٣٩٤-١٤٢٤هـ)

قبيل فجر يوم السبت الموافق ٢٣ / ذي الحجة لعام ١٤٢٤هـ توفي وهو في نهاية العقد الثالث من سني عمره في المستشفى العسكري بوادي الدواسر وقد أصيب بجلطة ألزمته الفراش ومتابعة العلاج في الرياض وفي وادي الدواسر ، وقد كان انتظم في السلك العسكري لوزارة الدفاع وكان مقر عمله محافظة الحريق، وقد تزوج قبل وفاته بستين وهو أكبر أبناء أبيه حيث سَمَّاه على جده حمد، كان شاباً مؤدباً خافض الصوت وسيم الوجه طاهر الذيل عفيفاً لم يعرف عنه إلا الخير كان في خدمة والده وقريباً منه ولم يكتب له مواصلة الدراسة الجامعية حيث اختار الخدمة العسكرية ، وقد حزن عليه أبوه كما افتقده ذووه لحسن عشرته ولباقة طبعه .
غفر الله له وألحقه بسلفه .

* * *

الباب السابع

إسماعيل ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٢٨٦ - ١٣٤٧ هـ)

اختر له والده هذا الاسم ولأخيه إسحاق تأسيماً بالخليل عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [إبراهيم: ٣٩] فكانا من أصغر أولاده رحمهم الله ، وقد عاش إسماعيل في مطلع شبابه بجوار والده في الأفلاج تعلم هناك ثم كلف بالشخوص إلى وادي الدواسر واستقر في اللدام وكان إماماً لمسجد البراز مدة حياته ومعلماً للقرآن الكريم ورأيت خطه على بعض المخطوطات كما كان يعتاد زيارة أخيه الشيخ سعد في الأفلاج أيام حكم آل رشيد وكان يسافر بمعية أخيه الشيخ سعد إلى حائل لم ينجب له من الأولاد سوى ابنين هما سعد وعبدالعزیز وابنتين منيرة ونورة وقد تزوج زوجته الوحيدة سارة بنت محمد بن هذاب وكانت رحمها الله من اللواتي حفظن القرآن الكريم وقمن بتعليمه كما كانت فرضية قد حفظت متن الرحبية في علم الفرائض وتستشهد بأشعار عربية رحمها الله وغفر لها ، وقد حدثني كثيراً عن سيرة الجد إسماعيل وصفاته وللاختصار أكتفي بذكر مكرمة واحدة حينما نزل عليه ضيوف ولم يكن في البيت شيء

أمر أهله أن يوقدوا النار ويضعون عليها القدور قالت الجدة : ففعلت ولكن لا شيء عندنا فما كادت تمضي سويعات قلائل حتى طرق الباب طارق يحمل ورك ناقة لحم قالت: فهياًنا الطعام للضيوف وأكلوا وأكلنا معهم. كانت تصف رحمه الله بالعبادة والتقوى وملازمة المسجد ولم يشتغل بشيء من أعمال الحرث والتجارة ولكن كانت بادية وادي الدواسر يواسونه ويكرمونه ويقدمون له الكثير ، حدث في مسجده أن أحدث رجل وسمع له صوت ريح منه، فقال : الجد رحمه الله ليخرج كل من بالمسجد فيتوضؤوا.

حدثني الشيخ صالح بن هليل قال : عرفت جدك إسماعيل وقد استضافه في الدلم بمعية الشيخ عبدالعزيز بن حمد وهو كفيف البصر، قال : وحين ارتحلوا بحث جدك عن حذائه، فلم يجده ، فقال محمد بن عبدالعزيز: اركب يا عم ولا تعوق الركب فأصر جدك بالبحث عن نعاله ولو تأخروا، وكان يصفه بضخامة الجسم وطول القامة والنضارة .

وحدثني عائض الشيبية وكان من أخص تلامذته وإخوانه، قال : كان جدك قوي البنية تسلف على جدار وجمع من البادية ينظر إليه، قال : فمرض بعد ذلك بذات الجنب ومات على إثر ذلك ولعله أصابته عين غفر الله له .

وحدثني الشيخ بخيت بن سعد المدرع ، قال : كان جدك إسماعيل يخلص

النساء بدروس وكانت والدتي تروي لنا الكثير من ذلك بجانب ما يقوم به من تعليم الكبار أصول الدين ومسائل الطهارة، قلت : وعليه درست ابنته منيرة فكانت رائدة التعليم هي وبناتها سارة زوجة الشيخ ناصر بن حسين بن فرج ، هذا وقد رأيت ثلاب بن راجح الدوسري وهو يحمل كيساً قد ربطه بخيط وتنجده أشبه بالاضطباع للمحرم ، فقلت له : ما هذا يا ثلاب، فقال : هكذا أمرني جدك بحمل القرآن الكريم والأصول الثلاثة وكشف الشبهات وآداب المشي إلى الصلاة ، والتي كنت أقرأها عليه وها أنا أحملها معي إلى الممات ، غفر الله لهما جميعاً .

* * *

سعد بن إسماعيل ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٣٢-١٣٦٨هـ)

في شهر ربيع الأول عام ١٣٦٨هـ بين الرياض والأفلاج توفي الوالد رحمه الله في طريق عودته من طلب العلم في الرياض إلى وطنه وادي الدواسر إثر حادث وقع له وكنت بمعيته فألمني ذلك الخطب الجلل وأنا في الحادية عشر من عمري وابنه الوحيد ولكن الله بلطفه وعنايته لم يضيع أحداً من خلقه ، من سيرته رحمه الله أنه اشترك بعد بلوغه وفي زمن فتوته مع المهجانة في مكة المكرمة كما اشترك في غزو الجنوب اليمن مع السداري ومنها عاد وتوه للبحرين ضمن الغوصة ولكنه عادة ولم يكتسب من ثراء الجوهر والعقود وعاد إلى وطنه ليشغل بالفلاحة فكان كما أراد كما كان له هواية في تربية الإبل والعزوبة مها إلى البادية الأشهر الطوال ومع تقلبات الزمن به فقد كان محباً للطلب والدراسة وكان حسن الصوت في تلاوته للقرآن الكريم كما كان يحدو بالشعر عند انشغاله أو ركوبه بصوت محزن ومثير، وفي عام ١٣٦٧هـ اتجه إلى الرياض ليجدد من نشاطه في طلب العلم لدى المشايخ ، ومنها عاد إلى وطنه فكانت منيته لم ينجب له سوى محرر هذه الترجمة ، وقد تزوج أربع نسوة رغم أنه توفي في بداية العقد الرابع من سني العمر عليه رحمه الله وفي ذاكرتي الشيء الكثير من سيرته وأعماله فقد كان

قوي الشكيمة يقسو كثيراً على أترابه وأقرانه من أبناء البادية حتى عرف بينهم فلا يكاد أحد يجروء على ما يمتلكه من النخيل أو العقار وما أكثر التعديات آنذاك وكان يعيش وحيداً في نخله بعيداً عن البلد أيام ممارسته عمل الفلاحة توفي رحمه الله ولم يخلف سوى نخله ولم يرثه سوى ابنه وأمه وللالتزام بالاختصار مساواته فيه من كتبت عنه اقتصر على هذا ونقول اللهم اجعلني خير خلف لخير سلف ، وصلى الله وسلم على محمد .

* ومن أخباره :

* سافرت إلى وادي الدواسر من الرياض وبعد أن تجاوزت السليل وأنا أسير وحدي في سيارتي رأيت رجلاً واقفاً على خط السير فعرفته وهو لا يعرفني فإذا هو محمد بن دايل آل عريمة من أهل الفرعة فوقفت له وأمرته بالركوب لعلمي أنه متجه إلى بلده حيث اتجاهي ففتح الباب، وقال: من أنت فقلت اركب وسأوصلك بيتك ولا تسأل من أنا ربا أنا إذا عرفني سيكلفني بالدعوة والعزيمة، فأبى أن يركب ، وقال : لا أركب حتى تخبرني من أنت أتريدني أن أركب مع من لا أعرفه . فقلت : لا أركب حتى تخبرني من أنت أتريدني أن أركب مع من لا أعرفه فقلت مازحاً : لا عليك الخطر منكم يا دواسر فضحك وأقسم بالله أن أخبره، فأخبرته باسمي واسم أبي فضحك ضحكة عريضة ، وقال : الآن أركب معك وسأخبرك عن قصتي مع والدك، قال: كنت في رنية (رنية سبيع) فلقيني أبوبك وسألني متى أريد

السفر إلى الوادي ، فقلت الليلة، فقال : أنا ضيف لك، فقلت: ما شأنك وما خبرك ، قال : تزوجت في رنية بنت الشيخ إبراهيم بن حسين وأخذت لي مزرعة في رنية وقد ركبني ديون ومطالب للناس ولا أستطيع سدادها فأنا سأغيب عنهم إلى الوادي حتى يفتح الله علي، فتواعدت معه في مكان معروف وبعد العشاء في ليل دامس التقينا في المكان المحدد وبدأنا رحلتنا إلى الوادي من رنية وهي تبعد عن الوادي قرابة ثلاثمائة كيلو متر ، فأمرته بالركوب على الناقة فأبى فقلت : علي الطلاق أن تتركب ، فقال هو: وعلي الطلاق لا أركب . فقلت : يا ابن إسماعيل حرمتني وحرمت نفسك عن الركوب الله يعينا وإياك على قطع المسافة على أقدامنا فكنا كذلك حتى وصلنا وادي الدواسر وبعد وصولنا ضحك أبوك ، وقال : أنا قد طلقت بنت الشيخ إبراهيم بن حسين وليس في ذمتي امرأة، قال ابن دايل : فقطعنا المسافة بين حديث وأنس في يومين تمشي الناقة وحدها وليس عليها إلا متاع قليل فنعم الرفيق في الطريق ، هذا خبر أبيك .

❖ قصة حفظتها من والدي سعد بن إسماعيل قال : رأيت امرأة رجلاً على دكانه « إن كيدكن ضعيف » فقالت : كيف يكتب ما يخالف القرآن الكريم وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف : ٢٨] فعزمت على أن تكيد له لتعرفه بخطئه فجاءت ذات يوم إلى صاحب الدكان وقد أخذت زيتنها ، فقالت له : أنا بنت الأمير وكل من خطبني ، قال : ليس عندي بنت

صالحة للأزواج فهي عمياء ومقعده وأراد من هذا أن يصرف عني الأزواج فإن كنت راغب في فتقدم لوالدي الأمير وإذا قال لك هذا الكلام فقل قبلتها على ما فيها حباً للقرب من الأمير ومصاهرته ، فتقدم الرجل إلى الأمير لخطبة ابنته ، فقال الأمير : ما قالت المرأة وهو صادق فيما يقول ابنته المخطوبة مقعدة وعمياء ولكن هذا الرجل ، قال : قبلتها ، فتم عقد النكاح ودفع الخاطب كل ما يملك حتى لم يبق في دكانه شيء وعند إدخال زوجته عليه رأى الأمر الواقع لكونها مقعدة وعمياء فعرف أن ذلك من مكر المرأة وندم على ما فعل ، وفي اليوم الثاني فتح الرجل دكانه وليس فيه بضاعة فجاءته تلك المرأة في أثواب خلقة وبصورة غير الصورة الأولى ، فسألت عن حاله ، وقال الحال ما ترين وقص عليها حكايته فقالت له : هل تريد أن أرد عليك مالك ومثله فشكرها ، فقالت له : عليك أن تحمل محجماً وموس حلاقة وتجلس عند باب الجامع يوم الجمعة وإذا خرج الناس نادي بأعلى صوتك : حجّام ، حجّام ، حلاق حلاق ، وسيمر بك الأمير فإذا رآك سينهرك ويطلب منك تطليق ابنته لأنه لا يرضى أن يكون زوج ابنته بهذه الصفة ، وفعلاً فعل ما أشارت عليه تلك المرأة ، فلما رآه الأمير ناداه وأمره أن كيف عن هذه الحرفة أو يطلق ابنته . فقال الرجل : أنا لا أطلقها إلا بدفع تكاليف الزواج ، وضعفه ، فوافق الأمير على ذلك ، وتم دفع تكاليف الزواج وضعفه وطلق ابنته الأمير ولكن طلب الأمير منه أن يغادر البلد

خشية أن يقال : إن الأمير زوج حجاماً وحلاقاً، ثم جاءت المرأة وأخبرته أنها صاحبة الكيد عقوبة له على تحريفه كلام الله ، وبهذا اعترف بخطئه وذنبه وغادر البلد بها معه من المال .

هذه القصة حفظتها من والدي كان يقصها على بعض الجالسين في ندوات خاصة بين أقرانه وأترابه غفر الله له .

وحدثتني جدتي سارة بنت محمد بن هذاب قالت : حج بي أبوك مرتين وهو يسير على قدمه وقد أركبني ناقته يقودها حيناً ويسوقها حيناً أخرى والله ما عليه نعل ولا عرف الحذاء مع قساوة البيئة من حجارة وشوك وكان هو ومن معه يتقاسمون الماء ليشربوه في وقت محدد لا يزيد بعض عن بعض وكان أبوك يأخذ نصيبه من الماء فيسقيه راحلته ولا يشرب وذلك أنني لم أعودهم على شرب الماء هو وأخته منيرة منذ الصغر فقد تمضي الأسابيع لا يشربون الماء حتى في الصيف الحار ، غفر الله له .

ورأيت والدي وهو يحفر بئراً لوحده في نخله بوادي الدواسر وقد أنزل سلماً يرتقيه ويحفر البئر وحده وهو ينشد قوله : يا نديبي على الصيعرية ، معنى نديبي أي مرسولي ومبعوثي ، والصيعرية : هي ناقة من نوق الصيعر سكان الربع الخالي إذ عرفت بالسرعة والجري غفر الله له .

❖ قصة وفاته :

بعد أن عاد من الرياض إلى وادي الدواسر عام ١٣٨٦ هـ في صيف حار

وعلى سيارة المدعو إبراهيم العبيد (اللوري) يزدحم الركاب بعضهم على بعض حتى تضايق من شدة الحر والازدحام فطلب من صاحب السيارة أن يركب على الرفرف واقفاً ومما قدر الله ظهور ضب قريب من جحره فنادى من هو فوق السيارة : الضب الضب يا ابن إسماعيل فقفز من توه ومع أن السيارة قد هدأت سرعتها وتدنى سيرها إلا أن قوة الرياح صفقت به على صندوق السيارة وكانت الضربة في رأسه مما أودت بحياته بعد هنيهة من وقوف السيارة وفي الحال التف حوله الركاب بعد أن فاضت روحه وكان ذلك عند شجرة تدعى شجرة عواد بعد الثليما الواقعة جنوب الخرج وكنت بمعيته وكذا العم عبدالعزيز بن إسماعيل وقد حفر له ويُمّم وصلي عليه ودفن بعد صلاة العصر عند الشجرة المسماة بشجرة عواد غفر الله له .

مصـابـيـ أـلـمـ ما أفاـسيـهـ من أـلـمـ

كـمـ يـكـنـ من الحـزنـ كـمـ عـمـريـ عـشـرـ لمـ تـمـ

كـيـفـ حـالـ من يـتمـ طـولـ لـيـلـ لمـ يـنـمـ

أسعد الله الحال فطابت الأيام وكثر المال والعيال وكنا في نعمة لم تكن في الحسبان فالحمد لله في كل حال وآن .

* * *

عبدالعزیز بن إسماعیل ابن الشیخ حمد بن عتیق

(١٣٤٢-١٤٠٧هـ)

في اليوم الثاني عشر من الشهر الثاني عشر عام ١٤٠٧هـ توفي رحمه الله في وادي الدواسر ودفن في مقبرة الخماسين بعد عمر قارب السبعين عاماً منها ثلاثون عاماً في سلك التدريس بالمدارس الحكومية وقبلها في مدرسته الخاصة في مسجد أبيه إسماعيل في مدينة اللدام وقد قرأت عليه القرآن الكريم وقبله الحروف الهجائية باللوح الخشبي وكان رحمه الله ذا شدة وحدة على طلابه كما هي عادة مدرسي الكتاتيب وتعليم القرآن الكريم، ذكر أنه كان ممن انتظم في سلك الهجانة بمكة المكرمة بعد دخول الحجاز الدولة السعودية، واستقر بعد ذلك بيت والده لضرورة تواجده عند والدته سارة بنت محمد بن هذاب له بعض النشاط التجاري كما كان يشترك مع المزارعين في وقت الزرع أو مع أرباب البساتين كمشارك ومزارع وكان رحمه الله عفيف اللسان فلا يعرف عنه الصخب ولا المسابة ولكنه أدب طالب العلم المتميز بسلوكه وأخلاقه تزوج من بنت ناجي بن عتيق وأنجبت له إبراهيم وإسماعيل وثلاث بنات فقط، وقد تملك بيتاً في أخريات أيامه في الخماسين مشيداً بالمسرح قبل وجود البنوك العقارية مات رحمه الله وهو محبوب لدى إخوانه وأترابه وجماعته وبقيت ذكرياته الطيبة

غير ما ذكر من التعلم والتعليم وحسن الخلق والكفاف والعفاف
والتواضع وهي الصفات الحميدة التي يتحلّى بها طالب العلم ولا سيما
المنتسبين للأسر العلمية والوارثين مكارم الأخلاق من أسلافهم .

* * *

الباب الثامن

الشيخ إسحاق بن حمد بن عتيق

(١٢٨٧ - ١٣٤٣ هـ)

ولد يوم الاثنين الثامن من شهر رجب ١٣٨٧ هـ وتوفي يوم عيد الأضحى ١٣٤٣ هـ وقد أنجب له ولدان محمد وسعد وخمس بنات أما سعد فلم ينجب له ، وأما محمد فله ابنان الشيخ سعد وأخوه عبدالعزيز قرأ الشيخ إسحاق القرآن الكريم على الشيخ سحمان بن مصلح وعلى والده العلامة الشيخ حمد ، تولى الخطابة وإمامة الجماعة في بلده العمار بالأفلاج وكان على جانب عظيم من الفهم والإدراك شرح كتاب التوحيد شرحاً مختصراً أسماه (هداية المستفيد شرح كتاب التوحيد) وما زال مخطوطاً ترجم له عدد من المتأخرين كابن بسام في علماء نجد والقاضي في روضة الناظرين وابن الشيخ في مشاهير علماء نجد وغيرهم لم يتول منصباً أو وظيفة حكومية حيث كانت الوظائف آنذاك شبه محصورة في القضاء ولم تطب نفسه بتولي القضاء ولا سيما أنه في استكمال شبابه وقوته وكانت أيام تضطرب فيها الأحداث وتموج بالناس أمواج السياسة واضطراب الحكم وكان مكباً على التعلم والتأليف وله يد في الشعر وإن كان مقلداً ، ومن ذلك

قصيدته التي يشكو فيها الحال إلى ربه المتعال إذ يقول في مطلعها :

إلى الله في كشف الهموم العظائم نفر ونشكو كل باغ وآثم
وقال في قصيدة مطلعها :

إلى الأماجد أهل الفضل والكرم نزجي المطي من الزوراء والعلم
وهي قصيدة أرسلها إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمهم
الله وغفر لهم هذا وقد وسماه أبوه إسحاق وسمى أخاه بإسماعيل تأسياً
بالخليل عليه السلام إذ رزقه الله بهما على كبر وفيما قال الله عن إبراهيم عليه
السلام في قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [إبراهيم : ٣٩] وهما من أولاد سارة بنت سعد بن
كسران من أهل حوطة بني تميم .

* * *

سعد بن إسحاق بن حمد بن عتيق

(١٣١٩-١٣٥٩هـ)

طلب العلم واجتهد في تحصيله ولم يساعده طول الأجل ، انتقل إلى الغيل وتزوج فيه من بنت ناجي بن عبدالرحمن بن عتيق ومكث في الغيل عدة سنين وكان يعلم القرآن ويرشد فيه ولم يكتب له ذرية كما كان يؤم الناس إبان إقامته في العمار بجانب أخيه محمد وقد وصف بأنه كثير الضراعة إلى الله وتلاوة القرآن والتهجد .

وكان يطمح في محاذاة أعمامه حتى اشتهر بين إخوانه وعشيرته ولمع ذكره في « الأفلاج بين الحاضر والباد » إذ كانت مقفرة من التعليم عدا أفراد من أبناء الشيخ وبعض بيوتات العلم .

غفر الله للموتى وألحقهم بسلفهم في الدار الآخرة .

* * *

محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق

ولد عام ١٣١٥هـ وتوفي ١٣٦٠هـ

طالب علم متميز حسن الخط مدرك لكثير من المعارف إلا أن المنية عاجلته في منتصف العقد الخامس من عمره وكما ذكر الإخوان عنه أنه كان وسيماً طويلاً القامة معتدلاً الخلقة تبدو عليه ملامح الذكاء والفطنة وقد رثاه الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان بأبيات ذكر من محاسنه وأوصافه ما هو كاف في إيضاح ترجمته ومنها :

مضى وتخطى بنا ماضي القدر إلى قمر قد تم في غاية العمر
شهير بأفعال المحاسن كلها وعن ضدها قد قام بالنهي في البشر
سلالة إسحاق فله دره والله من نعش وقبر به قبر
ولله من شههم همام سميدع أخى ورع سامي المناقب مستمر
إلى آخر الأبيات وعددها إحدى عشر وقد طبعت ضمن مراثي آل
عتيق، وقد خلف ابنين سعد وعبد العزيز شيخان فاضلان الأول خريج
كلية الشريعة سنة ١٣٧٦هـ وعمل في القضاء وتخرج في عام ١٣٧٩هـ
وعمل في التدريس بوزارة المعارف بالأفلاج . غفر الله لسلفهما .

قال الشيخ صالح بن سحمان
في رثاء الشيخ محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق

مضى وتخطى بنا ماضي القدر	إلى قمر قد تم في غاية العمر
شهير بأفعال المحاسن كلها	وعن ضدها قد قام بالنهي في البشر
سلالة إسحاق فلوله دره	ولله من نعش وقبر به قبر
ولله من شهم إمام سميدع	أخي ورع سامي المناقب مستمر
مضى عمره في طاعة الله مذ نشأ	ومذ غاب غاب مبتدأ وأتى الخبر
ولو أنه في منتهى العمر هانت مصيبة	لكنه بعد ما كمل القمر
وفي موت خير العالمين محمد	عزاء وأجر الصابرين فمدخر
فيا أيها الإخوان صبراً فإنني	أرى الصبر أنجى للأبي إذا صبر
فيا رب ثبتنا على الدين والهدى	وخذ بنواصينا فإننا على الأثر
وصل على الهادي البشير محمد	نبي الهدى من جاء بالحق للبشر
مع الآل والأصحاب المقتدى بهم	على الحق ما نجم تغيب أو ظهر

الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق

الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق ولد عام ١٣٥١هـ في الأفلاج من أبوين كريمين فاضلين فوالده محمد ابن الشيخ إسحاق بن حمد بن عتيق طالب علم متميز وله قلم سجل به بعض الكتب ومنها مؤلف والده على شرح التوحيد وأمه هياء بنت الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وقد نشأ نشأة حسنة وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن سحمان في العمار وقد كف بصره وهو في سن المراهقة وقد لازم العالم الفاضل الشيخ سعد بن حمد ابن العلامة الشيخ سعد ملازمة تامة واتفقا على طلب العلم لدى سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز في الدلم وذلك ما قبل عام ١٣٧٠هـ وقيل ذلك كانا في حلقات التعليم بمسجد الشيخ محمد بالرياض وحينما فتحت المعاهد العلمية التحقا معاً في معهد الرياض العلمي حتى تخرّجا من كلية الشريعة عام ١٣٧٩هـ فتعين الشيخ سعد في الأحساء مدرساً في المعهد العلمي ، أما الشيخ عبدالعزيز فقد التحق بالتدريس في وزارة المعارف في المرحلة الابتدائية وظل كذلك في الأفلاج بليلى مدرساً في مدرسة أحمد بن حنبل حتى تقاعد عام ١٤١٠هـ وكان رحمه الله يقيم في العمار بالأفلاج ويقوم بالإمام والخطابة في جامعته

نيابة عن خاله عبدالعزيز ابن الشيخ سعد عندما كبر كان حافظاً لكتاب الله يصلي به في قيام الليل في رمضان تلاوة مجودة بصوت فيه نغم وحسن تلاوة، وقد اتصف الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق بصفات تندر في كثير من الناس وهي الصمت الدائم وعدم الخوض في ما لا يعني حتى قال بعضهم: إن الشيخ عبدالعزيز بن إسحاق لا يكلف الملائكة التي تكتب السيئات كان عفيفاً طاهراً كريماً جواداً يبذل لإخوانه ويكرم أضيافه ، وقد ورث هذه الصفة كابراً عن كابر وقد كسب محبة لدى العامة حيث كان رحمه الله يرقى المريض في مدينة الرياض يوم الخميس ١٩ / ذي الحجة ١٤٢٣هـ وصلي عليه في مسجد جامع عتيقة ودفن في مقبرة المنصورية وحضر جنازته جمع كبير من الإخوان والأحباب ، وقد رثاه سعد بن عبدالله بن عتيق ، وقد مات ولم ينجب له رحمه الله وغفر له .

الحمد لله وحده ، وبعد :

فإنه في عشية ليلة الجمعة الموافق ١٩/١٢/١٤٢٣هـ فجئنا نبأ وفاة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق ابن العلامة حمد بن عتيق - رحم الله الجميع - فقلت : راثياً له وأنا الفقير إلى ربه سعد بن عبدالله ابن الشيخ محمد آل عتيق .

أهكذا يرحل الأخيار في عَجَل	ويختفي النور لا حس ولا خبر
يا من حفظات كتاب الله في صغر	أبشر بخير فأجر الله مدخر
على المحيا بدا نور ابتسامتكم	إذ كنت يا طيب الأخلاق تحتضر
هذي البشارة فيها للنفوس عزا	يا من بحفظ كتاب الله مشتهر
يا من عن القول في الأعراض معتصم	بإذن الإله فلا خوض ولا هذر
فقدت عينيك لم تبصر بها زمناً	فعشت محتسباً للأجر تنتظر
وعشت محتسباً راض بلا سخط	ترجو الذي وعد الرحمن من صبروا
أرجو الإله لكم تبليغ أمنية	تُخالج القلب لا يدري بها بشر
رجاؤكم في إله الكون متصل	وفي جميع الورى والخلق مُنبر
أهل العقيدة حقاً فهي راسخة	متينة صلبة كأنها حجر
ها أنت ودّعنا فالقلب في حزن	وفي شجون ودمع العين مُنحدر
نبكي على طلعة الأخيار إذ فُقدت	نبكي ولوعة حُزن القلب تستعر
عبدالعزیز أبو إسحاق ودّعنا	فاغفر إلهي لشيخ ذكره عطر

يا رب فاجعل له الفردوس منزلته	واغفر له ولآباء لنا قبروا
إني أعزّي أباسعد وإخوته	والشيخ سعداً كذا مع كل من حضروا
هذا وصلوا على المبعوث قدوتنا	بالصبر أوصى إذا ما نابنا كدر
محمد المصطفى والآل كلهمو	تعداد ما لاح نجم أو بدا قمر

* * *

سعد بن محمد بن إسحاق ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد في مدينة العمار في الأفلاج ١٣٤١هـ وترعرع في حضانة والديه فأبوه محمد ابن الشيخ إسحاق بن حمد بن عتيق وأمه نشمة بنت العلامة الشيخ سعد بن حمد بن عتيق .

كانت دراسته الأولى في الكتابيب، قرأ القرآن وحفظه على يد معلم أهل العمار الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن سحمان ثم ارتحل في سنه المبكر إلى الرياض وارتبط بمدارس التعليم ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم حتى كان من أنبل الطلبة وممن يشار إليه بحفظ المتون ولذا كلفه الشيخ محمد بن إبراهيم بالجلوس للطلبة لضبط محفوظاتهم كما رشحه الشيخ محمد للإمامة بالناس في شهر رمضان في مسجده ، وبعد افتتاح المعاهد والكلليات التحق بالمعهد وصنفوه مع نخبة من طلبة العلم في السنة الثالثة الثانوية فدرس في هذه المرحلة وتجاوزها إلى كلية الشريعة وتخرج مع أول فوج عام ١٣٧٦هـ وكان من زملائه في هذه المرحلة أخوه من الرضاعة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان وجملة من تخرج من زملائه ٢٢ طالباً منهم عبدالله بن غديان والشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ والشيخ عبدالملك بن بن عمر آل الشيخ والشيخ عبدالعزيز بن عبدالمنعم وكان من مشايخه في تلك المرحلة

الشيخ العلامة المفسر اللغوي الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ عبدالرحمن بن يوسف الأفريقي والشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالرزاق عفيفي ، وبعد التخرج رشح للقضاء ولازم في محكمة الرياض سنة كاملة وبعد الملازمة اعتذر عن القضاء وتوجه إلى بريدة لينضم في حلق التعلم لدى الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد غير أنه لم يمكث سوى أسبوع في بريدة حتى جاءته برقية من الشيخ محمد يأمره بالعودة إلى الرياض كما أن الشيخ عبدالله بن حميد ، قال له : لا أسمح لك بالبقاء عندي بعد برقية الشيخ محمد بن إبراهيم وارى لك السمع والطاعة فأنت إن شاء الله أهل لما كلفت به وبعد ، وبعد مقابلة المفتي ورئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم أكثر عليه وأمره بأن يتولى القضاء بالحلوة ومما قال له : أنا مرجعك في كل ما أشكل عليك وقد أذنت لك بالمجيء إلى الرياض في أي وقت تريد والذي يهمني أن تصلي بالناس وأن تخطب بهم وتقسم تركتهم ، أما الدماء فأنت معفي عنها ، فالتزم وباشر عمله عام ١٣٧٨ هـ ومكث في الحلوة سبع سنين ومنها إلى القصب ومن القصب رشح رئيساً لمحكمة وادي الدواسر ثم لما بلغ رتبة قاضي تميز حدد عمله في محكمة التمييز بمكة المكرمة حتى أحيل للتقاعد .

كان رحمه الله له من الصفات الحميدة البارزة حفظه القرآن الكريم حفظاً مجوداً وكان يحفظ المتون كزاد المستقنع وبلوغ المرام، أنجب له من الأولاد

محمد وإسحاق وإسماعيل وعبدالعزیز وإبراهيم وعبدالرحمن ومن البنات ثلاث كانت وفاته في فجر يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الأول ١٤٢٥ هـ وصلي عليه في مسجد عتيقة ودفن في مقبرة المنصورية بالرياض وحضر الكثير من العتيق حيث توافد منها للصلاة على جنازته من كان في وادي الدواسر والأفلاج ، غفر الله له .

وكان من سيرته رحمه الله أنه كان يعد مأدبة بعد صلاة الجمعة للفقراء ومن حوله من الجيران حدثني بذلك أحد سكان الحلوة كما كان في غالب الأعوام يجمع إخوانه ليصحبوه لأداء العمرة وهذا حينما كان في وادي الدواسر، حدثني بعضهم قال : كنا في بيت الإخوان بيت الطلبة في الرياض ومعنا سعد بن إسحاق وعلى سفرة الإفطار فقلنا : يا سعد خفف من الأكل والشرب ، فإن الشيخ محمد بن إبراهيم يصلي خلفك . فقال : لو أشرب شرابكم هذا لقرأت آية الدين في نفس واحد ولعلمهم أن سيفعل لم يمكنه مما طلب وكان رحمه الله طويل القامة واسع الصدر يحسن صوته بغنة لا تخل بمخارج الحروف ومن صفاته رحمه الله أنه بجانب علمه الوظيفي له يد في العقار وينطبق عليه قول الشاعر :

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس في الرجل
وكان رحب الصدر مع الخصوم حدثني ناصر بن محمد بن عتيق وكان من كتاب الضبط عنده قال : كنا نتضايق من لجج الخصوم ولكنه رحمه الله

يقابل أولئك بالحلم والأناة والصبر وفي ما علمت أنه ما حكم به وقضاه لم
يميز في محكمة التمييز إلا كان في مصلحة القاضي، وكان رحمه الله يستشير
من حوله من طلبة العلم إذا أشكل عليه بطرق سرية .

* * *

في صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ١٥ / ٣ / ١٤٢٥ هـ فقدنا عالماً زاهداً ورعاً
صابراً محتسباً، هو الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق آل عتيق . وقد قلت
هذه الأبيات لمن قدره ومناقبه تفحم الأقلام والشعر والبيان .
وأنا الفقير إلى الله الراجي عفو ربه ومولاه سعد بن عبدالله ابن الشيخ
محمد آل عتيق :

رحل التقى أخو المكارم والتقى	من قد تسربل بالعلوم وبالندا
سعد وهل سعد سينسي ذكره	كلا وربى سوف يبق مشيدا
من لي بمثل الشيخ في أحكامه	كم حجة مشبوهة قد فندا
أيضاً وكم حق أعيد لأهله	سيان عبداً أسوداً سيدا
حفظ الكتاب مع المتون فحفظه	ضبط وللأحكام حقاً جوداً
قد عاش في زهد يواكبه التقى	سهل الجنب ولم يكن متشددا
بالوصل للأرحام يحرص دائماً	فتراه سمحاً واصلاً متوددا
من لي بمثل الشيخ في أخلاقه	في سمته في صمته متفردا
هو زاهد هو معرض عن لغوهم	هو حنبلي نهجه نهج الهدى
هو باذل للمال في سروي	كرم وقد بسط التزيه به يدا
أثوابه بيض عفيف ماجد	للغيض يكظم لا يجاري من اعتدى
الله أكبر كم تحمل صابرا	يرجو الثواب بصبره متعبدا
قطع العلاقة بالأنام جميعهم	وينسى علاقته برب أو حدا

قد طمأنته من الإله سكينه	فعلى محياه وقار قد بدا
من ذا يلوم العين لما تبكه	فالشيخ نجم قد طوته يد الردى
النعش يفخر حيث سعد فوقه	فكأنه عرش تلقف سيدا
وكاننا من حوله خدامه	والحزن خيم والسرور تبددا
فرحيله عنا مصاب موجه	البدر أمسى للشرى متوسدا
يارب أجز الشيخ عنا جنة	واحشر مع خير البرية أحمدا
ثم الصلاة على النبي محمد	وعلى صحابته مشاعيل الهدى

* * *

الباب التاسع

محمد الثاني ابن الشيخ حمد بن عتيق

ولد سنة ١٢٩٠هـ وتوفي سنة ١٣٥٧هـ وهو الثاني من أبناء الشيخ حمد المسمين بمحمد حيث ولد في العام الذي مات فيه أخوه محمد عاش قرابة ٧٠ عاماً وأنجب له من البنين عبدالعزيز وعبدالله وكان يكنى بأبي إدريس، وقد التزم بإمامة جامع الغيل مدة طويلة كما كان يتعاهد بادية سبيع الساكنين في ستارة وحراضة في الأفلاج بالمواعظ والدروس ربها سكن عندهم مدة وعاد إلى مقر سكناه بالغيل يوصف بأنه طويل القامة وسيم الوجه جهوري الصوت .

عبدالعزیز بن محمد بن حمد بن عتيق

الابن الأول لمحمد وعاش قرابة أربعين عاماً ولم ينجب له اشتغل في التعليم والتحصيل ومارس الأعمال التطوعية كالإمامة وتدريس القرآن الكريم بجانب أبيه ، غفر الله له .

* * *

عبدالله بن محمد ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٣٧-١٤١٩هـ)

في ١/٦/١٤١٩هـ قضى عمره وتم أجله ودفن في الأفلاج .
 عاش رحمه الله قرابة الثمانين عاماً كلها في الغيل بالأفلاج حيث كان
 يتردد على الرياض ومدن أخرى من المملكة كان جريئاً شجاعاً يحسن
 هندامه محباً كريماً جواداً تكاثر نسله من البنين والبنات وقد اشتغل بالزراعة
 والحرث في الغيل ومنّ عليه في آخر حياته بسعة في رزقه وبركة في ماله
 فأدى شكر نعمة الله عليه بإكرام جيرانه ومعونة إخوانه وقد التزم برئاسة
 هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما كان إماماً في مسجده المجاور
 لبيته ولم يكتب له التفوق في التحصيل وكان مجالساً للعلماء وله صحبة مع
 الأمراء من آل سعود لم يشتغل في تجارة ولا وظيفة في مطلع حياته غير الهيئة
 وإمامة المسجد .

وتجري الأسباب بأمر مسببها فقد خرج ليلاً لبعض أعماله فتعطلت
 سيارته بالتغريز وكان لديه داء السكر والضغط وكان ذلك سبباً في وفاته،
 وكأنه في مكانه ذلك قرب النخيل من الغيل واكتشفه الدفاع المدني في اليوم
 الثاني من وفاته .
 غفر الله له .

الباب العاشر

الشيخ عبدالله الثاني ابن حمد بن عتيق

(١٢٩١-١٣٤٢هـ)

المولود في عام ١٢٩١هـ والمتوفى سنة ١٣٤٢هـ وقد دفن في الرياض أول مدفون من ذرية الشيخ حمد في الرياض، وقد كان رحمه الله يقيم في الغطط هجرة آل حميد من عتيبة وقد مرض وحمله الإخوان على أكتافهم من الغطط إلى الرياض وفيها توفي رحمه الله وتلقى علومه الأولية في حوطة بني تميم حيث كانت ولادته ونشأته فيها حيث وجود أخواله وكان أبوه قاضياً في الأفلاج وقد استقر في قرية القويح بجانب الأمير محمد بن مهنا وقام بالتعليم والخطابة والإمامة فيها ، وقد كان رحمه الله حسن الصوت يجيد القراءة اختاره الملك عبدالعزيز ليكون بجوار سلطان الدين بن بجاد شيخ عتيبة من آل حميد وقام بمهمته في القضاء والتدريس والإرشاد والتوجيه ، وكان بينه وبين الملك عبدالعزيز مكاتبات في ما يتعلق بالغزو وحث الإخوان على الجهاد في سبيل الله، وله من الأبناء عبدالرحمن ومحمد هما قد ولدا في الحوطة أما إبراهيم وحمد أخوالهما من الزيرة من المزاخمية ، توفي رحمه الله ورثاه العالم الشيخ محمد الشاوي بقصيدة طويلة أظهر فيها

محاسنه رحمه الله . حكى لنا بعضهم أنه رحمه الله إذا قرأ القرآن وبالأخص في صلاة العشاء أو التراويح تنزل السكينة على الإبل والدواب ويخشع الناس بصوته وتلجينه القرآن ، كما أنه كان ذا غنة مقبولة في ترتيل القرآن الكريم وكان يفد إلى الملك عبدالعزيز بمعية سلطان بن بجاد وكان رحمه الله يسكن في بيت بجوار بيت ابن بجاد وهما متلازمان وقد اختاره الله قبل أن تقع فتنة « السبل » بين الإخوان وابن سعود والتي وقعت عام ١٣٤٧ هـ فكانت نهاية الإخوان بانهمزامهم في السبل كما قد أمر الملك عبدالعزيز بهدم وإزالة معالم مدينة الغطط فكان ما أراد رحمه الله وغفر للجميع إنه سميع

مجيب .

* * *

قال الشيخ محمد بن عثمان الشاوي في رثائه :

على الشيخ بدر العلم زين المحافل	نريق كماء المد جنات الهواطل
ونرسلها من لوعة الحزن والأسى	لخر خطوب معضلات البلابل
فلهفي على شيخ همام مسدد	كريم السجايا ذي النهي والشمائل
تقي نقى المعى مهذب	حليف الندى صافي الإخا للمخالل
أخا المجد عبدالله من بان ذكره	ونجل الكرام الأجددين الأفاضل
معلم رفق ناصح متودد	بعيد عن الحمقى وفعل الأراذل
يعلم قال الله قال رسوله	وأقوال أهل العلم من كل فاضل
ويرشد حيراناً وينصح دائماً	بقمع لأفك وتعليم جاهل
ويأمر بالتقوى وينهى عن الردى	وفي الله لم تأخذه لومة عاذل
فلهفي على نجم تضاءل نوره	وغيب ما بين الثرى والجنادل
ولهفي على نجم تضاءل نوره	وغيب ما بين الثرى والجنادل
لأن كان قد أضحى رهيناً لرمسه	فإننا لنرجوه من قريب بسائل
يتيح له بحوكة الفوز والرضا	سحائب جود تستهل بوابل
ويا راكباً قف لي فواقاً وبلغن	تحية مشتاق مصاب بثاكل
على الشيخ سعد والأحبة كلهم	وآل عتيق من شباب وكاهل
وقل بعد تسليم على البعد والنوى	رزقتم من المولى جزيل الفضائل

عزاء وصبراً يجبر الكسر منكم	فأجر على تلك الخطوب العواضل
وهذا قضاء الله جل جلاله	سبيل لركبان وحاف وناعل
وأزكى صلاة الله ثم سلامه	على خاتم الرسل الكرام الأفاضل
محمد الهادي إلى سنن الهدى	وأصحابه أهل النهى والفضائل

* * *

عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في غرة شهر ذي الحجة عام ١٣٩٠هـ توفي رحمه الله في مدينة الرياض ودفن في مقابر العود بجوار أعمامه ووالده كان رحمه الله من أنبل طلبة العلم البارزين فقد قرأ على والده وعمه الشيخ سعد ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم وكان مزاملاً في الطلب للشيخ عبدالعزيز بن باز ولكن الذي حال بينه وبين الأعمال القضائية ورعه وخوفه من المسؤولية وقد ألزم مراراً وتكراراً بالقضاء ولكنه يعتذر لما ذكرنا، وقد أمضى قرابة الأربعين عاماً إماماً لمسجد المريب في الرياض خلفاً للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ولهذا المسجد أوقف على الإمام أغدقت عليه وعلى ذويه الخير الكثير مما جعله لا يلتفت لأي حرفة أو صناعة أو تجارة حتى توفاه الله وهو على ذلك الحال مقيماً في الرياض إماماً لهذا المسجد وله من الأولاد سعد وحمد وعبدالعزيز وعبداللطيف وعبدالله وعتيق وإبراهيم وعدد من البنات وكلهم من زوجة واحدة من آل حمدان من الحوطة سوى الابن الأكبر سعد فأمه لوحدها...، ومن سجاياه رحمه الله الكرم المتناهي فما تمضي فترة إلا ويدعو إخوانه ولا سيما الوافدين من الأفلاج ووادي الدواسر لطلب العلم في الرياض كما أنه كان متعففاً قليل الاستجابة

للدعوات فلا يتجاوز بيته ومسجده إلا النادر اليسير لبعض خواص
إخوانه دفن رحمه الله وقد شيعه جمع كبير من الناس والمحبين له، وقد رثاه
صاحب القلم بأبيات كما رثاه الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان ، غفر الله
له .

* * *

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه محمد وآله
وصحبه ، أما بعد :

فهذه عجالة رثاء في الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله آل عتيق من
إنشاء المحتاج إلى عفو المنان صالح بن سليمان بن سحمان في ١٢ / ١ / ١٣٩٠ هـ .

صرم الفؤاد وفاة حبر فاضل	حسن الخليفة كامل من كامل
شيخ تقى عابد متذلل	للرب ليس عنه بغافل
غاب الوحيد هلال برج للورى	من زهرة الدنيا وفي زائل
يوم الخميس هلال برج للورى	أعظم به من فادح متفاحل
يا عابد الرحمن موتك ثلثة	ما أن تسد وما لها من أهل
يا عين جودي بالدموع فإنه	أهل بأن يبكي بدار زلازل
فالله يعلي في الجنان مقره	مع والديه أماجد وأماثل
والله يصلح في الورى أنجاله	مع قادة للمسلمين أفاضل
يا غافلاً مثلي قد بكى فانتبه	من سكن الدنيا فلست بجاهل
جدد متابك واسأل المولى بأن	يهديك فهو يجيب دعوة سائل
فاسأله توبة مخلص تنجيك من	هول يشيب به الوليد بعاجل
واعمل لما يبقى فإنك ميت	لا بد من نعش ورحله راحل
ثم الصلاة على النبي وآله	وصحابه في بكرة وأصائل

قال الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق :

طيف يمر ولا كالموت أحلام	من سرّه زمن ساءته أعوام
تترى علينا مقادير لنا عظة	في طيها كدر مر وإكرام
يرى البصير بها أن الحياة لها	في عالم الغيب آمال وآلام
شانت رزيتنا في عالم لبق	أخ كريم حميم رشه سام
في أول العشر من ذي الحجة اختطفت	يد المنون وديعاً روعه خام
سرنابه زماً نحو المقم له	قد شيعته جموع حوله قاموا
قد عاش من دهره عمر يحسنه	ذكر الإله إذ ما الناس قد ناموا
يا نعم من خلف أنتم لسالفنا	جاشت لفقدكم صهر وأرحامكم
ويحيي على معشر كانوا لزيبتنا	جمانة بل هم نور وأعلام
هيا اثنتا مثل من حانت منيته	أو شطره من شباب شؤمه شام
أني لكم ونجوم الحي أفله	فكيف والبدر قد وارتاه أكام
صبراً كصبري فما كالصبر صابره	والصابرون لهم فضل وإنعام
قد ألبسته رداء المخلصين لها	عقيدة سيبا والناس أقسام
فالدين قد يدعي كل أواصره	لكن فيما ادعوا حكم وأحكام
عبدالرحمن فدتك النفس ما ملكت	السرفي حبيكم دين وإسلام
غابت لنا بُدر يا للعتيق هنا	ومن هنا فما دامت وما داموا

إننا لنعرف حقاً أننا تبع
لكن يؤنسنا في دهرنا بشر
لنا العزاء بخير المرسلين لنا
صلى عليه إله العرش ما طلعت
للسالفين وأن الدهر صرام
يحيون لله إن قالوا وإن قاموا
قد مات من بعده صحب وأقوام
شمس وما غربت للناس أعلام

* * *

حمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

(١٣٣٨ - ١٤١٩هـ)

وافاه الأجل المحتوم في المستشفى المركزي بالرياض بتاريخ ٢٣/٦/١٤١٩هـ ودفن في المزارحية ، عاش رحمه الله قرابة ثمانين عاماً، قضى معظمها في التعليم والحسبة ونفع الناس، وكانت ولادته في المزارحية سنة ١٣٣٨هـ توفي والده الشيخ عبدالله سنة ١٣٤٢هـ وعاش يتيماً عند أحواله الزيرة ، ومع هذا فقد نشأ نشأة حسنة فحفظ القرآن وتولى إمامة المسجد في شخباب بالمزارحية ، وكان هو المرجع لجماعته في الرأي والمشورة، وقد منّ الله عليه بسلامة القلب وحب النصيح لكل مسلم كما كان بشوشاً وقوراً مكرماً لإخوانه معتدلاً في منطقه، يروي كثيراً من الأخبار والحوادث في تاريخ آل سعود وبالأخص الملك عبدالعزيز كما كان موالياً كل الولاء للإخوان المجاهدين ، ويذكر من شمائلهم وصفاتهم الشيء الكثير وبالأخص عتبية وأسرة الحميد وذلك بحكم قرابة الجوار ، توفي رحمه الله ولم يخلف سوى ابن واحد هو سعد وبنات كثر ولم يتزوج سوى زوجة واحدة أصيب بمرض مفاجئ لم يمكث في المستشفى سوى أيام قلائل ، ولم يفقد شيئاً من حواسه ومداركه حتى قبل وفاته بساعات. رحمه الله وغفر له.

رثاء

الحمد لله رب العالمين، فقد جرى القدر بها هو مسطور للبشر من وفاة
من هم ملء السمع والبصر سعد بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق في
٢٠/٤/١٤١٩هـ ودفن في الأفلاج، عبدالله بن محمد ابن الشيخ حمد بن
عتيق في ١/٦/١٤١٩هـ ودفن في الأفلاج، حمد بن عبدالله ابن الشيخ حمد
بن عتيق في ٢٣/٦/١٤١٩هـ ودفن في المزاحمية .

ولما لهم من قرابة وصحبة قلت : فيهم رثاء وأنا مزجى البضاعة
والتحصيل . إسماعيل بن سعد بن إسماعيل :

وهل أتاك حديث بعضه ألم	يفنى الحبيب وتبقى بعده أمم
أنى لي الحكم في أمر يحتمه	مجرى القضاء وما قد خطه القلم
ثلاثة من ذوينا حصهم قدر	كانوا على مثل من كانوا وما ظلموا
من مثل سعد وعبدالله بل حمد	الكل منهم منار فوقه علم
إن كان يكرثنا فقدان أولنا	فهم كلك ولكن دون من علموا
واراهم الدهر حتى قال قائلنا	أهكذا تختفي الآثار والأكم
الكل منا سيلقى ما لقوا وعسى	حسن الختام بدار الخلد نلتئم
يا رب فاغفر لنا وارحم لنا سلفا	وعافانا إن تكن زلت بنا قدم

محمد بن عبد الله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في ١٤٠٩/٨/٢٥ هـ توفي رحمه الله في الرياض ودفن في مقبرة العود صلى عليه إماماً ساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وشيعه إلى مثواه وكانت إقامته رحمه الله في القويح في حوطة بني تميم منذ صغره وفي عام ١٣٦٠ هـ توجه إلى الجنوب (أبها) ضمن مجموعة من المشايخ ، منهم الشيخ فيصل بن مبارك للدعوة هناك، وبقي فترة حتى فتحت المدارس الحكومية في الحوطة فتعين بها مدرساً ثم مديراً كما كان يؤم جامع القويح، وتفوق رحمه الله في طلب العلم كان ملازماً لعمه الشيخ سعد في الرياض مدة خولته لأن يكون مرشحاً للقضاء والتعليم ، وهكذا رحمه الله عاش في تلك القرية رضي بالقناعة حتى توفي رحمه الله مستورا الحال عرفته كثيراً في اجتماعاتنا الدورية بين الأسرة فكان مرحاً بشوشاً يبتسم للزائر، كان رحمه الله يتصف بالحلم والأناة وطول البال ثقيل الكلمة حتى كأنه يداهن وهو يجاري للمصلحة الدينية رحمه الله، وكانت له منزلة ومقام عند جماعته وإخوانه وإن كان قليل التدخل في شؤون الآخرين أو فيما يخص البلاد فكأنه يشعر بأنه وافد إلى هذه البلاد وهو لا يعطي نفسه أحقية التدخل في شؤون البلاد وأهلها ولعله يأخذ حديث: « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » غفر الله له وتجاوز عن سيئاته .

وقد كاتبني ابنه الشيخ عبدالعزيز كاتب عدل الدلم وذكر عن والده أنه ضمن من حضر مع الملك عبدالعزيز في حصار جدة حتى فتحت وشارك في حرب الرغامة ، وأنه من ضمن طلبة العلم العشرة الذين اختارهم الملك عبدالعزيز وبعثهم إلى بلدة عسير مع الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل عام ١٣٦٠هـ لتوعية الناس هناك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

كما كان إماماً للأمر تركي بن أحمد السديري وبنيه الشيخ عبدالله بن يوسف في خطابة الجمعة بأبها .

وقد مكث في أبها إلى عام ١٣٦٦هـ ثم انتقل إلى إدارة التعليم فكان مدرساً في المدارس الابتدائية في حوطة بني تميم (القويح) وخطيب جامعها غفر الله له .

الحمد لله ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وصحبه ، وبعد :

فإنه في يوم السبت الموافق ١٤٠٩ / ٨ / ٢٥ هـ فوجئنا بموت محب الجميع
ووالدهم الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ رحمه الله فقلت هذه
الآبيات رثاء وأنا الفقير إلى عفو ربه سعد بن عبدالله ابن الشيخ محمد بن
عبدالعزیز آل عتیق :

هذي الحياة حوادث وبلاء	ومصير كل العالمين فناء
لكنها للعارفين مطيعة	طوبى لمن عاشوا بها غرباء
ألمي بهذا اليوم موت محبنا	موت الذي أبأؤه علماء
موت الكريم سلالة العلماء من	آبائنا أهل الوفا النجباء
موت التقى محمد من فقدته	ألم وكل الأهل فيه سواء
من كان ذا علم وذا خلق مضى	وآلhf نفسي صابها إعياء
من كان بالعلم الشريف مجملًا	وآلhf نفسي إنها وهلاء
والله لا نحصى مكارم راحل	عدا ولو قد جادت الشعراء
يا محمد إني للنفوس معزيا	لا سيما أنتم لنا آباء
يا شيخ إبراهيم صبراً والدي	فالموت حق حكمة وقضاء
فمحمد صعب الفراق حقيقة	لكن لنا في السابقين عزاء
يا رب فاغفر للجميع فإنهم	لكريم جودك ربنا ضعفاء
رباه إني قد دعوتك راجياً	رحماك يا من للأنام رجاء

فاجعل إلهي في النعيم مقامهم في جنة تحيّا بها الشهداء
صلى الإله على النبي محمد مع صحبه فهم لنا أضواء
تعداد ما طاف الحبيب وكبروا أو لاح في كبد السماء جوزاء

* * *

إبراهيم بن محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في اليوم ٧/١٢/١٤١٩هـ توفي إبراهيم بن محمد بن عتيق على إثر حادث تصادم في الخليج بعد العشاء وكان منسوبي وزارة العدل، ويعمل كاتباً في المحاكم الشرعية في إمارة الشارقة توفي ولم يتجاوز الخمسين عاماً وخلف ذرية صالحة ، وأمه نمشة بنت الشيخ سعد بن حمد بن عتيق كان رحمه الله حسن الخلق متميزاً بطبعه وسلوكه بالاستقامة والأخذ بمنهج أسلافه للتعفف والبعد عن المشتبهات ، ومن عجيب أمره أنه طلب من أحد أصدقائه وزملائه في العمل أن يخرج معه بعد العشاء للتنزه ؛ لأنه يجد ضيقاً وعدم ارتيح في الجلوس في البيت ، فخرج هو وزميله، يقود زميله السيارة وبعد التمشية القصيرة عاد إلى البيت . فقال إبراهيم : نعود مرة أخرى فلا أزال أجده في نفسي فعاد مرة أخرى ، فكان الحادث ، سبحان مقدر الآجال ومسبب الأسباب ، توفي رحمه الله وغفر له .

وقد تزوج إبراهيم ابنة عمه عبدالرحمن بن عبدالله وتوفيت عنده بعد أن أنجبت له ثلاثاً من البنات ثم أخذ بنت حمد ابن عتيق ، كما تزوج امرأة ثالثة، فأكثر الله ولده ، كما بارك له في كسب يده ، كان يرحمه الله طويل القامة أسمر اللون خفيف الشعر ودوداً ، وقد تقدم لمعالي وزير العدل

رغبة للابتعاث إلى دولة الخليج العربي فاعتذر الوزير ؛ لأنه سبق وأن عمل
في الخليج مدة طويلة فشفع له بعض أحبابه المقربين فقال : أما وقد شفع
لك فلان فنقبل شفاعته فسبحان مقدر الآجال القائل ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [لقمان : ٣٤] فكانت منيته رحمه
الله في الخليج ، غفر الله له .

* * *

الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق

في يوم ٢٣/٦/١٤٢٢هـ دنت منية عبدالله ابن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن عتيق ، وكان ميته على إثر مرض طال به ولعله في الخامسة والثلاثين من عمره تخرج من كلية الشريعة والتزم بأعمال التدريس بوزارة المعارف قد صاهر سماحة الإمام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وتزوج ابنته هند وأنجبت له ابنتين في حياته وابنا بعد مماته سمّوه على جده عبدالعزيز، كان رحمه الله عفيف اللسان واصلاً لرحمه طالب علم يبحث ويناقش ويبدئ الرأي وله جلسات مع بعض إخوانه وأحابه في المجال الدعوي والإصلاحي متميز في المعرفة مقتد لأثار سلفه نظير الوجه معتدل القامة ممتلئ الجسم يكسب ود محدثه ويحترم إخوانه ويلتقي بعشيرته رثاء الأخ سعد بن عبدالله بن محمد بن عتيق بأبيات منها:

اليوم تخطف عبدالله في عجل	يد المنون فلا منجا من الأجل
هذا وأرجو إله الكون مغفرة	ربي ينزلها تأتي على عجل
تحل في قبر عبدالله تغمره	فيها السعادة والرضوان كالحلل
وبعدها جنة الفردوس يسكنها	يا رب فاقبل دعائي أنت لي ألمي
واجبر مصاب أحباء به فجعلوا	ألهمهم الصبر صبراً ليس ذا خلل

واخلف على عقبه أيضاً وكن لهم رداء وخذهم إلى الهادي من السبل
نسأل الله له المغفرة والرحمة كما نسأل تعالى أن يجزل الأجر والمثوبة لأبيه
ومحببيه ، والله أعلم .

* * *

سعد بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

في صبيحة يوم الجمعة بتاريخ ٢٢ / ١٢ / ١٤٢٤ هـ قدم إلى ربه بعد عمر تجاوز السبعين عاماً قضاها في التعليم والوظائف الرسمية .
 ففي منشأ شبابه انتظم بالدراسة في المعاهد العملية حتى المرحلة الثانوية ثم رشح لإمامة عدد من المساجد منها مسجد إصياح جنوب الرياض وذلك كان في عام ١٣٧٣ هـ، وكنت أخلفه في الإمامة عند غيابه وبعد أن توفي والده في غرة ذي الحجة عام ١٣٩٠ هـ خلف أباه بإمامة مسجد المريقب.
 كما أنه قد انتظم في السلك الوظيفي في رئاسة القضاة ثم في وزارة العدل حتى أحيل للتقاعد، وقد كان من صفاته رحمه الله العفو والصفح، وعدم الدخول فيما لا يعني كما كان اجتماعياً بالخلق الحسن وعاطفة جيدة يحبه المجلس ويأنس بحديثه القريب والبعيد، ذا صوت حسن وتلحين في القراءة أشبه بلحن أبيه حتى لا تكاد تفرق بين صوته وصوت أبيه وكان هو أكبر أولاد أبيه وهو الوحيد لأمه وأخواله من آل حمدان من حوطة بني تميم كان باراً بها غاية البر كما كان واصلاً لأخواله بجانب ما يقوم به من إكرام ذويه وبني أسرته فهو لا يتخلف أبداً عن الموجبات الداعية إلى الإكرام بالمناسبات والأفراح، وقد أعقب من البنين عبدالله وعبدالرحمن والدتهم بنت عمه محمد بن عبدالله وله ابن ثالث محمد من زوجة أخرى وله

بنات كثر .

وقد اتخذ من مسجده معتكفاً في أخريات أيامه وتقاطر عليه الناس يسألون الرقية حتى تكاثر عليه الجمع وكلف من يرتب الدخول عليه في غرفة معتكفه قلت له في مرض موته وكان في مستشفى الملك فيصل التخصصي لعلك قرأت على أحد المرضى ممن به مس من جنون فأذك فابتسم وأشار برأسه أن لا يعني أنه لم يقرأ على المجانين وإنما كان يقرأ وينفث على من به أمراض نفسه أو بدنية غفر الله له وألحق بسلفه .

* * *

بيان بأسماء من تخرج من آل الشيخ حمد بن عتيق
من جامعات المملكة

م	اسم الجد	الاسم	عام التخرج	الوظيفة	جهة التخرج
١	إسحاق	الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق	١٣٧٦هـ	قاضي متقاعد	الشريعة
٢		محمد بن سعد بن محمد	١٤١٠هـ	مدرس	الشريعة
٣		عبدالله بن محمد بن سعد	١٤٢٢هـ	مدرس	الشريعة
٤		سعد بن محمد بن سعد	١٤٢١هـ	موظف	علوم اجتماعية
٥		عبدالعزیز بن محمد بن إسحاق	١٣٧٩هـ	مدرس	الشريعة
٦		إسحاق بن سعد بن إسحاق		مدرس	الشريعة
٧	إسماعيل	إسماعيل بن سعد بن إسماعيل	١٣٨٤هـ	رئاسة البحوث	الشريعة
٨		عبدالعزیز بن إسماعيل بن عبدالعزیز	١٤٢٤هـ	مدرس	أصول الدين
٩	سعد	سعد بن حمد بن سعد	١٣٧٩هـ	مدرس متقاعد	الشريعة
١٠		عبدالعزیز بن حمد بن سعد	١٣٩٣هـ	مدرس	الشريعة
١١		سعد بن عبدالعزیز بن سعد	١٣٩٣هـ	داعية	الشريعة
١٢		حمد بن سعد بن حمد	١٤٠٠هـ	مدرس	الشريعة
١٣		محمد بن سعد بن حمد	١٤٠٠هـ	موجه تربوي	الشريعة
١٤		حمد بن عبدالعزیز بن حمد	١٤١٥هـ	الدعوة	الشريعة
١٥		محمد بن عبدالعزیز بن حمد	١٤١٨هـ	ملحق دبلوماسي بسفارة السعودية في باكستان	الإعلام
١٦		تركي بن عبدالله بن حمد	١٤٢٣هـ		الشريعة
١٧		عبدالعزیز بن حمد بن سعد	١٤٢٣هـ		الشريعة
١٨		عبدالسلام بن عبدالعزیز بن حمد	١٤٢٢هـ	مدرس	الشريعة
١٩		عبدالرحمن بن عبدالعزیز بن حمد	١٤٢٢هـ	موظف بوزارة العدل	الشريعة
٢٠	عبدالرحمن	عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن	١٤٠٦هـ	مدرس	الشريعة
٢١		سعد بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤٠٢هـ	مدرس	الشريعة
٢٢		إبراهيم بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٠هـ	مدرس	الشريعة
٢٣		ناجي بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٢هـ	مدرس	دعوة
٢٤		إسماعيل بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤٢١هـ	مدرس	أصول الدين
٢٥		محمد بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٧هـ	مدرس	لغة عربية
٢٦		عبدالله بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤١٨هـ	مدرس	لغة عربية
٢٧		خالد بن عبدالرحمن بن ناجي	١٤٢٤هـ		أصول الدين
٢٨		محمد بن سعد بن عبدالرحمن	١٤١٧هـ		دعوة

٢٩	عبدالرحمن بن حمد بن عبدالرحمن	١٤٢٢هـ	أصول الدين	
٣٠	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز	١٤٠٨	الشرعية	مدرس
٣١	صالح بن محمد بن عبدالعزيز	١٣٨٩	الشرعية	مدرس
٣٢	سعد بن عبدالعزيز بن محمد	١٤٠٦		مدرس
٣٣	بتدر بن عبدالعزيز بن محمد	١٤١٩	أصول الدين	مدرس
٣٤	عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله			
٣٥	عبدالله بن محمد بن عبدالله	١٤١٩	الشرعية	مدرس
٣٦	إسماعيل بن حمد بن محمد		أصول الدين	هيئة الأمر بالمعروف
٣٧	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله	١٤٢١	ثقفة عربية	مدرس
٣٨	عبداللطيف بن سعد بن عبداللطيف	١٤٠٥	الإعلام	جريدة الجزيرة
٣٩	حمد بن عبدالله بن حمد	١٤١٧	الدعوة	موجه
٤٠	عبدالله بن ناصر بن حمد	١٤١٥	الشرعية	مدرس
٤١	محمد بن ناصر بن حمد	١٤١٧	الدعوة	مدرس
٤٢	فيصل بن ناصر بن حمد	١٤١٨	الشرعية	مدرس
٤٣	إبراهيم بن محمد بن حمد	١٤١١	الشرعية	مدرس
٤٤	سعد بن محمد بن حمد	١٤١٣	الشرعية	مدرس
٤٥	عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبدالعزيز	١٤١١	الشرعية	مدرس
٤٦	سعد بن عبدالعزيز بن سعد	١٤١٣	أصول الدين	مدرس
٤٧	إسماعيل بن عبداللطيف بن حمد	١٤٢٣	الشرعية	مدرس
٤٨	عبدالعزيز بن عبداللطيف بن حمد	١٤٢٤	الكلية التقنية	مدرس
٤٩	محمد بن سعد بن عبداللطيف	١٤٢٤	اللغات والترجمة	موظف
٥٠	عبدالله بن محمد بن عبدالله	١٤١٧	الشرعية	مدرس
٥١	الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن حمد	١٣٧٩	الشرعية	مدرس
٥٢	محمد بن إبراهيم بن عبدالله	١٤٠٠	الشرعية	الإفتاء
٥٣	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله	١٣٨٣	الشرعية	كاتب عدل
٥٤	عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله	١٣٩٤	الشرعية	مدرس
٥٥	حمد بن عبدالرحمن بن عبدالله	١٣٩١	الشرعية	وزارة العدل

٥٦	عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله	١٤٠٤	ديوان المظالم	الشرعية
٥٧	عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله	١٤٠٩	مدرس	الشرعية
٥٨	عبدالعزیز بن إبراهيم بن عبدالله	١٤١١	مدرس	الشرعية
٥٩	عبدالله بن حمد بن عبدالرحمن	١٤٠٨	مدرس	الشرعية
٦٠	سعد بن حمد بن عبدالله		مدرس	الشرعية
٦١	يوسف بن إبراهيم بن عبدالله	١٤١٨	وزارة الشؤون الإسلامية	الشرعية
٦٢	سعد بن إبراهيم بن عبدالله	١٤١٥	مدرس	الشرعية
٦٣	حمد بن إبراهيم بن عبدالله	١٤٢٣		الشرعية
٦٤	عبدالعزیز بن محمد بن عبدالله	١٣٩٣	وزارة الشؤون الإسلامية	الشرعية
٦٥	محمد بن عبدالله بن محمد	١٤١٢هـ	مدير مدرسة	الشرعية
٦٦	محمد بن عبدالله بن محمد	١٤١٥هـ	مدرس	الشرعية

كما تخرج من النساء على سبيل الإجمال

١	آل إسحاق	
٢	آل إسماعيل	أربع اشتغلن بالتدريس
٣	آل سعد	واحدة
٤	آل عبدالرحمن	واحدة
٥	آل عبدالعزيز	ثمان
٦	آل عبداللطيف	عشر
٧	آل عبدالله الأول	
٨	آل عبدالله الثاني	أربع
٩	آل علي	ثلاث موظفات في التدريس وغيره
١٠	آل محمد	

من سعد المنابر وتقدم في المحراب من أبناء الشيخ
حمد بن عتيق الأحد عشر

تأليف

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن حمد

١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ حمد بن عتيق وذووه ممن هم في الإمام والخطابة

الحمد لله يهب الخير لمن يشاء وهو على كل شيء قدير ، ومن الخير ما وهبه الله للشيخ حمد بن عتيق وذويه ومنّ عليهم أن كان هو ومن خلف هداة للحق داعين له ، كانوا أئمة مساجد في الأفلاج والرياض وفي مدن أخرى من نجد ، وفي إبراز هذه الصفحة النيرة المشرقة تعداد الأئمة من ذوي الشيخ حمد في مدنهم وقراهم ما يستأنس به من صلاح متوارث ودين مقتفى ، لعل ذلك استجابة لما دعا به الجد الأكبر في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان : ٧٤] قال ذلك في رسالة له كتبها للشيخ صديق خان قنوجي يخبره بحاله وعياله ويسأله الدعاء .

ولشمول الإمامة في الدين فإن الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد التوحيد يتقدم فيها أهل الدين والصلاح لذا جعلت من صالح أعمال السجل البياني لمن ولي الإمامة في المساجد من ذرية الشيخ حمد الأحد عشر رجلاً ، نرجو الله العلي القدير أن يتواصل العطاء ويتوارث الجيل بعد الجيل هذه الإمامة المشرقة في صفحات الأسرة المباركة آل الشيخ حمد .

ومن الفضل الذي لا يحهل ما توليه الدولة المباركة من رعاية المساجد

والاهتمام بها جمعة وجماعة من لدن الحكم السعودي الأول بصرف المرتبات
والمخصصات للأئمة والمؤذنين أسوة بالقضاة ورجالات الحسبة ودور العلم
عامة ، أمد الله ظلهم وألجم عدوهم وجعلهم هداة مهتدين وصلى الله على محمد
الأمين .

كتب المقدمة

إسماعيل بن سعد آل إسماعيل

لماذا كتبت ولماذا أكتب ؟

وبعد أن صبحت الأذان سماع بعض ما لا ينبغي أن يسمع من الانتساب والافتخار بأرومة النسب إما بالسادة الأشراف أو ببني قحطان وعدنان حتى كأنهم هم العرب وغيرهم لا شرف له ولا نسب تناسوا النداءات القرآنية : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [البقرة : ٢١] ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ [الأعراف : ٣١] ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ءَالِ كِتَابٍ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ءَالِ كِتَابٍ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَالِ يَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء : ١٣٦] كأن الانتساب عندهم هو المفخرة والاعتزاز ، لذا كتبت فيمن حملوا أمانة العلم والديانة بذكر الأئمة في أشرف عبادة الصلاة من ذرية جدنا الأكبر الشيخ حمد لنقول هذا هو النسب وإليه نتسب ولا فخر إلا بالتقوى والعمل الصالح ، وصلى الله على محمد .

الشيخ محمد بن عتيق وذويه في الإمامة والخطابة

ولد في الزلفي عام ١٢٢٧هـ وفي عام ١٢٤١هـ نجح إلى الرياض لتلقي العلم والاستفادة تسعة أعوام، ومن الرياض إلى الدلم خمسة أعوام ثم حوطة بني تميم سنة ١٢٥٥هـ عشرون عاماً ثم الأفلاج عام ١٢٧٥هـ ولمدة ٢٦ عاماً حتى الوفاة ١٣٠١هـ، ٥١ عاماً قضاها في القضاء والتعليم لأبنائه الأحد عشر فكان منهم القضاة ورجال الحسبة وأئمة المساجد وخطبائها، وفي هذه المكرة نفرد الحديث عن من تولى الإمامة والخطابة في منطقة نجد من الأبناء والأحفاد وإن نزلوا، وفي ذلك ما يميز حسن التوارث وبركة الأعمار متفائلين في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١] وستكون البداية في التبيان حسب قدم الميلاد من الأبناء.

الابن الأول

محمد الأول والمكنى به والده المولود سنة ١٢٣٠هـ في حوطة بني تميم والمتوفى بالعمار ١٢٦٠هـ، أول من صعد المنبر من أبنائه وأمّ الناس في الصلاة غير أنه لم يعمر مات في الثلاثين من عمره، وفيما يقال عنه من الكرامة أنه شم ريح الملك من بدنه حال غسله وتشيعه حدثني بذلك الشيخ عبدالعزيز بن

مرشد فيما رواه عن شيخه الشيخ سعد .

الابن الثاني

عبدالله الأول المولود سنة ١٢٦٣هـ والمتوفى سنة ١٢٩٠هـ عمّر ثلاثاً وثلاثين عاماً، لم يعرف عنه تولي الإمامة ، شارك في وقعة المعتلى بالوادي عام ١٢٨٣هـ بين الأميرين سعود وعبدالله الفيصل بمشورة من أبيه وعمره عشرون عاماً ، ومن ولي الإمامة من أبنائه :

- ١- إبراهيم بن عبدالله المولود سنة ١٢٨٠هـ في الأفلاج بالبحار ، فكفله جده بعد أن بلغ الرشد والتميز اختير إماماً في قرية الحمر بطلب من أمرائها .
- ٢- ومن أحفاده محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله المتوفى سنة ١٤٤١/١٢/١٩هـ عن عمر يناهز السبعين ، كان خطيب الجمعة ومأذون أنكحة في إحدى القرى بالأفلاج .

الابن الثالث

- الشيخ سعد بن حمد المولود عام ١٢٦٧هـ في حوطة بني تميم والمتوفى سنة ١٣٤٩هـ في الرياض خلف أباه بعد أوبته من الهند سنة ١٣٠٤هـ في الإمامة في جامع العمار وفي عام ١٣٢٩هـ انتقل إلى الرياض ليكون هو القاضي والمعلم في جامع الإمام تركي بن عبدالله حتى الوفاة ومن أبنائه وأحفاده :
- ١- عبدالعزيز بن سعد المولود سنة ١٣٢٥هـ والمتوفى سنة ١٤٠٥هـ في

- الرياض خلف عمه إسحاق بن حمد في الإمامة بجامع العمار حتى الوفاة.
- ٢- سعد بن عبدالعزيز بن سعد جامعي صلى إماماً ليلي بالأفلاج حتى انتقاله إلى الرياض واستقال من الإمامة .
- ٣- عبدالرحمن بن محمد بن سعد المولود سنة ١٣٣٩هـ والمتوفى سنة ١٣٩٩هـ، في عام ١٣٦٩هـ جاء إلى الوادي وتزوج فيه على بنت عمه إسماعيل والتزم بالإمامة في النويعة وأمراءها القودة فلم تستقم له الحال وانتقل إلى الرياض وكان إماماً في الشميسي .
- ٤- سعد بن حمد بن الشيخ سعد جامعي ولد سنة ١٣٥٠هـ في الأفلاج وتوفي في الرياض سنة ١٤١٤هـ بعد استقراره في الأفلاج صلى بمسجد الربيعي في ليلي ثم تخلى عنه مدة طويلة .
- ٥- محمد بن سعد بن حمد بن سعد جامعي ولد سنة ١٣٦٠هـ في الأفلاج وتوفي في موريتانيا سنة ١٤٢١هـ حيث إنه في مهمة رسمية مات بالغرق ، صلى إماماً وخطيباً في السويدي بالرياض .
- ٦- عبدالله بن حمد ابن الشيخ سعد ثانوي المولود سنة ١٣٦٣هـ والمتوفى سنة ١٤٢٥هـ صلى في عدد من المساجد بالرياض منهم مسجد بن سعيدان في المرسلات ومسجد الرحمانية ومسجد الملك عبدالعزيز بحي الفريان الجديد .
- ٧- عبدالعزيز بن حمد بن سعد جامعي صلى الله في عدد من المساجد بالرياض أولها جامع غميته ثم بعد عودته من مهمته في الخليج صلى خطيباً

وإماماً في مسجد بالحزم .

٨- حمد بن سعد بن حمد بن سعد جامعي صلى في عدد من المساجد إماماً وخطيباً آخرها في مسجد حي الجامعيين في الرياض .

٩- عبدالعزيز بن حمد بن سعد بن حمد ابن الشيخ سعد دكتوراه صلى في عدد من المساجد في الرياض آخرها مسجد سمو الأمير مشعل بن عبدالعزيز في عرقة ولا يزال .

١٠- سعد بن حمد بن سعد بن حمد ابن الشيخ سعد صلى في عدد من المساجد ، ثم استقال ، ثم تولى الإمامة ولا يزال في الشفا .

١١- إبراهيم بن سعد بن حمد ابن الشيخ سعد كان إماماً وخطيباً في حلة بن دايل بالرياض ثم طلب الإعفاء عن الإمامة في الأوقات وفضل خطيباً يوم الجمعة .

١٢- عبدالله بن سعد بن عبدالعزيز ابن الشيخ سعد جامعي صلى إماماً بعد عودته من مهمته في نجران في مسجد سعود العماج .

١٣- حمد بن عبدالعزيز بن حمد ابن الشيخ سعد جامعي خطيباً وإماماً في عدد من المساجد آخرها مسجد السبيعي في حي العزيزية في الرياض .

١٤- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن حمد ابن الشيخ سعد جامعي صلى إماماً جمعة وجماعة في مسجد في حي العزم .

١٥- عبدالسلام بن عبدالعزيز بن حمد ابن الشيخ سعد جامعي إمام بجامع

في الرياض بالعززية .

١٦- سعد بن عبدالله بن حمد ابن الشيخ سعد جامعي إمام بجامع في

الرياض بالعززية .

١٧- سعد بن إبراهيم بن سعد إماماً في مسجد الرقيب .

١٨- عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سعد إمام ولا يزال .

١٩- عبدالرحمن بن عبدالله بن حمد بن سعد كان إماماً ثم استقال .

٢٠- حمد بن عبدالله بن حمد بن سعد إماماً وخطيباً في حي النخيل .

٢١- أسامة بن حمد بن سعد إماماً في الشفا ولا يزال .

الابن الرابع

عبدالرحمن بن حمد المولود سنة ١٢٧٣هـ والمتوفى سنة ١٣٤٧هـ، اختار بلدة الأحمر بالأفلاج وتزوج بها واستقر بها إماماً ومرشداً وكان في الإمامة والتعليم كثير الأسفار بصحبة البادية قبل استقراره في الأحمر، ولذا كانوا يدعونه (دحيم) واشتهر بهذا غير أن الأحفاد عادوا إلى الاسم الصحيح (عبدالرحمن) ولي الإمامة من أبنائه :

١- ناجي بن عبدالرحمن ولد عام ١٣٠١هـ وتوفي عام ١٣٨٤هـ في الغيل، كان هو الإمام في الغيل بعد عمه الشيخ عبداللطيف الذي غادر الغيل سنة ١٣٣٠هـ إلى وادي الدواسر لتكون مدة إمامته ٥٤ عاماً، جيد الخط قام بتحرير الوصايا وإثبات المبيعات مدة حياته، لم ينجب له من البنين سوى عبدالرحمن

الذي تكاثر أولاده وتقدموا بالإمامة والخطابة في الأفلاج والرياض .

٢- سعد المولود سنة ١٣٣٧هـ والمتوفى سنة ١٤١٩هـ التزم بالتدريس في المدارس النظامية بجانب الإمامة والخطابة وهو الحافظ المتقن، حدثني أبناؤه أنه يختم كل ثلاثة أيام، كان إماماً في حي المبعوثة بليلي بعد أن انتقل من الأحمر ليكون رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد رأيت له رؤيا صالحة حين أقبل وخلفه عدد من الناس بلباسه الأبيض كما كان في حياته لا يلبس إلا البياض يزيد طوله عن طوله في حياته ثلاث مرات طأطأ رأسه وقبلته ثم افترقنا.

٣- عبدالرحمن بن ناجي المولود سنة ١٣٤٨هـ والمتوفى سنة ١٤٤٠هـ بالرياض، خلف أباه في التعليم والإمامة في جامع الغيل إذا هو الوحيد لأبيه من البنين وقد انتظم في الدراسة في المعهد العلمي بالرياض في السنة الأولى الثانوية فلما علم بالمدة الزمنية للدراسة حتى نهاية الكلية تسع سنين قال ومن يكون عند أبي ومسجده وجماعته فتقدم لوزارة المعارف وعين مدرساً ومعلماً بالغيل، كتب عنه ابنه الشيخ إبراهيم توسع في ترجمته .

٤- حمد بن عبدالرحمن بن ناجي ولي الخطابة والإمامة في جامع هجرة النافية وهجرة المودنية بالأفلاج بجانب عمله في الحسبة في الأفلاج ليلي قرابة أربعين عاماً ولا يزال إماماً لمسجد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بليلي .

٥- الأستاذ سعد بن عبدالرحمن بن ناجي جامعي انتظم في سلك التعليم في

وزارة المعارف وعين مدرساً في المصانع بالرياض وسكن حلة الحمود فكان هو الإمام للأوقات الخمسة وضل كذلك إلى تاريخه .

٦- الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن القاضي في الوادي والأفلاج والرياض، التزم بالإمامة في مسجد أبيه حين كان قاضياً بالبديع في الأفلاج حتى انتقل إلى الرياض قاضي تميز فالتزم بالإمامة في مسجد بالسويدي .

٧- الشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن القاضي في جازان وعسير، ثم الرياض وقد التزم بالإمامة في المساجد حيث مقر عمله ولا زال إماماً في حي الجامعيين في الرياض يقضي في محكمة الاستئناف ، كتب سيرة والده بعد وفاته فكان مجيداً مفيداً .

٨- الأستاذ ناجي بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن المتخرج من كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود التزم بالإمامة والخطابة في جامع هجرة العليا بالأفلاج ولا يزال .

٩- عبدالله بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن المتخرج من كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود التزم بالإمامة والخطابة في جامع هجرة العليا بالأفلاج ولا يزال .

١٠- إسماعيل بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن خريج كلية اللغة جامعة لإمام محمد بن سعود ، إمام جامع الغيل وخطيب في ليلي في الأفلاج يحضر الماجستير .

- ١١- سلطان بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن خريج كلية اللغة جامعة الإمام محمد بن سعود، إمام جامع الغيل وخطيب في ليلي في الأفلاج انتظم في سلك التعليم بوزارة التربية .
- ١٢- سعد بن عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن خريج كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود ، إمام مسجد في الدرعية ، ولا يزال.
- ١٣- ناجي بن حمد بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن خريج أصول الدين ، تولى الإمامة في عدد من المساجد في الرياض ولا زال.
- ١٤- الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن، خريج كلية الشريعة ، تولى الإمامة والخطابة في عدة جوامع ، جامع اليرموك بالدمام ثم في جامع هيا الصبيح بالرياض ولا يزال .
- ١٥- الشيخ ياسر بن عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن خريج كلية الشريعة ، تولى الإمامة والخطابة في عدة مساجد في الرياض ولا زال.
- ١٦- إبراهيم بن عبدالرحمن بن سعد بن عبدالرحمن خريج كلية أصول الدين ، تولى الإمامة والخطابة في الرياض ولا زال .
- ١٧- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن خريج كلية الشريعة ، تولى الإمامة في مسجد في الرياض حي الجوهرة ولا يزال .
- ١٨- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن، تولى الإمامة في عدة مساجد في الأفلاج والرياض .

١٩- إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناجي بن عبدالرحمن تولى الإمامة في عدة مساجد بالأفلاج .
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

الابن الخامس

من أبناء الشيخ حمد حسب التسلسل بالميلاد، الشيخ عبدالعزيز بن حمد المولود سنة ١٢٧٧هـ في الأفلاج والمتوفى سنة ١٣٥٩هـ في الأفلاج، كان قاضياً في الوادي يؤم بالصلاة جمعة وجماعة وأعياد، مما فعله أن جميع بين الخماسين واللدان وهما قريتان منفصلتان في مصلى واحد في العيدين إبان توليه القضاء في الوادي وعادوا وتفرقوا بعد انتقاله، لم يلد له سوى ابن واحد هو محمد الذي كثر خلفه، تولى الإمام بالصلاة منهم :

١- الشيخ محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد المولود سنة ١٣٠١هـ والمتوفى سنة ١٣٧٣هـ ، تلقى دراسته عند والده الشيخ عبدالعزيز وعمه الشيخ سعد حتى تأهل للقضاء فكان قاضياً في ضرماء حتى وفاته وقد إماماً للأمر سعود بن عبدالعزيز ولي العهد سابقاً ثم كان إماماً في جامع ضرماء رحمه الله .

٢- عبدالله بن محمد المولود سنة ١٣٣٠هـ في الأفلاج والمتوفى سنة ١٤٠٣هـ كان إماماً في ليلى في مسجد الرابعي حتى اعتل جسمه ، كما كان مدرساً ثم مديراً للمدرسة أحمد بن حنبل الابتدائية في ليلى .

- ٣- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز إمام مسجد في الأفلاج.
- ٤- سعد بن عبدالله بن محمد آل عبدالعزيز إمام وخطيب جامع حي المروة بالرياض (مسجد البراهيم) المؤهل ثانوي .
- ٥- عبدالله بن سعد بن عبدالله بن محمد آل عبدالعزيز ، المؤهل ماجستير خطيب إمام جامع حي الشفا .
- ٦- د. سامي بن سعد بن عبدالله بن محمد ، المؤهل دكتوراه إمام وخطيب جامع حي لبن .
- ٧- عبدالملك بن سعد بن عبدالله بن محمد ، المؤهل جامعي إمام وخطيب بحي الشفا.
- ٨- محمد بن عبدالله بن محمد المولود سنة ١٣٦٢هـ في الأفلاج والمتوفى سنة ١٤٢٧هـ خلف أباه في إمامة مسجد الرابعي بليلي ، غير أنه اعتراه أثر أقعده عن الإمامة في المسجد .
- ٩- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ، المؤهل جامعي إمام وخطيب بمدينة الإمام .
- ١٠- حمد بن محمد بن عبدالله بن محمد ، المؤهل جامعي إمام مسجد حي عكاظ .
- ١١- خالد بن محمد بن عبدالله بن محمد، المؤهل جامعي إمام وخطيب حي الفواز .

١٢- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ، المؤهل جامعي إمام مسجد حي عكاظ .

١٣- سعد بن محمد المولود سنة ١٣٣٩هـ في الأفلاج والمتوفى سنة ١٤١٤هـ في الرياض، اتجه للوجه فكان في صحبة الأمير السديري ثم كان رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، صلى إماماً وخطيباً إلى آخر حياته .

١٤- عبد الله بن محمد بن سعد بن محمد ، إمام مسجد حي الشفا .

١٥- حمد بن محمد بن سعد بن محمد ، المؤهل جامعي ، إمام مسجد حي الشفا .

١٦- عبدالعزيز بن محمد بن سعد بن محمد ، المؤهل ماجستير إمام وخطيب بالرياض .

١٧- حمد بن محمد بن عبدالعزيز زرتة في الرياض عام ١٣٧١هـ وقد أم الناس بالصلاة في الشميسي خلفاً لعبد الرحمن بن محمد بن سعد ثم انتقل إلى عسير أحد رفيدة في الهيئة حصل له حادث انقلاب مات معه أربعة رجالاً وامرأتان وعافاه الله ، فكان الحكم على العاقلة بدفع الدية غير أن التمييز في الرياض رأي تحمل بيت المال للدية وانتهى الحكم من رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم بأنه محسن ولا دية على محسن .

١٨- إسماعيل بن حمد بن محمد بن عبدالعزيز ، المؤهل جامعي إمام مسجد حي الندى سكن غرب جامعة الإمام وكان هو الإمام في المسجد المجاور لسكنه

قرب بيت عمه الشيخ صالح وقد انتظم في سلك هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفقه الله .

١٩- عبدالعزيز بن صالح بن محمد ، المؤهل جامعي مسجد حي الياسمين.

٢٠- ناصر بن محمد بن عبدالعزيز تقدم بطلب الإمامة بعد أن انتظم في الوظيفة بالمحكمة بالرياض فكان إمام مسجد في الشميسي في الطلعة وظل قرابة ثلاثين عاماً ثم انتقل إلى السويدي حيث كان سكنه ، وبعد أن تجاوز عمره ثمانين عاماً استقال عن الإمامة وصفى حقوقه .

الابن السادس

على المولود سنة ١٢٧٧هـ والمتوفى سنة ١٣٧٣هـ ، ذكر لي الشيخ عبدالرحمن بن سحمان عن جده لأمه حمد بن علي أنه سافر إلى البحرين وقطر للغوص وتوفي هناك ولم يخلف سوى الابنين حمد وعبدالله وثلاث بنات، حمد قيل إنه كان مؤذناً في مسجد العمار توفي ١٣٦٥هـ ولعله كان يخلف الإمام في الصلاة، ومن الأحفاد :

١- الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي ، كان إماماً في مسجد في حلة بن دايل في الرياض قبل ابتعائه مديراً لمكتب الدعوة في باكستان في عقدين من الزمن، وفيه نال الماجستير من جامعة بنجاب الشهيرة ثم الدكتوراه وعاد يصلي إماماً في الرياض بحي السويدي .

٢- هيثم بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن علي جامعي التزم بالإمامة في مسجد بحري السويدي في الرياض .

الابن السابع

عبد اللطيف المولود بالأفلاج سنة ١٢٨٣هـ والمتوفى سنة ١٣٥٠هـ ما بينه رنية ووادي الدواسر حال كونه قاضياً في رنية ، تولى إمامة جامع الطوال في الوادي حين مقدمة سنة ١٣٣٠هـ ثم في رنية إلى أن توفي رحمه الله وممن ولي الإمامة من أبنائه :

١- حمد بن عبد اللطيف المولود في الغيل بالأفلاج سنة ١٣٠٩هـ والمتوفى في الرياض ١٤٠١هـ تولى إمامة مسجد البراز في اللدام خلفاً لعمه إسماعيل، وخطيب جامع الحراشة في الوادي وخطيب الأعياد عيدي الفطر والأضحى .
٢- إبراهيم بن عبد اللطيف المولود في الأفلاج الغيل سنة ١٣٣١هـ والمتوفى في الرياض سنة ١٤٠٥هـ، تولى إمامة جامع الحراشة ثم نقل إلى الرياض فكان إماماً لمسجد فهد بن كريدس من عام ١٣٧٥هـ حتى الوفاة ، وزير الملك سعود.

٣- عبدالعزيز بن عبد اللطيف المولود في الأفلاج الغيل سنة ١٣٣٣هـ والمتوفى سنة ١٤١٢هـ تولى إمامة جامع الطوال في اللدام خلفاً لأبيه حتى توفاه الله .

٤- إسماعيل بن عبدالعزيز آل عبد اللطيف المولود في الوادي سنة ١٣٦٣هـ

والمتوفى سنة ١٤٢٨هـ ، تولى إمامة مسجد مهدي بن ناصر الطميهير جمعة وجماعة حتى الوفاة ، المؤهل معهد المعلمين .

٥- عبدالله بن بن إسماعيل بن عبدالعزيز آل عبداللطيف المؤهل جامعي تولى إمامة مسجد مهدي خلفاً لأبيه ثم انتقل للرياض فكان إماماً وخطيباً في مسجد السويدي .

٦- ناصر بن حمد بن عبداللطيف تولى إمامة مسجد في الخماسين بالوادي وخطيب الجمعة في مسجد الجوبة يحمل مؤهل الثانوي .

٧- صالح بن حمد آل عبداللطيف خلفه والده في إمامة مسجد حرارشة المؤهل معهد المعلمين الثانوي .

٨- إسماعيل بن عبداللطيف بن حمد آل عبداللطيف تولى إمامة جامع الحرارشة في الوادي خلفاً لعمه صالح حتى تاريخه، المؤهل جامعي .

٩- محمد بن حمد بن عبداللطيف المولود سنة ١٣٥٠هـ والمتوفى سنة ١٤٢٠هـ تولى إمامة مسجد الخضاري في اللدام قبل سفره إلى الرياض، كما كان يخلف أباه في مسجد حرارشة قبل أن يتولى إمامة مسجد الخضاري غفر الله له .

١٠- عبداللطيف بن إسماعيل بن عبدالعزيز بن عبداللطيف جامعي في كلية الشريعة، صلى في مسجد المهدي خلفاً لأبيه إلى تاريخه .

الابن الثامن

إسماعيل ولد في الأفلاج سنة ١٢٨٦هـ وتوفي الوادي ١٣٤٧هـ تولى إمامة

مسجد البراز في اللدام حال قدومه للوادي ١٣١٦ هـ حتى الوفاة بترشيح من محمد بن عبدالله الرشيد حال كونه مصاحباً لأخيه الشيخ سعد الحائل ليكون إماماً ومرشداً في الوادي والشيخ سعد خلفاً لأبيه في الأفلاج قاضياً ، ومن أبنائه ممن تولى الإمامة :

- ١- إسماعيل بن سعد آل إسماعيل المؤهل الدراسي كلية الشريعة عام ١٣٨٤ هـ تولى الإمامة في مسجد الملك فهد بالرياض الشفا قرابة ٢٠ عاماً ، وكلف بالخطابة في جامع أم قرو خمس سنين ، ثم الخطابة في جامع الملك عبدالعزيز بالمربع حيث يصلح الملك فيصل رحمه الله ولمدة ثلاث سنوات .
- ٢- سعد بن إسماعيل بن سعد آل إسماعيل عين إماماً وخطيباً في حي الملك فيصل بالروضة في الرياض ثم فرغ للإمامة فقط قرابة ثلاثين عاماً ، المؤهل الدراسي ثانوية المعهد العلمي بالرياض ولا زال إماماً فقطمن تاريخ ١٤١٢ هـ
- ٣- عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبدالعزيز آل إسماعيل تولى الإمامة في مسجد بحي الشفا ثم في حي المزيني بالرياض المؤهل الدراسة جامعي .
- ٤- حمد بن محمد بن إسماعيل بن سعد آل إسماعيل عين إماماً في المراحمة ولا يزال في التحصيل في كلية أصول الدين وفقه الله .

الابن التاسع

الشيخ إسحاق بن حمد المولود سنة ١٢٨٧ هـ في العمار بالأفلاج ، والمتوفى سنة ١٣٥٩ هـ ، خلف أخاف سعد في الإمامة في جامع العمار وضل كذلك

حتى الوفاة ، له حاشية على كتاب التوحيد مطبوع ، ومن تولى الإمامة من أبنائه:

١ - الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق ، المولود سنة ١٣٤١ هـ ومتوفى سنة ١٤٢٥ هـ تولى إمامة مسجد الشيخ حمد بن إبراهيم سنوات عدة حتى تخرج عام ١٣٧٦ هـ . فولي الإمامة في المناطق التي تولى فيها القضاء، الحلوة في حوطة بني تميم والخماسين في وادي الدواسر وفي القصص، ومنها انتقل إلى مكة المكرمة قاضي تميز وكان يعد له مصلى خلف إمام الحرم في صلاة التراويح تقديراً له ولحفظ القرآن ومتابعة الإمام .

٢ - عبدالعزيز محمد بن إسحاق ، المولود سنة ١٣٥١ هـ والمتوفى سنة ١٤٢٣ هـ متخرج من كلية الشريعة، تولى إمامة جامع العمار في الفرائض والتراويح حتى توفي رحمه الله .

٣ - عبدالله بن محمد ابن الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق، خريج كلية الشريعة، إمام وخطيب في الرياض بحي بدر .

٤ - إسماعيل بن سعد بن محمد بن إسحاق ، إمام في المنطقة الصناعية بالرياض ثم استقال لعارض أصابه .

الابن العاشر

محمد الثاني ، تولى الإمامة في الغيل حتى وفاته ، وكانت ولادته سنة ١٢٩٠ هـ وتوفي سنة ١٣٥٧ هـ، ومن تولى الإمامة من أبنائه :

١ - عبدالله بن محمد المولود سنة ١٣٣٧ هـ والمتوفى سنة ١٤١٩ هـ ، تولى

إمامه المسجد المجاور لبيته وهو الذي قام بتعميره ليختص به ومن حوله.
 ٢- بدر بن عبدالله بن محمد الثاني ، خلف أباه في مسجد أبيه في الغيل وهو
 على ما كان عليه والده رحمه الله .

الابن الحادي عشر

عبدالله الثاني المولود سنة ١٢٩١هـ والمتوفى سنة ١٣٤٢هـ ، تولى إمامة
 الجامع القويح في حوطة بني تميم، بطلب من الأمير محمد المهنا أمير قويح، ثم
 كلف بالقضاء في الغطف مجاوراً لسلطان بن بجاد حتى وفاته ، وممن تولى
 الإمامة من أبنائه :

١- محمد بن عبدالله بن حمد المولود ١٣٣٤هـ والمتوفى سنة ١٤٠٩هـ حل محل
 أبيه في الإمامة في القويح حتى كلف وانتدب إلى أبها مع جمع من الدعاة، فكان
 إماماً للأمير تركي بن أحمد السديري أمير المنطقة، ثم عاد إلى الحوطة والتزم
 بمساجد أبيه حتى الوفاة .

٢- عبدالرحمن بن عبدالله الثاني ، المولود ١٣٣١هـ والمتوفى سنة ١٣٩٠هـ ،
 ولي إمامه مسجد المريقب في الرياض قرابة ثلاثين سنة حتى توفاه الله .

٣- حمد بن عبدالله الثاني المولود سنة ١٣٣٦هـ والمتوفى سنة ١٤١٩هـ ، كان
 إماماً وخطيباً في المزاحمية حي شخيب إلى أن تولاه الله .

٤- إبراهيم بن عبدالله الثاني ، تولى إمامة مسجد بن سنبل أيام الطلب، وبعد
 التكليف بالقضاء ولي الإمامة في قرية على الحدود ، ثم في عرقة حتى انتقل إلى

الرياض في المحكمة المستعجلة .

٥- سعد بن عبدالرحمن بن عبدالله ، خلف أباه في مسجد المريقب من عام ١٣٩٠هـ إلى وفاته ١٤٢٤هـ وكانت ولادته عام ١٣٥٤هـ غفر الله له.

٦- سعد بن حمد ابن الشيخ عبدالله بن حمد ، خلف أباه في الإمامة والخطابة في المزاخمية (شخيب) .

٧- عبدالله بن سعد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حمد ، خلف أباه في مسجد جده عبدالرحمن في المريقب ثم استقال .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، حرر في شهر شعبان

١٤٤٢هـ.

كتبه وأمله

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل ابن الشيخ حمد بن علي بن

محمد بن عتيق ابن راشد الحميضي

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
مقدمة	
فائدة في ذكر السير والمناقب	
اعتذار وعتاب	
الشيخ حمد بن علي بن عتيق	
نظم الشيخ صالح بن سحمان وفيات المشايخ من آل عتيق	
من ولي القضاء من أبناء الشيخ حمد بن علي بن عتيق	
وثيقة تاريخية	
ذكر المراجع لترجمة الشيخ حمد بن عتيق	
مواليد ووفيات أبناء الشيخ حمد العشرة	
عبدالله الأول ابن الشيخ حمد بن عتيق	
إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ حمد	
عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الأول	
اشيخ سعد بن حمد بن عتيق	
تصحيح معلومات على المدية الزمنية في إقامة الشيخ سعد بالهند	
وصية الشيخ سعد بن حمد بن عتيق	

الصفحة

الموضوع

- محمد بن سعد ابن الشيخ حمد بن عتيق
 عبدالرحمن بن محمد ابن الشيخ سعد بن عتيق
 عبدالعزيز ابن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق
 حمد ابن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق
 الشيخ سعد بن حمد ابن الشيخ سعد بن عتيق
 مرآئي الشيخ سعد بن حمد بن سعد بن عتيق
 عبدالله بن حمد ابن العلامة سعد بن عتيق
 عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن علي بن عتيق
 ناجي بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق
 سلطان بن عبدالرحمن ابن الشيخ حمد بن عتيق
 سعد بن عبدالرحمن بن حمد بن عتيق
 علي ابن الشيخ حمد بن عتيق
 حمد بن علي ابن الشيخ حمد
 عبدالله بن علي ابن الشيخ حمد
 محمد بن عبدالله بن علي ابن الشيخ حمد
 الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن علي بن عتيق
 وصية الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق
 محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق
 عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عتيق
 سعد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد

الصفحة

الموضوع

- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد
عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد
إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد
حمد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ حمد
حمد بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن عتيق
إبراهيم بن عبداللطيف ابن الشيخ حمد بن عتيق
عبدالعزيز بن عبداللطيف بن حمد بن عتيق
محمد بن حمد بن عبداللطيف
سعد بن عبداللطيف بن حمد بن عتيق
حمد بن صالح بن حمد ابن الشيخ عبداللطيف
سعد بن إسماعيل ابن الشيخ حمد بن عتيق
عبدالعزيز بن إسماعيل ابن الشيخ حمد بن عتيق
سعد بن إسحاق بن حمد بن عتيق
محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق
الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق
الشيخ سعد بن محمد بن إسحاق ابن الشيخ حمد
عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن عتيق
عبدالله بن محمد ابن الشيخ حمد بن عتيق
حمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق
محمد بن عبدالله ابن الشيخ حمد بن عتيق

الصفحة

الموضوع

إبراهيم بن محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حمد
 سليمان ابن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن عتيق
 الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن حمد
 سعد بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ حمد
 بيان بأسماء من تخرج من آل الشيخ حمد بن عتيق من الجامعات
 من صعد المنابر وتقدم في المحراب من أبناء الشيخ حمد بن عتيق الأحد عشر
 تأليف إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن حمد
 الفهرس

